



اللواء حسن شقير:
الجيش نبض الوطن
الذي لا يخبه



الأمن العام

fX@DGSLB



لبنان. أميركا
المسموح
والمحظور

صّدي: أزمة المياه أخطر من أزمة الكهرباء

جريصاتي: تمويل اليونيفيك حاصل

رحيك زياد الرحباني: تمرّد الفن ومرآة الوطن

مجلس الإنماء والإعمار: أولويّة المشاريع المتوقّفة



الاستراتيجية
بفلم المدير العام للامن العام
اللواء حسن شكير

الجيش... نبض الوطن الذي لا يخبو

بقي مؤسسة جامعة، تقف على مسافة واحدة من الجميع، وتحضن ابناءها بلا تمييز، وتؤمن بأن الوطن لا يبني الا بالعدل، وان الكرامة الوطنية لا تصان الا بالتضحية. في زمن الانقسامات السياسية الحادة، بقي الجيش مساحة الثقة الوحيدة، وجدار الامان الاخير. وفي زمن الفقر والحرمان والانهيارات المتكررة، ظل الجندي اللبناني عنوانا للفداء، يأتي أن ينكسر رغم شظف العيش وضيق الامكانات.

في لحظات القلق الكبرى، حين تترنح المؤسسات، يبقى الجيش هو الثابت الذي لا يتزعزع، والمؤسسة الأم التي تستظل بها بقية المؤسسات الامنية. فهو من يؤمن بأن الاستقرار ليس خيارا، بل قدرا لا بد من صونه مهما كانت التضحيات. وهو من لا يزال يشكل الأمل في عين كل أم تبحث عن الطمأنينة لأبنائها، وكل شاب يحلم بغد لا يشبه حطام الواقع، وكل مواطن فقد ثقته بالكثير، الا بمؤسسة الجيش.

عيد الجيش الثمانين ليس مجرد محطة زمنية، بل هو مناسبة لتجديد الثقة واليقين بأن لا دولة من دون جيش، ولا سيادة من دون سلاحه الشرعي، ولا أمن من دون حضوره في الارض والوجدان. وعلى الرغم من الصعوبات التي يعيشها لبنان، يبقى الجيش هو الصخرة التي لا تنكسر، والعهد الذي لا ينكث، والحلم الذي لا ينطفئ. ومهما طال ليل الازمات، يبقى الجيش شمعة مضيئة في عممة الطريق، ودليلا الى وطن لا يستسلم.

فلتحَيِّ المؤسسة التي تنبض بحياة الوطن، ولتحَيِّ تلك القلوب التي ترتدي البزة لا للتفاخر، بل لتكون على الجبهة، في الثكنة، في الشارع، في القلب. وليبقَ الجيش اللبناني دائما، فوق كل اعتبار، حارس الكيان، ورمز الوحدة، وراية المجد التي لا تطوى.

في الاول من آب نعيّد معا تلاوة قسم الولاء الذي لا يقال مرة واحدة، بل يعاش كل يوم. ثمانون عاما من عمر جيش لبنان هي في حقيقتها عمر من الثبات على القسّم، وعمر من الحضور الدائم في كل مفترق من مفترقات الوطن، وعند كل مفصل من مفاصل كيانه، حيث يكون الجيش أول من يصل وآخر من يرحل... وابدأ لا يرحل.

ثمانون عاما، كتبت خلالها سطور الوطن بالحبر والدم، بالرجولة والصمت، بالانضباط والشجاعة. جيشنا لم يكن يوما متفرجا على الالم، بل كان دائما في قلب النيران، في مواجهة المحن، في مواجهة الإرهاب والعدوان والانقسام. هو الحاضر في اصعب اللحظات، وهو الواقف عند حدود الارض وحدود الكرامة.

ليس الجيش اللبناني مجرد مؤسسة عسكرية، بل هو العمود الفقري للاستقلال، والدرع الواقية في وجه العواصف. فيه اجتمعت القيم الوطنية، وتكونت الدولة، وتشكلت الهوية، وترسخت السيادة. هو الجيش الذي لم يغيب عن أي معركة دفاعا عن وحدة لبنان وشعبه، من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب، مرورا بكل الجراح وكل التحديات وكل الآمال، بقي الجيش وفي لعقيدته التي لا تباع ولا تساوم.

لقد شاء قدري الجميل ان اكون من رحم هذه المؤسسة، وان احمل في روحي تراب الثكنات، وعرق الميدان، وندى الصباحات التي لا تشبه الا اناشيد الوطن. وما من صفة افخر بها أكثر من انني "ابن الجيش"، لأن من كان له في الجيش بيت، كان له في الوطن قلب نابض لا يموت. في هذا الانتماء تكمن الحقيقة كلها: المؤسسة العسكرية لا تزرع فيك فقط حس الواجب، بل تنقشك على صورة الوطن، بشموخه وتاريخه وفرادته.

لعل ما يميز جيشنا في عيده الثمانين انه لم يتغير جوهره على مر العقود، رغم تبدل الظروف وتعاضم الازمات.




aljawad
DINING

"سلسلة مطاعم الجواد: ثلاثة عقود من الجود والكرم"

من فرع صغير في قلب مدينة صور، عام 1992، إلى سلسلة متميّزة من الفروع المنتشرة في لبنان، لم يكن النجاح وليد الصدفة، بل نتاج رؤية واضحة، والتزام بالجودة، وحرص دائم على تطوير التجربة الذوقية والضيافة اللبنانية.

أكثر من 6 فروع في مختلف المناطق اللبنانية مطبخ لبناني، عربي وغربي غني بنكهات مدروسة ومكونات طازجة
خدمة داينينغ راقية بأجواء تجمع بين الراحة والأناقة و التزام دائم بمعايير السلامة الغذائية والنظافة

بفضل ثقة ومحبة زبائننا، نكبر كل يوم ونطمح دائما لكون عند حسن ظنكم. الجواد ليس فقط مطعما... بل حكاية... بيت، طعم وبلاد



Beirut 03 954 854 - 01 455 854
Sour 81 999 527 - 81 999 627

الضمهرس



آب ٢٠٢٥ عدد ١٤٣ السنة الحادية عشرة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام

رئيس شعبة مجلة الامن العام
المقدم علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
الطباعة

14 الحياض في لبنان: تعثر التطبيق
مفتاحه بناء قدرات الدولة

18 إقتراع غير المقيمين:
6 أو 128 نائباً أم خيارات أخرى؟

20 ماري غنطوس: مزارع شبعاً
لبنانية وفقاً للقانون

24 طلاب عتريسي: المنطقة لا تنجّه
نحو تسويات كبرى

32 أين أصبح اقتراح
قانون الإعلام الجديد؟

36 نجاة شرف الدين:
العمل على ترجمة التوجّهات

38 أحداث السويداء
لا تلغي المسار الأميركي

48 دائرة أمن عام بيروت
في مبنى أوسع وأحدث وأقرب

60 إحصاءات الشهر
والوثائق المزورة

68 رفع سقف فرض الإسكان
لدعم تملك الشقق

72 فادي قمير: الشخّ يهدّد
الامن المائي والاجتماعي والغذائي

80 غبريال يمينا: "شغلة فكر"
بين الهزلية والإنسانية

88 حُسن عبّود: مشاركة المرأة
تجمع تمكين القدرات وإقرار الكوتا

92 النادي الرياضي: اللاعبون ضحّوا
من أجل تجديد عقودهم

96 الغولف من لعبة الملوك والنبلاء
إلى رياضة للجميع

98 تسلية

102 إلى العدد المقبل



لبنان وأميركا والتاريخ المعقد: وساطات، تعليم، قنابل، عقوبات

من القرن التاسع عشر وصولاً إلى مهمات المبعوث الأميركي توم براك الحالية، لم تتسم العلاقات بين لبنان والولايات المتحدة باستقرار طويل، ولا باهتزاز دائم، لكنها تآثرت بالتقلبات الإقليمية كقطع العلاقات مع الدولة العثمانية قبل مئة عام، وبالاضاع الداخلية في لبنان كما جرى خلال الحرب الأهلية، ومصالح إسرائيل أولاً وحروبها على اللبنانيين

ليست صدفة بالتأكيد التي اتت بمبعوثين خاصين من واشنطن إلى لبنان، من اصول لبنانية، هما فيليب حبيب وتوم براك، وهو ما يفترض أن يظهر الولايات المتحدة كحريصة على لبنان، برغم أن المصالح الأميركية تبقى هي الأولوية بالنسبة إلى واشنطن، سواء في لبنان نفسه، أو في إطار المشهد الإقليمي الأوسع.

من اللافت أن أياً من الرؤساء الأميركيين المتعاقبين، لم يزر لبنان منذ استقلاله، رغم أن رئيسين أميركيين زارا دمشق، وحط رؤساء الولايات المتحدة مرات عديدة في عواصم دول المنطقة، خصوصاً إسرائيل بالطبع، لكن أيضاً القاهرة وشم الشيخ وطهران عندما كان نظام الشاه قائماً، إضافة إلى الرياض وبغداد والكويت وعمان وانقرة وغيرها. لكن بيروت ظلت خارج خارطة زيارات الرؤساء الأميركيين. وعندما كانت تقتضي الضرورة، أو تسمح الظروف والمصالح السياسية والأمنية، فإن واشنطن أوفدت مثلاً الوزراء وارن كريستوفر، ومادلين أولبرايت وكوندوليسا رايس.

إن التوجه الأميركي نحو لبنان والذي بدأت ملامحه الأولى في العام 1833 مع تعيين وكيل قنصلي في بيروت، بدأ كجزء من سياسة التحول الأميركية من الانغلاق النسبي، إلى الانفتاح على العالم خلال القرن 19، بعدما انتهت من حربها الأهلية وبدأت تتصرف كقوة عظمى عالمية، تمكنت من تحقيق ازدهار اقتصادي وصناعي هائل، وبات يحتاج إلى حضور أكبر للولايات المتحدة على الساحة الخارجية وإلى أسواق خارجية أكبر، وهو ما مهد تدريجاً إلى تنامي نزعة التوسع والنفوذ والتدخلات



في شؤون الدول الأخرى، من خلال القوة الناعمة أو القوة الصلبة. في هذا الإطار، يمكن ملاحظة أن النشاط الأميركي خلال القرن 19 في لبنان، تركز على النشاطات الدينية والتعليمية والأدبية، من خلال تأسيس الجامعة الأميركية والجامعة اللبنانية - الأميركية. وعندما قطعت الدولة العثمانية العلاقات مع الولايات المتحدة في العام 1917، بسبب إعلان واشنطن الحرب على ألمانيا، لم يكن لبنان مستقلاً وقتها، لكن ارتباطه بالحضور الأميركي تضرر لأن واشنطن سحبت تمثيلها القنصلي من لبنان، ولم تتم استعادة هذا التمثيل سوى بعد نهاية الحرب العالمية الأولى.

بحسب السفارة الأميركية في بيروت، فإنه تمت ترقية الوكيل الدبلوماسي والقنصل العام الأميركي في لبنان وسوريا، جورج وادزورث، إلى رتبة وزير، في العام 1944، أي بعد الاعتراف الرسمي باستقلال الجمهورية اللبنانية. كما أن الديبلوماسي ورت كلف مهام المفوضيتين الأميركيتين في سوريا ولبنان، ولكن مقره كان في بيروت مع طاقم من 6 ديبلوماسيين، ولم يتحول هذا التمثيل إلى مرتبة السفارة سوى في العام 1952 حيث أصبح الوزير هارولد ماينور أول سفير أميركي في لبنان. إضافة إلى أن الخطوة كانت مؤشراً على ازدهار وتنامي المصالح التجارية والاستراتيجية الأميركية في لبنان، لدرجة أن السفارة الأميركية تحولت في أواخر الستينات من القرن 20، إلى واحدة من أكبر السفارات في الشرق الأوسط، فإنه لا يمكن فصل الدخول الناعم للولايات المتحدة إلى لبنان في ذلك الوقت، عن خيوط

المشهد الإقليمي الأوسع، والرؤية الأميركية الأشمل للمنطقة.

هناك نقاط أساسية تساهم في فهم الصورة وترابط خيوطها أو تأثيرها المتبادل:

أولاً، إن الحرب العالمية الثانية كانت قد وضعت أوزارها، واستهلكت الحرب الباردة صراعاتها العالمية والإقليمية، ولا بد لواشنطن من أن تعزز مركزها ومصالحها في المنطقة،



ولبنان يحتمل مكانة مميزة ليكون إحدى محطات هذا الحضور.

ثانياً، إن الصراع مع الاتحاد السوفياتي كان يتصاعد، وفي هذا الإطار جاء تشكيل "حلف بغداد" في العام 1955 والذي ضم بريطانيا والعراق وتركيا وباكستان وإيران-الشاه.

ثالثاً، كانت بريطانيا والولايات المتحدة قد نجحتا للتو في إسقاط النظام الإيراني المنتخب ديمقراطياً لرئيس الوزراء أحمد مصدق انتقاماً منه على محاولة استعادة الإيرانيين مواردهم النفطية.

رابعاً، كانت المنطقة وخصوصاً في الخليج، تكشف عن كنوز ثرواتها النفطية الهائلة، وهي السلعة الحيوية للقطاعات الصناعية الصاعدة في الولايات المتحدة.

خامساً، بسبب الازدهار النفطي في المنطقة،

مبعوثان من اصول لبنانية فيما لم يزر أي رئيس أميركي لبنان



كان لبنان، من خلال بنوكه ومطاره ومينائه وخبراته المالية، مؤهلاً ليلعب دوراً كبيراً في القطاع الخدماتي في هذا الانتعاش.

سادساً، تعزز دور بيروت كمركز حيوي في المنطقة، بعد النكبة الفلسطينية العام 1948، وهكذا أصبح مرفأ بيروت بديلاً من مرفأ حيفا، وبنوكه بديلاً من البنوك الفلسطينية التي كانت في الريادة وقتها.

سابعاً، كان لبنان من بين أكبر المتأثرين بقضية اللاجئين الفلسطينيين، ثم لاحقاً بتداعيات ذلك سياسياً وأمنياً واجتماعياً، لهذا فإن الحضور الأميركي المباشر في لبنان خصوصاً إن واشنطن وقفت مساندة لإسرائيل منذ لحظة إعلان تأسيسها، كان ضرورياً ومهماً.

ثامناً، كان مد القومية العربية يتصاعد في المنطقة، وكانت واشنطن ترى فيه خطراً

على مصالحها الإقليمية، وعلى أمن إسرائيل بالتأكيد، وقد ظهرت مؤشرات هذا الصعود القومي، مع إسقاط الحكم الملكي في بغداد في العام 1958، وبالتالي تداعي "حلف بغداد" سريعاً، وقبلها نجاح "الضباط الأحرار" في إسقاط نظام الملك فاروق في مصر في 23 تموز 1952، وبدأ سريعاً ان التطبيع والتفاهم بين الثورة المصرية وبين واشنطن، لا إمكانية لنجاحهما مع تضارب المصالح والرؤى.

لهذا، فإن التدخل العسكري الأميركي في لبنان في تموز 1958، كان نتيجة بديهية ومتوقعة لكل العناصر السالفة الذكر. وقد كان مشهد انزال قوات "المارينز" على سواحل بيروت في 15 تموز من ذلك العام، نقطة تحول، بالنسبة لصورة العلاقات اللبنانية-الأميركية، إذ شكل انتقال الولايات المتحدة من مرحلة القوة الناعمة، إلى مرحلة استخدام القوة الصلبة بشكلها العسكري.

صحيح أن الولايات المتحدة التي سمت انزالها في بيروت باسم "الخفاش الأزرق"، بررت تدخلها العسكري بأنه بهدف وقف الاقتتال الداخلي، لكن الرئيس كميل شمعون كان طلب هذا التدخل لأنه كان يتهم معارضيه بأنهم يتلقون الدعم من الناصريين في مصر ومن السوريين. كما أن الرئيس شمعون كان أيد قبل ذلك "حلف بغداد" من دون الانضمام إليه رسمياً، وكان يحظى بعلاقات جيدة مع نظام الملك فيصل في بغداد ومع شاه إيران محمد رضا بهلوي.

وكانت شرارات الازمة اللبنانية بدأت تتشكل مع قيام بريطانيا وفرنسا بمساندة إسرائيل عسكرياً في غزوها لمصر في حرب العام 1956، حيث طالبت المعارضة اللبنانية الرئيس شمعون بقطع العلاقات مع الغرب رداً على ذلك، ولما رفض استقال رئيس الوزراء عبدالله اليافي ووزير الدولة صائب سلام تحت ضغوط شعبية عارمة. أضيف عامل آخر إلى التوتر اللبناني والذي شجع واشنطن على التدخل عسكرياً، وهو إعلان الوحدة بين جمهورتي مصر وسوريا التي حظيت بتأييد قوى المعارضة اللبنانية، خصوصاً من كمال جنبلاط الذي كان يرتبط بعلاقات قوية ◀

مع جمال عبد الناصر والاتحاد السوفياتي. بتدخلها العسكري في لبنان، تكون الولايات المتحدة، وبرئاسة الرئيس دوايت ايزنهاور، قد طبقت فعليا "عقيدة ايزنهاور" (المعلنة في العام 1957)، والهادفة الى مواجهة نفوذ الاتحاد السوفياتي والتي تسمح لاي دولة طلب المساعدة العسكرية او الاقتصادية من واشنطن في حال تعرضها لـ"التهديد".

مع اندلاع الاقتتال الداخلي، اوفدت واشنطن المبعوث الخاص روبرت مورفي للتوسط ومحاولة تسوية الصراع الذي كاد يتحول الى حرب اهلية شاملة، حيث تمكن من تمرير تسوية تقضي بعدم التجديد للرئيس شمعون لولاية ثانية، وانتخاب قائد الجيش وقتها فؤاد شهاب كرئيس للجمهورية، بينما انسحبت قوات "المارينز" في 25 تشرين الاول 1958.

ستتحول الحرب الاهلية المندلعة في العام 1975 الى مناسبة جديدة لتراجع النفوذ الاميركي وتقدمه في المشهد اللبناني، خصوصا بعد اغتيال السفير الاميركي في بيروت فرانسيس ميلوي برفقة الديبلوماسي الاميركي روبرت اولاف، ثم تفجير السفارة الاميركية في نيسان 1983 حيث قتل 49 موظفا في السفارة كما اصاب 34 بجروح. وبعدها تم نقل السفارة الى منطقة عوكر، استهدفت بتفجير جديد في ايلول 1984، ادى الى مقتل 11 وجرح 58، ثم اغلقت السفارة بالكامل وسحب العاملون فيها في ايلول 1989، ولم يعاد فتحها سوى في تشرين الاول العام 1990، بعد انتهاء الحرب الاهلية واتفاق الطائف في 30 ايلول 1989 الذي كانت ترعاه مباشرة المملكة العربية السعودية بالاتفاق مع دمشق، فيما لعبت واشنطن ادوارا من خلف الكواليس لدعمه.

رغم الانتكاسات الامنية التي ميزت الحضور الديبلوماسي الاميركي في لبنان، الا ان المفارقة أن الادوار الديبلوماسية الاميركية في الازمة اللبنانية، لم تتلاش. فقد دفعت واشنطن بمبعوثها اللبناني الاصل فيليب حبيب الى كواليس الحرب في العام 1982 حيث توسط لاجاد نهاية لحرب الغزو الاسرائيلي الذي وصل للمرة الاولى الى بيروت، تحت شعار محاربة منظمة التحرير الفلسطينية. لكنه كان لعب دورا في هدنة

ايول من ذلك العام. وقال مورفي في مقابلة بعدها باعوام ان نظام الرئيس السوري وقتها حافظ الاسد كان يفضل مخايل الزاهر، وكان هناك 15 مرشحا مارونيا للرئاسة، وان عبارة "الزاهر او الفوضى" انه كان يقصد من خلالي ان السوريين قد يختارون الفوضى اذا لم يتحقق خيارهم.

اطلت الديبلوماسية الاميركية مجددا من خلال الوزير وارن كريستوفر الذي ساهم في التوصل الى ما عرف باسم "تفاهم نيسان" عام 1996 لوقف عدوان "عناقيد الغضب" الذي استمر 16 يوما، والذي وصفه كثيرون بأنه شكل انتصارا ديبلوماسيا للبنان.

كما تابعت واشنطن حضورها السياسي في لبنان من خلال زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي جاءت الى بيروت في 15 ايلول 1997 لزيارة قصيرة استمرت 4 ساعات فقط، في ختام اول جولة اقليمية لها، وتحدثت عن رغبة الولايات المتحدة في تعزيز "حكم القانون" في لبنان. لكنها قالت ايضا ان "لبنان لا يزال يشكل خطرا على الاميركيين" وان اي اتفاق سلام مع اسرائيل يجب ان يضمن استقلال لبنان وسيادته، وان يضمن لاسرائيل امنا حقيقيا.

كان من اللافت ان زيارة اولبرايت وتصريحاتها هذه جاءت في وقت كانت اسرائيل لا تزال

اول قنصل اميركي العام 1833 والسفارة الاولى العام 1952

تحتل "الشريط الامني" في الجنوب، والذي تجاهلته اولبرايت. لكنها في المقابل، طالبت خلال لقاء في "الفوروم دي بيروت" الحكومة اللبنانية "بأن تقدم الى العدالة اولئك الذين قاموا بأعمال ارهابية ضد الاميركيين والاجانب في فترة السبعينات والثمانينات".

ومنذ استخدام واشنطن سياسة المدافع مع لبنان في الثمانينات، مرورا بمهمات كريستوفر اولبرايت وصولا الى كوندوليزا رايس التي انحازت بالكامل الى العدوان الاسرائيلي خلال حرب العام 2006، وزياراتها المتكررة الى بيروت، تطبيقا لرؤى تيار المحافظين الجدد وادارة الرئيس جورج بوش الابن حول المنطقة ودور اسرائيل فيها وممارسة السياسة الخارجية الهجومية، كانت المطالب والتوقعات الاميركية من لبنان وحكوماته، تتبلور اكثر فاكثر مع الوقت، واصبحت تتجسد بوضوح في الديبلوماسية التي تنتهجها ادارة الرئيس دونالد ترامب حاليا حول العالم، بما في ذلك لبنان من خلال الضغوط الضمنية التي يحملها المبعوث الاميركي توم براك الى بيروت، وتصريحاته التي في احيان كثيرة لا تثير الاطمئنان بين اللبنانيين، كقوله مثلا ان واشنطن ليست في موقع يسمح لها بالضغط على اسرائيل لفرض التزامات عليها بما في ذلك انتهاكات لوقف اطلاق النار المبرم مع لبنان برعاية اميركية (ادارة جو بايدن السابقة).

لعل من ابرز مظاهر سياسة "ديبلوماسية القوة" التي صارت واشنطن تنتهجها بوضوح اكبر مع لبنان، والتي يعتقد العديد من الخبراء انها ساهمت في اضعافه اقتصاديا، هي بدء فرض عقوبات على القطاع المصرفي فيه، خصوصا منذ العقوبات التي فرضتها وزارة الخزانة الاميركية على البنك اللبناني الكندي والتي ادت الى اغلاقه، والتي تبعتها عقوبات على بنك "جمال ترست" في العام 2019، أي قبل اسابيع من انفجار الازمة المعيشية وانهايار الليرة واندلاع تظاهرات تشرين الاول، والذريعة دائما هي استفادة شخصيات من النظام المالي لصالح حزب الله. كذلك جرى فرض عقوبات على عشرات الافراد والكيانات والشركات اللبنانية، وغالبيتها بالتهمة نفسها.



على عتبة التمديد لـ "اليونيفيل" في توقيته جريصاتي: حاصل لكن مضمونه سيكون مشدداً

سيبقى النقاش حول ملف التمديد لقوات اليونيفيل قائماً حتى نهاية آب الجاري، سنة جديدة تمتد الى 31 آب 2026. فقد وجهت وزارة الخارجية والمغتربين في 27 حزيران الماضي، عبر بعثة لبنان الدائمة لدى الامم المتحدة في نيويورك، رسالة الى امينها العام انطونيو غوتيريش تطلب بموجبها تجديد ولاية قوات اليونيفيل لمدة عام

الى ان تعبر المهلة الفاصلة عن القرار الجديد وما تشهده من آراء وسيناريوهات، التقت "الامن العام" وزير العدل السابق سليم جريصاتي الذي واكب مراحل التمديد لسنوات عدة من موقعه الوزاري والاستشاري في القصر الجمهوري.

■ نحن على عتبة التمديد لليونيفيل لعام جديد، ما الذي سيتغير في توقيته وشكله ومضمونه؟

□ من الهمية بمكان الاشارة الى ان قوة الامم المتحدة الموقوتة في لبنان (اليونيفيل) انما انشئت بقرار مجلس الامن رقم 2006/1701 المتخذ تحت الفصل السادس من ميثاق الامم المتحدة، وليس الفصل السابع الزاجر كما يعتقد البعض. ان التمديد لقوة السلام هذه يحصل سنة فسنة، ومن المنتظر ان يحصل هذا العام في نهاية آب. الا ان الذي تغير هذه السنة في التوقيت والشكل والمضمون انما هو ذو تأثير كبير، في المبدأ، على ولاية هذه القوة وقواعد عملها، ان لم نقل على استمراريتها، ومردده حرب الالهة والاسناد التي خاضها حزب الله ضد اسرائيل دعماً لغزة. الا اننا نستدرك فوراً ونقول ان الخروقات والانتهاكات الاسرائيلية بالآلاف للقرار المذكور ومندرجاته، براً وبحراً وجواً، وامتناع اسرائيل اصلاً حتى عن التدرج من جهتها في تطبيقه، انما هي عوامل قد اوهنت القرار المذكور وجعلت من قوة حفظ السلام الدولية موثقة للخروقات، وفي افضل الاحوال، قوة مؤازرة للجيش اللبناني عند الاقتضاء. يبقى ان المتغير لم يقتصر على لبنان فقط بل هو اقليمي ايضا، على ما حصل ويحصل

■ تتعدد السيناريوهات الخاصة بالتمديد السنوي، ولم يلجأ لبنان سوى الى الاجراءات التقليدية، اليس هناك آلية اخرى ام انها الزامية طالما ان القرار 1701 لم يصدر تحت الفصل السابع؟

□ ان آلية التمديد وفقاً للقرار 2006/1701، وعلى ما درجت الممارسة، هي ذاتها، وتأتي دوماً بعد الاحاطة التي يرسلها المنسق الخاص لأنشطة الامم المتحدة في لبنان، راهنا السيدة (Plasschaert) وطلب الحكومة اللبنانية، بواسطة وزير الخارجية والمغتربين، من الامين

العام تجديد ولاية هذه القوة بقرار يصدر عن مجلس الامن، ولا شأن للفصل السادس او الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة بآلية التمديد هذه.

■ اعتاد اللبنانيون على التمديد التلقائي لليونيفيل منذ العام 2006 ولم تكن موضوع اهتمام كبير ولم تحدث ردود فعل استثنائية سوى في السنوات الاخيرة، ما الذي تغير؟

□ أشرنا الى المتغيرات اعلاه، ونضيف ان اليأس والقلق قد بلغا مستويات مرتفعة في انفس اللبنانيين المضطربة، خاصة من تعرض منهم لهجمات اسرائيلية قاتلة ومدمرة ومناهضة لأبسط مبادئ القانون الدولي الانساني وقواعد الحرب، حيث ارتكبت اسرائيل مجازر ضد الانسانية وجرائم حرب موصوفة، ولا تزال تدمر وتقتل لحينه، وان بصورة منحصرة واكثر انتقائية واستهدافاً. يكفي ذلك لكي نقول ان اللبنانيين لا يزالون على صفيح ساخن ولم يستكينوا بعد الى حاضرمهم وغدهم، مما يترد سلباً على الثقة باستحقاقات الانقاذ والمشاريع، من دون ان ينفي ذلك ان ثمة جرعة امل كبرى رافقت انتخاب الرئيس جوزف عون رئيساً للجمهورية والوعود التي اطلقت في خطاب القسم، وهو يسعى اليها جاهداً ومواثماً بين المصلحة اللبنانية العليا والسلم الاهلي وضرورات الاصلاح المالي والاقتصادي. هكذا ايضا اتى البيان الوزاري على ذكر هذه المسلمات والضرورات، وحبذا لو كانت السقوف أكثر واقعية، فتتحقق الآمال ولا تغدو احلاماً سرابية. خبرنا، في عهد رئاسي سالف، تحديات الامن والاستقرار والاصلاح والقضاء على شبكة الفساد



وزير العدل السابق سليم جريصاتي.

المأسسة، ولم يطل بنا الانتظار حتى خيضت حرب الوجود وتعطيل ممنهج على العهد الذي ورث واورث.

■ لاحظ كثر ان القرار 1701 لم يكن محترماً، فالخروقات الاسرائيلية استمرت بالآلاف، وظهر ان الجنوب مليء بمخازن الاسلحة والمسلحين، ولم يشر اليها احد قبل حرب الالهة والاسناد، فهل كان الامر مقصوداً؟

□ صحيح ان الخروقات كثيرة على ما اشرنا ولا تقتصر على اسرائيل، اذ ان الحقيقة المطلقة والموضوعية تقضيان بأن نعترف أن حزب الله كان منتشراً، عديداً وعدة وعتادا ومنشآت، في المنطقة التي كان يفترض ان تكون منزوعة السلاح وخالية من المسلحين، وان ثمة لوما قد وجه من طرف، عدو او مغرض او حيادي، الى قوة الامم المتحدة والجيش اللبناني في هذا الصدد. في حين ان المراعاة تلك، لم تكن اهمالاً بقدر ما كانت ردة فعل على انتهاكات اسرائيل المستمرة وتهديداتها المتكررة ضد لبنان، مما جعل وطن الارز يتحصن بروافد قوته كلها من دون تفريط، وعلى امل، قد اصبح سراباً مع الوقت، بأن

في 27 تشرين الثاني 2024 جزءاً لا يتجزأ من القرار 2006/1701، انما يجب ان تسود لكي نحمي وطننا وشعبنا من اطماع القتل وحروب الابادة والتدمير والتهجير والتقسيم وهي مخاطر وجودية وواقعية.

■ اين هي مسؤولية اليونيفيل لجهة مهمتها لتطبيق القرار منذ صدوره قبل 19 عاماً، وما هي اهمية التقارير الاممية النصف سنوية وتوصياتها؟

□ اشرنا الى مسؤولية اليونيفيل والاعتبارات التي قضت بها قاعدة المؤازرة من دون اي تجاوز، حتى ان حصل، جوبهت هذه القوة الدولية من اهالي البلدات والقرى من الموانع والحجارة، في حين ان ثمة اتجاهاً نهض، ولو بشكل ملتبس في معرض التمديد ما قبل الاخير لولايتها، لجهة عدم اختصار مهمتها على المؤازرة. هذا مع العلم ان هذه القوة قد تعرضت ايضا، وبصورة مباشرة وخطيرة وغير مسبوقة، لاعتداءات اسرائيلية على عيدها وآلياتها ومقارها.

■ ما الذي تغير في مهمة اليونيفيل منذ ان كلفها تفاهم 27 تشرين الثاني 2024 بدور اكبر بالتعاون مع الجيش، وهل تعتقد انهما نجحا في مهمتهما بعد 8 اشهر على التكليف؟

□ ان الذي تغير او سوف يتغير، فهو ان ما كان مجرد اتجاه او رغبة عامي 2022 و2023 بأن يتم توسيع ولاية اليونيفيل في منطقة عملها بانتقالها، في معرض مهامها، من دون سابق اعلام او تنسيق مع الجيش اللبناني، ولا حتى مؤازرة منه، منعاً للخروقات والانتهاكات، انما سوف يصبح واقعا ملموساً بقوة قرار التمديد الدولي المنتظر. من المجدي الاشارة، في هذا السياق، الى ان القرار 2006/1701 يخرج عن مبدأ انتشار اي قوى سلام دولية لوقف الاعمال الحربية، ذلك ان هذا الانتشار يجب ان يحصل عملاً على طرفي حدود الدول المعنية بالحروب، على ما حصل بين الكوريتين وعلى حدود العراق والكويت، اضع الى ذلك ان حيادية قوة الامم المتحدة قد شككت بها اسرائيل أكثر

أن الاوان لنلتزم كلبانيين قواعد سلام داخلي مستدام لكي نتصدى معا للتحديات الخارجية

يحصل حوار داخلي مسؤول توضع بنتيجته اسس استراتيجية اختلنا حتى على تسميتها بين ان تكون دفاعية او من قبيل الامن القومي. حان الوقت لنخرج من كل هذا الغموض غير البناء لابل الفتاك، ولنلتزم سوية، بعدما اريقتم الدماء البريئة وهدمت البلدات والاحياء والمنازل والمحال ودخلنا جميعاً في اتون النار، بقواعد سلام داخلي مستدام كي نتصدى معا للتحديات الخارجية، جنوباً وشرقاً وشمالاً، وهي وجودية ومصيرية. يعني ذلك، ان التفاهمات التي وضعت آلية عملية لتنفيذ القرار 2006/1701 لوقف الاعتداءات الاسرائيلية والتي اعتبرتها الحكومة اللبنانية

التطبيق theAPP

BOB

DOWNLOAD THE APP & GET YOUR CARD

IMMEDIATELY



0% عمولة على الخدمات المالية

تحويل داخلي وخارجي | قسائم إلكترونية

دفع فواتير وأكثر



في المستقبل القريب، لا سيما لجهة معالجة نقاط الخلاف الـ 13 على الخط الأزرق، وهو خط انسحاب عسكري وليس قطاعا من قبيل الحدود الآمنة التي تنادي بها إسرائيل، ومن ثم تثبيت حدودنا البرية الجنوبية المرسمة والمُعترف بها دوليا. ان ما قام به الجيش اللبناني، هذا الجيش البطل والمسؤول والمدرك مصلحة لبنان العليا، هو عمل جبار، لا سيما في القطاع الشرقي حيث مركز الثقل العملائي بمنظور التفاهات الاخيرة، وعليه ان يكمل المهمة بتأن وتصميم معا، لأنه حقا هو الحل في نهاية المطاف وتوسلا لكل غاية سامية.

■ هل سيدفع التمديد لليونيفيل هذا العام الى اي خطوة للانتقال من مرحلة وقف العمليات العدائية الى وقف للنار، ام ان الامرين منفصلان؟
□ ان المنطقة في مخاض، وعلى ما اتى في الاناجيل، انك تلدين بالالام، وقد بلغ منا الام مبلغا كبيرا، وان وقف العمليات العدائية الاسرائيلية هو مدخل كل حل، سواء كان حلا متدرجا، اي ما يسمى بالخطوة خطوة، او الخطوة مقابل الخطوة، او حلا شاملا. ان زيارة الموفد الرئاسي الاميري الى لبنان وسوريا توماس براك الاخيرة قد حملت بعض الامل، وعلى لبنان المراكمة وليس المراهنة.

خطر تآكل واضمحلال الدعم الدولي لليونيفيل هو خطر حقيقي

□ أشرنا الى التمويل، وهو لن يتحقق ما نادت به اسرائيل لجهة انسحاب القوة الدولية وانهاء مهامها، وهو امر محال، وقد اتى من قبيل التهيب والتهديد.

■ تعددت مؤخرا اعاقه الاهالي لدوريات اليونيفيل اذا لم يواكبها الجيش فما هي انعكاسات هذا الامر، رغم ان هذه المواقبة لم تعد شرطا منذ تمديد ولايتها في 30 آب 2022؟

□ صحيح ان المواقبة لم تعد شرطا اساسيا منذ تمديد 30 آب 2022، لذلك على الاهالي في البلدات والقرى كبت غيظهم على قدر المستطاع، وقد عانوا ما عانوا من قتل وتهجير وتدمير، لأن اسرائيل سوف تستغل اي حادثة للنيل من مهمات هذه القوة او زعزعة الثقة بها، في حين انه يؤمل منها ويعول عليها الكثير

◀ من مرة، مما ادى لاحقا الى استهدافها بالمباشر على ما اشرنا، الامر الذي يناهض ايضا بصورة فاضحة القرار 2006/1701. هذا فضلا عن التشكيك بحيادية الامين العام نفسه في معرض موافقه من حربي غزة ولبنان. يبقى ان بعض الدول، ومنها حامل القلم في الامم المتحدة عن لبنان، اي فرنسا، قد حذرت من مغبة تقلص فاعلية اليونيفيل والمحتل، كما الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد الاوروي، الى امكان خفض مساهمات الدول الممولة او المشاركة في هذه القوة. ان خطر تآكل واضمحلال الدعم الدولي في هذا المجال هو خطر حقيقي، وان كنا نشك راهنا بأن الامور سوف تترك على مغاربتها، ذلك ان الهدنة اولا، وصولا الى السلام ثانيا في هذه المنطقة من العالم، هما من الاهداف المعلنة للدول صاحبة القرار المؤثر فيها، في مقدمتها الولايات المتحدة وفرنسا، كما سائر الدول التي تتمتع بحق النقض في مجلس الامن. ان التمديد حاصل لا محالة، لكنه سيكون مضمونه مشددا، على ما نعتقد.

■ هل ستنجح اسرائيل في تحقيق مطلبها بتغيير قواعد الاشتباك؟ وهل سينعكس خفض تمويل الولايات المتحدة للمنظمة الاممية على موازنتها؟

الحياد في لبنان: مراحل متعدّدة تعثر التطبيق، مفتاحه بناء قدرات الدولة

اكثر من دولة في العالم تعتمد مبدأ الحياد كخيار استراتيجي يؤمن استقرارها السياسي، لا سيما ان هذا النظام يشير الى موقف الدولة التي تمتنع عن المشاركة في حرب بين دول أخرى، وتحافظ على عدم تحيزها تجاه الاطراف المتحاربة. اما في لبنان، فمر هذا المفهوم بمراحل متعددة لكنه تعثر في التنفيذ

للحياد دور في الاستقرار السياسي والاقتصادي للدول، وهو من المرتكزات الاساسية في بناء قدرات الدولة الساعية الى حماية نفسها من التدخلات الخارجية. فما هو الحياد؟ واين لبنان منه؟ وكيف يطبق؟ اسئلة حملتها "الامن العام" الى النائب السابق المحامي غسان مخيبر والاستاذة في الجامعة اللبنانية الدكتورّة منى فياض.

مخيبر: مفهوم الحياد في لبنان ملتبس

■ ما هو تفسيرك لمفهوم الحياد؟

□ مفهوم الحياد في لبنان يلفه التباس كبير، تعبر عنه المفردات الملتبسة والعديدة التي يشار اليها من الدولة واطراف سياسيين. في لبنان تعتمد عبارات النأي بالنفس وحتى الحياد الايجابي الناشط. هذه العبارات تبين مدى صعوبة تطبيق مبدأ الحياد في لبنان، لأنه اقتباس محلي سياسي لحالة من التخط الداخلي في المواقف لدولة ضعيفة تسعى الى حماية نفسها في عالم يتزايد فيه التدخل العسكري في الشؤون السياسية اللبنانية الداخلية، بدءا من اسرائيل مرورا بسوريا وايران وغيرها من الدول الاقليمية والدولية والفصائل الفلسطينية، في دولة عانت ما عانت من حروب داخلية، وحروب من اجل الاخرين، وحروب الاخرين على الاراضي اللبنانية.

■ كيف يقرأ الحياد من الناحية القانونية؟

□ الحياد على انواع في القانون الدولي، فهو اما حياد دائم او حياد ظرفي. الحياد الدائم مثل الحياد المتبع في سويسرا والنمسا، او ظرفي مثل الذي يسعى لبنان الى تطبيقه، اي في حالات معينة يعلن لبنان حياده وفي حالات اخرى لا يعتبر محايدا. فاعلان بعيدا هو وثيقة تحدثت عن التحييد، فأعلنت مثلا تحييد لبنان عن سياسة المحاور والصراعات الاقليمية والدولية، لكن في



النائب السابق المحامي غسان مخيبر.

الوقت نفسه تم الاعلان عن حرص البلد على مصلحته العليا، ما عدا واجب الالتزام بقرارات الشرعية الدولية والاجماع العربي والقضية الفلسطينية المحقّة. يبدو ان هذه الوثيقة استثنت القضية الفلسطينية المحقّة من واقع التحييد. سواء كان دائما او ظرفيا او في مرحلة معينة او في كل الأحيان، يمكن ان يكون الحياد

وثيقة اعلان بعيدا تضمنت تحييد لبنان واستثنت القضية الفلسطينية

قانونيا او واقعيًا، ويمكن ان يكون سياسيا او عسكريًا. كما قلنا، ان الامثلة على النظام الدائم للحياد هي سويسرا والنمسا. الحياد يمكن ان يكون نتيجة اعلان داخلي او ممارسة في السياسة، وهذا ما هو عليه في لبنان، لا سيما في ما يسمى إعلان بعيدا الذي صدر عام 2012، وهو اعلان داخلي لبناني انما جرى ابلاغه من الامم المتحدة. اما بالنسبة الى الحياد العسكري والسياسي، فقد قامت نظرية الحياد تاريخيا في اطار النزاعات المسلحة، والحياد يضع على عاتق الدولة المحايدة حقوقا وواجبات. واجبات الدولة المحايدة سواء كان حيادا دائما او ظرفيا وواقعيًا او قانونيا، تقوم اولًا على الامتناع عن الاعمال العسكرية والعداوية باستثناء الدفاعية منها. اما بموجب الثاني، فهو موجب عدم الانحياز، اي معاملة الاطراف المتنازعة بشكل متساو. اما الحقوق فمرتبطة بحماية الدولة، وعدم تعرض اقليمها لأي اعتداء او عدوان. الكلام عن تحييد لبنان ما لبث ان واجهته صعوبة ليست في النزاع اللبناني - الاسرائيلي واحتلال اسرائيل للبنان فحسب، انما

■ ماذا عن يومنا هذا؟

□ الدفع الجديد في الكلام عن التحييد جاء من البطريرك الراعي عام 2020، حيث اطلق دعوته لتحييد لبنان او ما سماه الحياد الايجابي الناشط، وهو في اجزاء ثلاثة: اولًا، عدم تدخل لبنان في نزاعات الاخرين. ثانيًا، منع الاخرين من التدخل لتقويض امن لبنان واستقراره.

ثالثًا، السعي الى ان يلعب لبنان دورا في اقامة السلام على ارضه والمنطقة، وبالتالي دوره الناشط مع الدفاع عن القضية الفلسطينية.

الكلام اليوم عن تحييد لبنان هو كلام من العبث لأن لبنان هو ضحية لحروب الآخرين على ارضه، بما فيه النقاش الكبير الذي حصل في الحرب التي قامت بين حزب الله ولبنان واسرائيل ما سمي حرب الاسناد، وهو شكل من اشكال خروج

فياض: الحياد لا يعني عدم الوقوف الى جانب الحق

■ ما هو الحياد وكيف يمكن تعريفه؟

□ الحياد بشكل عام يعني الا يكون البلد تابعا لأي محور. تاريخيا عندما قامت حروب في المنطقة العربية، ولبنان هو جزء من المنظومة العربية، اعتبر بلد مساندة وليس بلد مواجهة. الحياد لا يعني عدم الوقوف الى جانب الحق وعدم اتخاذ مواقف، بل يعني عدم الدخول في الصراعات والبقاء خارجها. هناك من يقول انه اذا وقفنا في الحياد، فهذا يعني اننا محايدون عن القضية الفلسطينية التي تعد قضية انسانية في الدرجة الاولى، لكن ذلك غير صحيح على الاطلاق لأن الحياد يعني محافظة البلد على استقراره وحياده.

■ اين تكمن النقاط الايجابية والسلبية للحياد؟

□ لا بد من ان نكون خارج صراعات اي محور، وهذا امر اساسي. نحن نعلم ان البطريرك الراعي تحدث عن حياد ايجابي، وهذا يعني عدم الدخول في اي محور، المحور الشرقي او المحور الغربي الذي يقوم صراع بينهما. هذا الموقف لا يعد ضعفا ويرتبط بأهمية المحافظة على سيادة بلدنا، لأن تدخلنا في هذه المحاور يجعل سيادتنا منتقصة. من ايجابيات الحياد انه يضمن الاستقرار الداخلي والنهوض الاقتصادي، وعندما لا يتم السماح لأي طرف خارجي بالتدخل ولأي طرف داخلي في اقامة تحالفات مع الخارج، فهذا يوفر بيئة امنية تجذب الاستثمارات. الحياد هو خيار

حزب الله عن موقف تحييد لبنان. حماية لبنان دفاعيا، وتعزيز قدرته في الدفاع عن سيادته وامنه واستقراره، لا يناقضان الحياد ابدا. انه حق بديهي لأي دولة في الدفاع عن نفسها وتعزيز قدراتها، كما يثار اليوم في مسألة السياسة الدفاعية والاستراتيجية الدفاعية للدولة اللبنانية، وحصريّة الحياد لا معنى له اذ لم يتوافق مع سياسات فعالة لتنفيذه، بما فيه منع جماعات لبنانية وغير لبنانية من شن عمليات عسكرية من دون موافقة الدولة اللبنانية، على ان تتولى الدولة ادارة السياسة الخارجية للبنان وحصر قرار السلم والحرب في يدها، علما ان كل ذلك يذهب في الاتجاه الصحيح لبناء الدولة. لبنان اليوم في طور اعادة تكوين مؤسسات الدولة بما فيها قدراتها العسكرية، ولملمة جراح الحرب الاسرائيلي على لبنان وهذا العدوان الذي دمر كل شيء. الحياد لا يعني السلام ولا يعني الاعتراف بإسرائيل، بل يعني العودة الى اتفاقية الهدنة والشرعية الدولية التي تخرقها اسرائيل كل يوم.

استراتيجي لحماية الاقتصاد. من ايجابيات الحياد ايضا تجنب المزيد من الدمار، فنحن نرى كيف هو الوضع اليوم، وكيف هو وضع الجنوب حيث الناس بلا منازل. الم يحن الوقت حتى نتخذ موقفا حاسما، ونقول انه لا بد من انتهاء جميع الاسباب التي تسمح باستمرار الدمار والوضع الذي نحن فيه؟

■ هل لبنان قادر على تطبيق مبدأ الحياد؟ □ اعتقد ان هذا الامر أصبح واجبا في هذه الايام، وبالتالي على لبنان ان يطبق الحياد لأن الشعب اللبناني لم يعد يحتمل. لقد وصل بفعل الدخول في الصراعات الاقليمية الى بلد منهار تفككت فيه الدولة. هذه الدولة التي تملك حدودا ومقومات وجود، لا تستطيع ◀

BUILDING BEYOND BORDERS



Pioneering innovative solutions that redefine engineering and architecture.

DAR AL HANDESAH NAZIH TALEB & PARTNERS
دار الهندسة نزيه طالب وشركاه
Founded 1956



الاستاذة في الجامعة اللبنانية الدكتورة منى فياض.

◀ ان تؤمن الحد الادنى من حقوق مواطنيها، علما ان افقر الدول تؤمن الكهرباء والطبابة لمواطنيها، بينما الاعتماد قائم في لبنان على القطاع الخاص والمجتمع الاهلي. آن الاوان ان تعود الدولة الى ممارسة دورها وواجباتها. كما ان الاطراف التابعة لمحاور معينة لم تعد قادرة على التحمل، لذا لا بد من ان يكون الانسان براغماتيا وان يفكر بمصلحته ومصلحة بلده. من الضروري العودة الى هويتنا التاريخية، والى الحياء، واتخاذ خيارا استراتيجيا. كذلك علينا ان نقبل بمساعدات الدول، فالولايات المتحدة الاميركية اعلنت انها الى جانبنا، لذا لا بد من اغتنام هذه الفرصة. المجتمع الدولي ينتظر ان ينتهي لبنان من اشتباكه في هذا الصراع، ويلجأ الى تطبيق الحياء كما كان وضعه عبر التاريخ.

■ هناك أطراف تقبل بالحياد واخرى ترفضه، فلماذا هناك مقاربتان مختلفتان؟

□ الفئة التي ترفض الحياء لديها اسبابها، اولا لأنها مرتبطة بمنظومة اقليمية معينة وغير قادرة على الاستيعاب ان هذه المنظومة فقدت مقومات وجودها. اعتقد ان الذين لديهم ارتباط بوضع ما خارج لبنان لا يريدون الحياء، بل استكمال المسار الذي يسرون فيه، فقسم منهم عقائدي وقسم آخر مستفيد. نعلم ان هناك عائلات كثيرة تعيش بفعل هذه المساعدات الخارجية، فاذا اعلنت الحياء وفك ارتباطها بالاطراف التي تدعمها ماليا، ستخلق مشكلة مع جمهورها وتصبح في مأزق. لكن هؤلاء باتوا مهددين حتى بقدرتهم على استجلاب المساعدات. على هؤلاء ان يدركوا ان هناك فرصة إذا تم تفويتها، فعلى لبنان السلام. عندها ستقول الدول: "قلعوا شوكنن بايديكن"، وسنكون امام دورة من الانهيار والتفتت والهجرة، وامام اسئلة عما سيحل بهذا البلد في السنوات الخمسين المقبلة.

يجب لفت النظر الى ان لا وجود لأي دولة من دون وجود اقتصادي. فهناك دول اليوم مثل المملكة العربية السعودية التي بنت نفسها واكتشفت اهمية التنمية الداخلية

الحياد يعني ان لا يكون البلد تابعا لأي محور

والاقتصادية، وهناك نموذج الصين التي تأثرت به المملكة. فالصين انغلقت على ذاتها وساهمت في تقوية وضعها داخليا، حتى تحولت الآن الى القوة الثانية اقتصاديا في العالم، واصبح مركزها معتبرا بفعل الاقتصاد. اما روسيا التي كانت تعتبر قوة هائلة، فدخلت في حرب مع اوكرانيا اضعفتها وازعجت اقتصادها بشكل اساسي. لذلك، لا بد من اخذ العبر من هذه الدول، أي ان لا وجود للبنان ما لم يبن اقتصاده ودولته ومفهوم المواطنة فيه.

■ هل يكمن الحل في تطبيق هذا الحياء؟ □ اذا سرنا في الحياء، واستمرنا في الفساد والمحاصصات القائمة، حيث ان كل طائفة تتمثل بنسبة معينة، فذاك لن يكون كافيا

لأن التورط في المشاكل الاقليمية قام على السلاح والفساد، كذلك الطائفية. يعني اذا كان هناك وزير تابع لطائفة معينة غير قادر على تلبية طلب معين من الحكومة، فسيقول ان طائفته باتت مهددة. المجتمع الدولي طالب بالحياد وقال التزاموا به وباشروا بناء دولتكم، ومحاربة الفساد، وبناء ادارة كما يجب، واعادة هيكلة المصارف، ووقف السوق السوداء. هناك شروط متعددة، ولا بد من دعم الحكومة التي تضم وجوها اتت الى السلطة بطريقة مختلفة. كذلك لا بد من ان تقوم هذه الحكومة بما هو مطلوب منها، ولا بد من ان يقوم المواطن بدوره اسوة بالحكومة. اعتقد ان هناك بعض الاشخاص الذين يشعرون باليأس، لأنهم ينتظرون الخروج من الوضع الحالي بسرعة، لكن التغيير يحتاج الى وقت، واعادة بناء الدولة تستدعي الصبر من المواطنين، والى مساهمة كل فرد من الجمهورية اللبنانية. يفترض الا يفقد اللبناني الامل، كما يجب نيل لغة العنف واللجوء الى الحوار والاقرار بمشاكلنا، انطلاقا من عدم تطبيق اتفاق الطائف كما يجب. كلنا نأمل في تطبيقه، واصلاح ما يجب إصلاحه، والتحاور بشفافية ووضوح.

تقرير

إعداد محمد شمس الدين
باحث في الدولية للمعلومات

الانتخابات النيابية اللبنانية 2026

إقتراع غير المقيمين: 6 أو 128 نائبا أم خيارات أخرى؟

لمن سوف يقترع الناخبون اللبنانيون غير المقيمين في لبنان؟ سؤال مفصلي واساسي في الانتخابات النيابية اللبنانية المقرر ان تجري في ايار 2026، فيما ينقسم اللبنانيون والقوى السياسية والنيابية حوله

هناك مَنْ يؤيد ان يقترع غير المقيمين لـ 6 نواب يمثلونهم، وبين مَنْ يؤيد ان يقتروا في السفارات والقنصليات للنواب الـ 128 في الدوائر الانتخابية في لبنان، وبين من يلغي حق الاقتراع في الخارج ويطلب بأن يأتي الى لبنان من يريد الاقتراع. كل طرف يتمسك بخياره ليس لحسن التمثيل النيابي، بل لأن هذا الخيار يحقق مصلحته الانتخابية، استنادا الى نتائج الانتخابات الاخيرة في العام 2022.

كان من المفترض ان تجري الانتخابات النيابية في العام 2013، لكن نتيجة عدم الاتفاق على قانون جديد للانتخابات ولعوامل سياسية اخرى تأجلت حتى ايار 2018، بعدما سبقها اقرار قانون جديد للانتخابات النيابية رقم 2017/44 تاريخ 17

حزيران 2027 يقوم على تقسيم لبنان الى 15 دائرة انتخابية، اعتماد النظام النسبي بدلا من النظام الاكثري للمرة الاولى في تاريخ الانتخابات في لبنان، وتكريس حق اللبنانيين غير المقيمين في الاقتراع. نصت المادة 111: "يحق لكل لبناني غير مقيم على الاراضي اللبنانية ان يمارس حق الاقتراع في مراكز انتخابية في السفارات او القنصليات...".

كما نصت المادة 112 من القانون: "ان المقاعد المخصصة في مجلس النواب لغير المقيمين هي ستة، تحدد بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين، موزعين كالتالي: ماروني - ارثوذكسي - كاثوليكي - سني - شيعي - درزي، وبالتساوي بين القارات الست". كما نصت المادة 113 على تسجيل غير

المقيمين الراغبين في الاقتراع التسجيل في مهلة لا تتجاوز تاريخ 20 من تشرين الثاني من السنة التي تسبق موعد الانتخابات النيابية. وحددت المادة 118 كيفية الاقتراع في الخارج "على اساس النظام النسبي ودائرة انتخابية واحدة قبل 15 يوما على الاكثر من الموعد المعين للانتخابات في لبنان". الاله في هذه الانتخابات هو ما نصت عليه المادة 122: "يضاف ستة مقاعد لغير المقيمين الى عدد اعضاء مجلس النواب ليصبح العدد 134 عضوا في الدورة الانتخابية التي سوف تلي الدورة الانتخابية الاولى التي ستجري وفق هذا القانون. وفي الدورة اللاحقة، يخفض ستة مقاعد من اعضاء مجلس النواب الـ 128 من الطوائف نفسها التي خصصت لغير المقيمين في المادة 112".



في انتخابات العام 2018 تمكن غير المقيمين من الاقتراع للنواب الـ 128 استنادا الى القانون الرقم 2008/25 على الرغم من ان القانون الجديد الرقم 2017/44 كان قد الغاه، وتسجل للاقتراع في الخارج 82965 ناخبا اقترع منهم 46799 مقترعا اي بنسبة 56,4%. في انتخابات العام 2022 كان يجب ان يقترع الناخبون غير المقيمين للنواب الـ 6 في الخارج،

وفقا لهذه النصوص القانونية، يعتبر الخبراء ان اقتراع غير المقيمين مخالف للدستور، لا سيما المادة 24 التي تنص على توزيع المقاعد نسبيا على المناطق والخارج ليس من المناطق اللبنانية، وكذلك اقتراع غير المقيمين وفقا لمكان السكن مخالف للدستور والمساواة بين اللبنانيين، فمن هم في الداخل يقترعون وفقا لمكان القيد ومن هم في الخارج وفقا لمكان السكن.

وقبل الانتخابات تم تعديل القانون الرقم 2017/44 بموجب القانون نافذ حكما رقم 8 تاريخ 3-11-2021 (يصبح القانون نافذ حكما عندما لا يوقعه رئيس الجمهورية) واعطى غير المقيمين الحق في الاقتراع للنواب الـ 128 على ان يعمل بالاقتراع للنواب الـ 6 في الدورة المقبلة في العام 2026.

في هذه الانتخابات، وصل عدد الناخبين المسجلين في 58 دولة الى 225277 ناخبا اقترعوا يومي الجمعة والاحد تبعا لأيام العطلة في تلك الدول. وبلغ عدد المقترعين 141575 مقترعا اي بنسبة 62,8% من الناخبين، ويمثل هذا الرقم ضعف عدد المقترعين في العام 2018، مما يشير الى اهتمام غير المقيمين بهذه الانتخابات.

الاقتراع في الخارج كان في اقليم اقتراع موحدة لكل الطوائف، لذلك لا تعرف عدد المقترعين تبعا لكل طائفة، لكن تبعا لعدد الناخبين المسجلين كانت الاعداد كما يلي:

- مسيحيون: 53.1% منهم 74139 ناخبا مارونيا - 22832 ناخبا (روم ارثوذكس)
- مسلمون: 46.9% منهم 45783 ناخبا سنيا - 45049 ناخبا شيعيا.

كانت قوى التغيير المستفيد الاول من اقتراع غير المقيمين ونالت 35770 مقترعا، ومن بعدها القوات اللبنانية التي نالت 27139 مقترعا، مما يمثل مجموع اصوات حزب الله 10109 واصوت وحركة امل 7193 صوتا والتيار الوطني الحر 9220 صوتا، وبالتالي استنادا الى هذه الارقام يمكن فهم وتفسير مواقف القوى السياسية من كيفية اقتراع غير المقيمين. كما نال الحزب التقدمي الاشتراكي 3783 صوتا، جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية 3506 أصوات، حزب الكتائب اللبنانية 3268 صوتا، حركة الاستقلال (معوض) 1735 صوتا، تيار المردة 1243 صوتا.

اقترع اللبنانيون غير المقيمين في 58 دولة حول العالم في مئات مراكز الاقتراع، اذ كان عدد المسجلين لا يقل عن 200 ناخب، والعدد الاكبر من الناخبين والمقترعين كان في فرنسا ومن بعدها الامارات العربية المتحدة ومن ثم الولايات المتحدة الاميركية وفقا لما هو مبين في الجدول التالي:

الدولة	عدد الناخبين	عدد المقترعين
فرنسا	28136	19958
الامارات العربية المتحدة	25066	18119
كندا	27447	18023
الولايات المتحدة الاميركية	27982	15740
اوستراليا	20661	11744
المانيا	16171	8811
السعودية	13105	6564
قطر	7344	4874
بريطانيا	6535	4534
ساحل العاج	6070	3999
الكويت	5760	3676
السويد	4023	2445



الحدود الدولية بين الترسيم والتحديد والتثبيت غنطوس: مزارع شبعاً لبنانية وفقاً للقانون

كلما جاء موفد دولي الى لبنان وجرى الحديث عن حلول سياسية للمشاكل العالقة، تبرز الى السطح مجدداً مشكلة ترسيم الحدود جنوباً وشرقاً، وتزداد تعقيداً عندما تطرح قضية مزارع شبعاً وتلويح البعض بإمكان ادعاء النظام السوري الجديد برئاسة احمد الشرع سورية هذه الارض، التي تؤكد كل الوثائق والاثباتات بأنها لبنانية

إذا كانت قضية ترسيم الحدود بين الدول تعبر عن الحقوق السيادية لكل دولة وعن اتفاق الدول المعنية على حقوقها المتبادلة برضى الاطراف، فان اشكالية ترسيم الحدود البرية بين لبنان والدول المجاورة، اي فلسطين وسوريا، قد تمت من المستعمرين الممثلين بالانتدابيين الفرنسي والانكليزي، لذلك نجد الكثير من المشاكل والتداخل في الحدود. فماذا تقول الوقائع، وماذا يقول القانون الدولي عن هذه الاشكاليات وتحديدًا في شأن الترسيم والتحديد والتثبيت.

"الامن العام" تعرض الوقائع والتفاصيل المتعلقة بترسيم الحدود وتثبيتها، ورأي القانون الدولي عبر الدكتور في القانون الدولي المحامية ماري غنطوس التي اجرت دراسة عن الحدود، اكدت فيها ان لبنانية مزارع شبعاً لا لبس حولها، بعدما قالت كل الوثائق والادلة والاثباتات والقانون الدولي ذلك:

"في 31 آب 1920، اعلن الجنرال غورو دولة لبنان الكبير بالحدود المعترف بها دولياً استناداً الى الاتفاقات والمؤتمرات الدولية، وتم تكريس ترسيم الحدود بين لبنان وفلسطين في اتفاق 23 كانون الاول 1920 بين فرنسا وبريطانيا. وقد كشف السيد كارلوس اده عميد الكتلة الوطنية عام 2000 عن مراجعة للخارطة الاصلية الاساسية التي جرى وضعها عام 1920، والتي لحظت مزارع شبعاً مما يؤكد لبنانيتها، وذلك استناداً الى ارشيف نانت الفرنسي. واستناداً الى اتفاق عام 1920، كلفت لجنة ثنائية فرنسية - بريطانية لوضع خرائط ميدانية خلال ثلاثة اشهر. في مطلع حزيران عام 1921 اجتمعت لجنة ترسيم الحدود، وبدأت اعمالها على الارض وكان

على رأسها من الجانب البريطاني الكولونيل نيو كامب ومن الجانب الفرنسي الكولونيل بوليه. في 3 شباط 1922، وقع الكولونيل نيو كامب والكولونيل بوليه، وثيقة اصبحت تعرف باسم اتفاقية بوليه - نيو كامب. الحدود بين لبنان وفلسطين ابتداءً من البحر، والتي تبدأ بالعلامة الاولى من رأس الناقورة وتنتهي بالعلامة رقم 38 التي هي حدود مزارع شبعاً اللبنانية مع فلسطين. والعلامة رقم 38 الموجودة على هضبة علوها 900 متر في الشمال والشمال الشرقي لقرية ابل، ومن هذه العلامة حتى تل القاضي التي هي ضمن الاراضي الفلسطينية.

بالنسبة الى حدود لبنان مع سوريا في جبل الشيخ، فانها تبدأ من شمال عين التنور وتتجه شمالاً الى شرق وادي المغر حتى تصل الى جبل السماق. ومن ثم الى جبل الروس (1560 متراً) شرق كفرشوبا، ثم تتجه على خط انحدار المياه ليصل الى اعلى قمة في جبل حرمون التي هي قمة قصر شبيب وعلوها 2814 متراً، بعدها تتجه الحدود شمالاً نحو جبل الخرشونة (2296 متراً) ومن ثم حرمون الشرقي (2154 متراً).

في العام 1944، اجرت الحكومة السورية مسحاً شاملاً في منطقة الجولان، وعقد اجتماع سوري - لبناني انتهى الى التأكيد على ان مزارع شبعاً هي مزارع لبنانية. وعلى الرغم من وجود أكثر من وثيقة ومستند تؤكد لبنانية مزارع شبعاً، فقد طالب المبعوث الدولي تيري رود لارسن عام 2000 بعقد اتفاق سوري - لبناني لترسيم الحدود بينهما، لأن ذلك يساعد الامم المتحدة على حل مشكلة مزارع شبعاً، خاصة وان الامم المتحدة حاولت اختراق

لبنان من خلال الحصول على وعد من سوريا بتعليق موضوع مزارع شبعاً، وتفسير الموقف السوري منها حسبما يأمل لارسن، غير ان سوريا اكدت عام 2000 مجدداً على لبنانية مزارع شبعاً. من يطلع مجدداً ويدقق النظر في بنود اتفاقية (بوليه - نيو كامب) عام 1923، والمسح الجغرافي للحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة بين 5 و15 كانون الاول عام 1949، يدرك ان مناطق العرقوب ومزارع شبعاً هي ضمن الاراضي اللبنانية.

كما يمكن التأكيد على لبنانية المزارع استناداً الى عدد من الاثباتات والشواهد، منها: فرمانات السلطنة العثمانية حول مناطق حاصبيا وراشيا والعرقوب ومزارع شبعاً، اعلان دولة لبنان الكبير عام 1920 وترسيم الحدود عام 1923، وعلان الجمهورية اللبنانية عام 1926 والمعاهدة الفرنسية اللبنانية عام 1936، مشاركة ابناء تلك المناطق في احصاءات السكان عامي 1922 و1932 وحصول ابنائها على تذاكر هوية لبنانية استناداً الى قيود عام 1932، وجود اوقاف اسلامية ومسيحية تابعة للأوقاف الاسلامية والمسيحية في لبنان، اعتراف سوريا منذ عهد الاستقلال عام 1943، وتأكيدها بعد جلاء القوات الاجنبية عن سوريا ولبنان عام 1946 بلبنانية هذه المزارع. ثم اكدت ذلك مجدداً عام 1949 للوفد اللبناني الذي كان يرأسه الامير مجيد ارسلان، كما تأكد ذلك من خلال اللجان المشتركة عامي 1964 و1967. كذلك اكد وزير خارجيتها فاروق الشرع للأمن العام للامم المتحدة كوفي انان، وللموفد الدولي تيري رود لارسن في ايار 2000، أكثر من مرة، بأن مزارع شبعاً مزارع



الدكتورة في القانون الدولي المحامية ماري غنطوس.

لبنانية وليست سورية. هذا ما أكده ايضا السفير السوري لدى الامم المتحدة ميخائيل وهبة عبر وثيقة رسمية عام 2000 بأن مزارع شبعاً لبنانية. كذلك خطاب الرئيس بشار الاسد في القمة العربية عام 2002 في بيروت، الذي قال فيه ان مزارع شبعاً لبنانية وندعم تحريرها. اضافة الى القمة اللبنانية - السورية في العام 2008 بين الرئيسين بشار الاسد وميشال سليمان، ووجود صكوك تمليك لأهالي مزارع شبعاً تعود للعهد العثماني، وافادات عقارية صادرة عن الدوائر العقارية اللبنانية في مدينة صيدا اللبنانية، إضافة الى ان القضاء اللبناني اصدر احكاماً عدة في نزاعات ملكية بين الأهالي. كذلك وجود مخافر للدرك اللبناني ونقاط جمركية في تلك المزارع، الى وجود مدارس حكومية تابعة لوزارة التربية الوطنية اللبنانية، فيما صدرت قرارات الحكومات اللبنانية المتعاقبة والمتنوعة والمتعلقة بأهالي مزارع شبعاً، منها قرار مجلس الوزراء الصادر في 16 كانون الثاني 1948، الذي يعتبر ان الاملاك الاميرية في مزارع شبعاً تعود الى الدولة اللبنانية. إضافة الى مشاركة ابناء حاصبيا ومرجعيون



**وجود خرائط متناقضة
يجعل القيمة الثبوتية
للخرائط معدومة**



ومزارع شبعاً والعرقوب، في الانتخابات في لبنان، ومشاركة ابناء مزارع شبعاً في تنفيذ قانون خدمة العلم اللبناني، وتوثيق ومصادقة الوزارات اللبنانية واداراتها لجميع معاملات المواطنين في مزارع شبعاً، بما فيها تراخيص البناء ورخص السوق، وهناك ايضا الكثير من محاضر اللجان المشتركة اللبنانية - السورية وغيرها من الوقائع التي تؤكد السيادة اللبنانية على المزارع.

■ ما هي القواعد التي يعتمدها القانون الدولي في عملية تحديد الحدود وترسيمها بين الدول؟

□ المبدأ العام لتحديد الحدود وترسيمها،

هو الحدود التي تقبلها الدولة عند نيلها الاستقلال. اهم شيء هو التحديد لأن الترسيم هو عملية طبوغرافية تحصل تطبيقاً للتحديد. نحن في لبنان ورثنا الحدود كما وضعتها الدولة الفرنسية عندما اخذت الانتداب على لبنان وسوريا، واخذت بريطانيا الانتداب على فلسطين. حصلت هناك معاهدة بين فرنسا وفلسطين لتحديد الحدود الجنوبية وترسيمها، عندما اخذ جزء من ولاية عكا او صيدا، وفي الشمال حصلت معاهدة بين دولة لبنان الكبير ودولة العلويين لتحديد الحدود. هذا ما حصل بين عامي 1920 - 1923 ولم يكن هناك امم متحدة بعد، فقد ورثنا حدود حددها الانتداب الفرنسي وقبلنا بها وقبلت بها سوريا وقبلت بها جامعة الدول العربية بمادة خاصة بلبنان. وهنا السؤال: هل مزارع شبعاً مثلاً كانت ضمن هذه التركة ام لا؟ لقد تبين لاحقاً، في العام 1936، ان مزارع شبعاً هي لبنانية، لأن الاعيان في منطقة شبعاً والمنطقة السورية المقابلة اتفقوا على ان هذه المزارع لبنانية وهي تابعة عقارياً لقيود المرفق العام العقاري في صيدا. وهكذا اعطانا الفرنسيون السجلات، وخط الـ 23 هو الذي تحدد، وتبين ان مزارع شبعاً لبنانية، وفي الشمال توجد معاهدة بين دولة لبنان الكبير ودولة العلويين. اما في الشرق، فهناك لجنة ترسيم للحدود اللبنانية - السورية التي شكلت ايام الانتداب ولا تزال حتى الان، وتضم قاضياً سورياً وقاضياً لبنانياً. وقد اتبعت الحدود الادارية، اي ان الفرنسيين فكروا في اعتماد خط يتماشى مع حدود الاقضية، لكن ذلك لم يكن صحيحاً لأن الخرائط العثمانية لم تكن صحيحة، لذا تم تشكيل هذه اللجنة المشتركة اللبنانية - السورية لأن هناك اراضي لبنانية تمتد نحو السفح الشرقي للسلسلة الشرقية، واطراف سورية تمتد نحو لبنان. نظراً الى الخلافات التي كانت قائمة بين الدولتين السورية والفرنسية في حينه، خصوصاً وانه تم قصف الشام بالطائرات عام 1935، توقفت عملية الترسيم. لكن الكولونيل دي جاردن ◀

PRESENCE THAT CAPTIVATES



— ALL-NEW —
ZR-V



ترسيم الحدود اللبنانية - السورية لأن من يفعل ذلك يريد الغاء لبنان. قدما كان هناك من يعترض من السوريين على وجود لبنان، وكان هناك قسم من اللبنانيين يريد الوحدة مع سوريا. وجد لبنان وتحددت حدوده وترسمت اكثريتها، واعادة فتح هذا الملف فيه ضرب من الجنون، ولم يعد مسموحا للجهل وعدم الامام بهذا الملف لأن غالبية الحدود مرسمة وهناك جزء بسيط جدا في حاجة الى استكمال. مزارع شبعنا لنا، وسنقول دائما انها لنا ولا تستطيع سوريا ان تقول عكس ذلك، لأننا نملك كل الاثباتات والوثائق التي تؤكد ذلك. هناك دراسة قمت بها حول ذلك لمدة ست سنوات ولا نستطيع اختصارها بحديث صحافي، خلاصتها اننا نملك الاثباتات بالقانون الدولي. ان المزارع لبنانية وسوريا لم تعترض على ذلك، لا بل بالعكس ولا مرة ادعت انها سورية، انما الجهة الوحيدة التي قالت ان المزارع سورية هي إسرائيل، وعلينا ان نتوقف عن تصديق اسرائيل في ما تدعي. بالنسبة الى قيمة الخرائط الثبوتية، هناك اجتهاد ثابت وقديم للمحاكم الدولية القضائية والتحكيمية بأن وجود خرائط متناقضة يجعل القيمة الثبوتية للخرائط معدومة، ويجري رفضها كدليل على الحدود.

من الجنون فتح
ملف اعادة ترسيم الحدود
اللبنانية - السورية

طبوغرافية، والاسرائيلي ينزع التخوم او يغير اماكنها، لا اعرف لماذا وما هي الغاية على الرغم من وجود خلاف على نقاط معينة، انما موضوع الحدود هو موضوع له علاقة بالاعتراف الدولي ولا علاقة له بمسألة اذا كانت دولة عدوة ام لا؟ هكذا يحصل في كل دول العالم، وهكذا فعلنا عندما وقعنا اتفاقية الهدنة مع دولة عدوة لا نعترف بها.

في وضعنا الحالي نحن امام مشكلة ترسيم وتحديد وخصوصا في الجنوب لا سيما في منطقة مزارع شبعنا، كيف يمكن معالجة هذه المعضلة من منطلق القانون الدولي؟
انا لا اتحدث الا بالقانون الدولي ولا اتحدث بالسياسة. مزارع شبعنا لنا ولدينا الاثباتات، ومن الجنون فتح ملف اعادة

الفرنسي، قام بترسيم الحدود في السلسلة الشرقية من اولها حتى ثلاثة ارباعها، وتم اتباع خط القتال.

ما هو دور الامم المتحدة ومؤسساتها في عمل كهذا من الناحية القانونية؟
في المبدأ، لا دور للأمم المتحدة في ترسيم الحدود الا اذا طلب ذلك الافرقاء المعنيون. ان عملية تحديد الحدود وترسيمها، هي عملية بين الدول التي تتفق في ما بينها على الحدود او يمكن ان تكون بحدود الاستعمار كما حصل في افريقيا، وكذلك في الشرق الأوسط، حيث قبل الجميع بالحدود التي وضعتها مثلا المحميات البريطانية في الخليج. في كل الأحوال، الحدود التي تقبلها الدولة هي الحدود التي تحصل عليها عند نيلها الاستقلال. الامم المتحدة يمكنها ان تكون وسيطا لا أكثر ولا اقل، وتقرب وجهات النظر.

هل يمكن تحديد او ترسيم حدود بين دولتين عدوتين، ام لا توجد اي علاقة بينها كما هي الحال بين لبنان واسرائيل؟
اولا لا داعي للترسيم بيننا وبين إسرائيل، فالحدود مرسمة. هذا المنطق غير مفهوم، لا سيما وان عملية الترسيم هي عملية

مقابلة

غاصب المختار
journalist.70@gmail.comإلى أين بعد الحرب الإيرانية . الأميركية . الإسرائيلية؟
عتريسي: المنطقة لا تتجه نحو تسويات كبرى

حصل الانفجار الكبير بين إيران واسرائيل عبر اشتعال الحرب بينهما في اواخر حزيران الماضي، ودخلت الولايات المتحدة مباشرة على خط المواجهة العسكرية بشن ضربات جوية على ثلاثة مواقع نووية إيرانية، وردت إيران بضربات صاروخية على اسرائيل اسفرت عن دمار غير مسبوق، وعلى قاعدة "العديد" الاميركية في قطر



الخبير في الشؤون الإيرانية - العربية الدكتور طلال عتريسي.

12 يوما من المنازلة الصاروخية والغارات الجوية بدأتها اسرائيل بغارات عنيفة وكثيفة على إيران وعمليات تخريب وتفجير من داخلها، اشعلت منطقة الشرق الاوسط، وانتهت بقرار سريع و"كبسة زر" بوقف الحرب وفترة مراوحة والتقاط انفس تمهيدا لمرحلة مقبلة قد تحمل توترات وتفجيرات، وقد تحمل انفراجات سياسية تعيد ترتيب اوضاع المنطقة. فالرئيس الاميري دونالد ترامب اعلن تصميمه على وقف الحروب في الشرق الاوسط والسعي الى تحقيق السلام مع اسرائيل "ولو بالقوة"، وهو ما بدأت مؤشرات تظهر عبر السعي الى وقف الحرب الاسرائيلية على قطاع غزة، بالتوازي مع مسعى اميري لتحقيق سلام بين سوريا واسرائيل، ومسعى عبر الموفد توماس براك لوقف التوتر في جنوب لبنان، وايجاد حلول للانتهاكات الاسرائيلية لاتفاق وقف اطلاق النار. هذه التطورات تطرح الاسئلة الآتية: هل اصبحت المنطقة فعلا على ابواب تسويات كبرى تشمل إيران؟ كيف يمكن ان يتفاعل لبنان مع المتغيرات؟ وهل بات مهياً لدخول اتفاقات السلام اسوة بعدد من الدول العربية؟

او شروط او اي تفاهات بين الاطراف الثلاثة، لا سيما بين إيران واسرائيل. من الصعب ان يكون هناك تفاوض او تفاهم بين الطرفين. كما ان نتائج هذه الجولة من المواجهات لم تكن حاسمة بمعنى ان الاهداف الاسرائيلية من الحرب لم تتحقق تماما، اي القضاء على البرنامج النووي الايراني بشكل كامل، وضمنا اسقاط النظام الايراني كما أعلن الطرف الاسرائيلي، او زرع الفوضى في إيران من خلال الاغتيالات وحجم العملاء الموجودين في الداخل الإيراني. لقد تحقق عدد من هذه الاهداف عبر الاضرار التي لحقت بالمنشآت النووية واغتيال القادة العسكريين الكبار وعلماء نوويين. في المقابل، حققت إيران انجازات على مستوى تدمير منشآت عسكرية وصناعية ومدنية وغيرها في اسرائيل. المعركة لم تحسم لمصلحة أحد الطرفين وان كان التقييم عادة يكون من جهة الطرف الذي بدأ الحرب، وهل حقق الاهداف التي حددها ام لم يحققها؟ بالنسبة الى اسرائيل لم يتحقق هذا الامر تماما بل جزئياً، بحيث تعرضت لاضرار كبيرة لم تكن متوقعة من هذه الحرب.

■ كيف خرجت إيران من الضربات الاميركية والاسرائيلية: متضررة كثيراً ام قادرة على استجماع نفسها واعادة بناء قدراتها، وهل ستسمح لها اميركا واسرائيل بذلك؟

□ إيران تعرضت لضربة قوية ومفاجئة في بداية الحرب من خلال الاغتيالات التي حدثت لكبار القادة في الجيش والحرس الثوري ولكبار العلماء النوويين، كما تعرض النظام للتهديد من خلال محاولة اثاره الفوضى وانكشاف حجم العملاء بأعداد

ضخمة جدا في كل المناطق الإيرانية. لكن طهران استطاعت استعادة المبادرة بعد ساعات على هذه الضربة المفاجئة، ومن المعلوم ان الاسرائيلي وفقا لعقيدته العسكرية يعمل من خلال الحرب الخاطفة والانجاز السريع ومنع الخصم من الرد. هذا الامر لم يتحقق مع إيران، بل تحقق جزء منه، لكن الحرب الخاطفة تحولت الى حرب استنزاف لإسرائيل. في هذا النوع من الحروب بين كيان مثل اسرائيل حجمه الجغرافي محدود، وبين دولة مثل إيران حجمها الجغرافي واسع، تستطيع طهران ان تحتل حرب استنزاف طويلة بينما الاسرائيلي لا يستطيع ان يحتمل ذلك. وقد بدأت مؤشرات حرب الاستنزاف في الايام الاخيرة من هذه الحرب، وربما هذا ما دفع رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى ان يطلب من الرئيس الاميري دونالد ترامب العمل على وقف الحرب. لا شك في ان إيران خرجت من الحرب متضررة لأنها تعرضت لحرب مباغتة وخسرت قادة عسكريين كبارا، فيما تعرضت المنشآت النووية ايضا لأضرار لكن حجمها غير معلوم. قد تكون اضرارا كبيرة كما اعترف وزير الخارجية عباس عراقجي لاحقا، كما قد تكون الاضرار الكبيرة خارجية ولم تصل الى اليورانيوم المخضب ولا الى اجهزة الطرد المركزي، لأن معلومات كثيرة تفيد بأن اليورانيوم موجود في اماكن بعيدة وأمنة وتحت الارض وفي مناطق مختلفة من إيران. هذا يعني ان إيران تستطيع ان تستجمع قدراتها، واعتقد انها باشرت فورا العمل على هذا الامر. لقد عقد لقاء لاف للنظر، على مستوى مسؤولي الامن القومي في كل من

النظام الجديد في سوريا ان يذهب في هذا الاتجاه. لذا نحن لا نزال في مرحلة انتقالية، ليست مرحلة عودة الحرب وليست مرحلة التسويات الكبرى، ربما إذا عادت إيران الى التفاوض وإذا نجح التفاوض بينها وبين الولايات المتحدة الاميركية، قد تدخل المنطقة مرحلة جديدة يغلب فيها الاستقرار اكثر من اتجاه التوتر والحرب.

■ بعدما اثبت لبنان حياده في المواجهة الكبرى بين إيران وإسرائيل، كيف يمكن ان يتفاعل مع المتغيرات؟

□ من الطبيعي ان يكون لبنان حياديا في هذه الحرب وان كانت قد صدرت مواقف مهمة من رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة والمجلس النيابي تدين العدوان الاسرائيلي على لبنان أنه عدوان من خارج اي شرعية دولية ولأن إيران لم تبدأ الحرب بل كانت في حالة تفاوض مع الاميري. انحاز لبنان الى الشرعية الدولية ودان اسرائيل بما انها عدو له اصلا، ومن الطبيعي ان يكون ضد هذا العدو لكنه لم ينخرط في الحرب الى جانب إيران، حتى ان لبنان "غير الرسمي" لم يشارك فيها. إيران قاتلت مفردها في هذه الحرب، ولم تكن في حاجة الى من يشارك معها، وهذه كانت نقطة ايجابية لمصلحتها، وكان من الجيد عدم توريط لبنان في الحرب، لأنه لا يزال بلدا جريحا ولا يستطيع تحمل تبعات وتكاليف هذه الحرب اذا شارك فيها، اضافة الى ان طهران لم تكن تحتاج الى مشاركة لبنان او غيره. عندما تحصل المتغيرات الكبرى، لبنان لا يستطيع الا ان يتفاعل معها بإرادته او من دونها. إذا حصلت الحرب في المنطقة مجددا، سيتأثر بها لبنان مثله مثل بقية الدول، كما ان التسويات السياسية تنعكس ايضا إيجابا على لبنان. لهذا السبب من مصلحة لبنان ان تحصل تسويات في المنطقة وان يكون هناك تفاهم إيراني - اميري، ومن مصلحته ان يكون هناك تفاهم عربي - إيراني - اقليمي، مما يخلق مناخات من الاستقرار تنعكس ايجابا عليه.

”

الاشتباك الإيراني -
الاميركي - الاسرائيلي
توقف، لكنه لم ينته

“

مع إيران، لأن الحرب لم تنته على تسوية او على تفاهم، بل الى اعلان وقف اطلاق النار. ثانيا، المفاوضات النووية لم تستأنف بعد وإيران تقول انها ليست مستعجلة للعودة الى المفاوضات وتريد ضمانات، وخصوصا من جانب الولايات المتحدة الاميركية بأن الحرب لن تتجدد ضدها، وتريد أيضا من الامم المتحدة ادانة العدوان وتطالب بتعويضات من الاميري والاسرائيلي عن الاضرار التي سببتها الحرب. لذلك، ليس في الافق حاليا ما يشير الى تسويات في المنطقة تشمل إيران، لكن في المقابل هناك سعي الى ترتيبات امنية او اتفاقيات مع النظام الجديد في سوريا، وهناك جهود تبذل في هذا المجال لكنها جهود غير يقينية وليس من السهل على

إيران وروسيا وباكستان والصين، واطن ان هذا اللقاء له علاقة بنتائج هذه الحرب. يبدو ان إيران ستعيد بناء قدراتها النووية وقد جمدت العلاقة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مما يعني انها ستذهب الى ما يعرف بـ"الغموض النووي"، وليس في الافق ما يسمح بتوجيه ضربات جديدة الى البرنامج النووي الإيراني، ومن غير المعلوم كم ستستمر فترة "الغموض النووي الإيراني" لأن تجميد العلاقات لا يعني قطعها مع الوكالة الدولية. طهران ستذهب ايضا الى تطوير قدراتها الصاروخية وبخاصة قدرات الدفاع الجوي، الذي تبين انه يحتاج الى تطوير لمواجهة الهجمات الاسرائيلية إذا حصلت مستقبلا. يبدو ان روسيا والصين ستكونان متعاونتين مع هذا التوجه الإيراني، ونحو تطوير القدرات الصاروخية والدفاعية.

■ بعد وقف الحرب والضغط الاميري نحو "تصفير الحروب" كما يقول ترامب والتوجه نحو التسويات، هل اصبحت المنطقة على ابواب تسويات كبرى؟

□ لا يبدو ان المنطقة تتجه فعلا نحو تسويات كبرى تشمل إيران، فهي حتى الان تعيش حالة من التوتر على وقع نتائج الحرب

Dream Big Inspire the World

In a world based on digital, Information technology is the key pulse that drives the innovation engine. **ICC Group** plays an essential role in the technology community, where you can have customized ICT solutions in multiple industries.

400+
Highly
Specialized
ICT Professionals

Tier 1
World Leading
Partners

16
Companies
across the
MEA Region

ICC
GROUP
Focused Evolution

Scan the
QR Code



غزة، بالتوازي مع مسعى اميركي لتحقيق سلام بين سوريا واسرائيل، ومسعى عبر الموفد توماس براك لوقف التوتر في جنوب لبنان وايجاد حلول للانتهاكات الاسرائيلية؟

□ الاسئلة المطروحة اليوم بعد الحرب مع إيران هي حول وقف الحرب في غزة. لا نعلم الى اي مدى تصريحات الرئيس الاميركي ترامب جدية عن وقف هذه الحرب، لأنه يطلق تصريحات متناقضة في اليوم نفسه؟ هل الاولوية لدى الاميركي والاسرائيلي هي نزع سلاح المقاومة في جنوب الليطاني وفي بقية لبنان ام هي للانسحاب الاسرائيلي من النقاط التي يحتلها واستعادة لبنان كامل سيادته وانتشار الجيش اللبناني عند الحدود مع فلسطين المحتلة والسماح للناس بالعودة الى بيوتهم؟ الخلاف هو حول الاولويات. لبنان يرى الأولوية في استعادة سيادته ثم البحث بعد ذلك في سلاح المقاومة، وهذا ما يمكن ان يذهب به الى الاستقرار. لكن الامور غير واضحة حتى الان في هذه الخيارات، والوضع في المنطقة لم تستقر بعد، لذلك لسنا امام مؤشرات سلام او استقرار.

هل بات لبنان مهياً لدخول اتفاقات السلام مع بقية الدول العربية اذا حصلت، ام ان ظروفه الداخلية مختلفة وهناك اولويات اخرى يجب انهاءها؟

□ لبنان في وضعه الحالي وطبيعته وطبيعة القوى الاجتماعية والسياسية والشعبية فيه، لا اظن انه مهياً في هذه المرحلة للدخول او المشاركة في اتفاقيات سلام مع إسرائيل، علما ان الدول العربية ليست مشاركة كلها في اتفاقيات التطبيع او السلام. البحث الان يجري مع سوريا للانضمام الى هذه الاتفاقيات، وهو معقد على مستوى طبيعة النظام الجديد، واما اذا كان يستطيع ان يذهب بهذا الاتجاه؟ وهل ستقبل تركيا بأن يذهب النظام الى السلام بهذه الطريقة، وبأن يكون لإسرائيل هذا الحضور القوي في سوريا؟ لذلك لا يستطيع لبنان ان يكون حالياً من المبادرين كما يعتقد البعض، وان من مصلحته ان يذهب الان الى اتفاقيات سلام. هذا الامر غير واقعي وينعكس سلبي عليه، فحتى مجرد التفكير بهذا الموضوع ينعكس سلبي على المجتمع اللبناني. ليس هناك استعداد ولا كلام رسمي اصلاً

للحديث عن اتفاقيات سلام مع اسرائيل. لبنان الان بلد جريح يحتاج الى حماية السكان المدنيين والى اعادة الاعمار، اذ لا يزال العدوان الاسرائيلي مستمر ولا تزال هناك مناطق محتلة في الجنوب، عدا عن ان لبنان لديه ملفات اخرى مهمة ومعقدة عالقة مثل الإصلاحات والتطوير وسواها، واعتقد انها قضايا مهمة قبل السلام او التطبيع او الاتفاقيات الابراهيمية التي يتم الحديث عنها.

هل هي بداية مؤشرات بعد ضرب إيران للسعي الى وقف الحرب الاسرائيلية على قطاع

مجلس الإنماء والإعمار أمام تحديات التنمية والخدمات قباني: خطة للتطوير والأولوية للمشاريع المتوقفة

بعد تعيين المهندس الدكتور محمد قباني رئيساً لمجلس إدارة مجلس الإنماء والإعمار، عين يوسف كرم وإبراهيم شحور نائبين له، غسان خير الله امينا عاما، حسام عيتاني وجورجيو كلاس وفراس ابودياب اعضاء غير متفرغين. وقد باشر المجلس الجديد درس ملفات المشاريع القديمة، والتحضير لمشاريع جديدة لعل أبرزها إعادة اعمار ما هدمه العدوان الاسرائيلي

تقع على عاتق مجلس الإنماء والإعمار مهمات كبيرة بعد الحرب الاسرائيلية على لبنان، وقبلها مهمات خدمية وإمائية كبرى سبق ان باشر تنفيذها. لكن توقف العمل في العديد منها بسبب نقص التمويل نتيجة تدني قيمة العملة الوطنية وتراجع تقديرات الهيئات والدول المانحة، علما ان عدد العقود التي ابرمها المجلس وفق ما ورد في موقعه الرسمي بلغت 5638 عقدا، منها 5004 منفذة، و634 قيد التنفيذ. وتبلغ قيمة مجمل العقود 19 مليارا و300 مليون دولار، عدا المشاريع قيد الاعداد التي يدرسها اعضاء المجلس الجديد. كل هذه المشاريع تتعلق بملفات مياه الشفة وقضايا بيئية وتربوية (انشاء مدارس ومعاهد) وصحية وزراعية، ما يتعلق بالطرق والنقل، البنى التحتية، الكهرباء، دعم الصناعة والزراعة والري، معالجة تلوث الانهار، مشروع الدعم الطارئ للبنان، معالجة اوضاع مطامر النفايات، مشاريع الطاقة البديلة وسواها. طبعا مع مواكبة الحكومة في ما تقره من مشاريع إمائية وخدمية سريعة وملحة، بعد التراجع الحاد في هذا المجال نتيجة الفراغ في رئاسة الجمهورية والتأخر في تشكيل حكومة جديدة، وهو الامر الذي اثر على كل نواحي الانتاج في مؤسسات الدولة خلال السنتين او السنوات الثلاث الماضية، منها بشكل خاص انتاج الوزارات والهيئات والمجالس والمؤسسات المعنية بالخدمات العامة ومشاريع التنمية.

يقتضى عمل مجلس الإنماء والإعمار، وبرنامجه الامم المتحدة الاممي في لبنان (UNDP). اضافة الى استعداد الشركات الاميركية للمشاركة في المناقصات الدولية التي سيطلقها مجلس الإنماء والإعمار، لا سيما الشركات التي تضم لبنانيين او اميركيين من اصل لبناني. كذلك التعاون مع الوكالة الفرنسية للتنمية (AFD) التي تقوم بالتحضير لتمويل مشروع في قطاع المياه مكملا او متزامنا مع مشروع (LEAP) الذي من المفترض تمويله من قرض البنك الدولي. اما صناديق الدعم العربية، فأبرزها صندوق ابو ظبي للتنمية، الصندوق الكويتي للتنمية، الصندوق السعودي، الصندوق العربي، والبنك الاسلامي، عدا عن الاتصالات التي يجريها المجلس مع سفارات عربية واجنبية لبحث سبل تمويل المشاريع.

"الامن العام" التقت الرئيس الجديد لمجلس الإنماء والإعمار المهندس محمد قباني، وناقشته حول كل المهمات المترابطة والجديدة التي سيتولاها المجلس، وسبل تطوير عمله ليوكب مرحلة الاصلاح والشفافية التي بدأها العهد الجديد. اضافة الى لائحة المشاريع الجديدة التي سينفذها المجلس وطرق تمويلها، والمشاريع القديمة التي لا تزال قيد التنفيذ. علما ان موضوع التمويل يعتبر من اهم العناصر المؤثرة في عمل المجلس وسرعة تنفيذ مشاريعه.

■ بعد تسلمكم مهام المجلس، ما هي خطة عملكم للمرحلة المقبلة وما هي الاولويات لديكم؟
□ لا شك في ان امام مجلس الإنماء والإعمار تحديات كبيرة، خاصة وان الحكومة تعتزم



رئيس مجلس الإنماء والإعمار المهندس محمد قباني.

تعلمون، ان مجلس الادارة الجديد اكتمل تعيينه قبل اسابيع، ويجب اعطاؤنا الوقت الكافي لإعداد الخطط والبرامج. لكن جوابنا عن السؤال الاول والثاني يحدد التوجهات العامة للمرحلة المقبلة.

■ هل من مشاريع جديدة إمائية وخدمية للمجلس وما هي المشاريع القديمة التي لا تزال قيد الانجاز ومتى تنتهي؟ ما هي المشاريع التي يتم تحضير ملفاتهما؟ واي مناطق ستشمل؟

□ كما ذكرت سابقا، ويا للأسف، هناك مجموعة من المشاريع، وخاصة الممولة محليا، توقف العمل بها بعد الانهيار النقدي والمالي، حتى ان بعضها فسخ العقد العائد اليها مع المتعهد قبل انجازها بسبب تعذر تأمين تمويلها اثر انهيار القيمة الفعلية للاعتمادات المحجوزة، بالذرة اللبنانية، لهذه العقود. ان وضعية العقود قيد التنفيذ والمعلومات المتعلقة بها موجودة على الموقع الالكتروني للمجلس، علما اننا اعطينا التوجيهات لتحديث المعطيات المنشورة في أسرع وقت ممكن. اما بالنسبة الى المشاريع الجديدة، فمن أبرزها:

1- مشروع الدعم الطارئ للبنان (LEAP): هو مشروع - برنامج بقيمة مليار دولار اميركي عائد الى تأهيل البنى التحتية والخدمات العامة التي تضررت بفعل العدوان الاسرائيلي الاخير. وافق البنك الدولي على قرض بقيمة 250 مليون دولار اميركي لتمويل هذا المشروع جزئيا، علما ان جهات عدة، أبرزها حتى الان الحكومة الفرنسية والصندوق العربي والبنك الاسلامي، ابدت الرغبة في المشاركة في تمويل هذا المشروع.

2- مشروع التحول الاخضر لسلاسل الاغذية الزراعية في سبيل التعافي الاقتصادي (GATE): سيعنى بقطاع الزراعة بشكل عام ويشمل استثمارات عامة في منشآت البنى التحتية المرتبطة بقطاع الزراعة، شبكات ري، بحيرات، طرق زراعية... كما يشمل اعطاء هبات ضمن شروط محددة للمزارعين والتعاونيات الزراعية، واعطاء قروض

الى المشاريع غير المكتملة، لا يجوز ان تبقى معلقة والا نكون قد خسرنا الاموال التي انفقت عليها، علما انها كلها مشاريع حيوية. كما نعتقد ان هناك عناية خاصة يجب ان تبذل لتأمين التمويل اللازم من اجل تأهيل البنى التحتية القائمة تفاديا لمزيد من التدهور في حالتها. ان عملية تأهيل البنى التحتية الموجودة وتطويرها، يجب ان تعطى الاولوية قبل البدء باستثمارات جديدة.

■ هل من خطة قريبة واخرى متوسطة او بعيدة المدى، ما هي وعلام ستتركز؟
□ من السابق لأوانه تحديد الخطط والبرامج وتحديد مدياتها الزمنية. فكما

ندرس امكان تعديل الهيكلية التنظيمية للمجلس

الضروري بدء العمل على وضع برنامج للاستثمارات العامة بالتنسيق مع الجهات كافة، مع الاخذ في الاعتبار المؤشرات الماكرواقتصادية والمالية، وتطوير العلاقة مع مؤسسات التمويل لتفادي الازدواجية في اختيار المشاريع والحرص على حسن اختيار التدخلات ذات الاولوية.

■ على المستوى التنفيذي: الاولوية هي لاستكمال المشاريع القائمة خاصة وان عددا منها توقف العمل به لأسباب مختلفة، من بينها الانهيار المالي والنقدي، واضطراب العلاقة في السابق مع بعض مؤسسات التمويل بسبب تخلف الدولة عن دفع مستحقاتها الى هذه المؤسسات.

■ على ماذا سيتم التركيز بعد دراسة ملفاتكم؟
□ بعد درس مختلف الملفات، سيتم التركيز على المبادرات التي تعطي مفعولا سريعا وتترك تأثيرا مهما على المجتمع والاقتصاد. مثال على ذلك، في حال كانت هناك مشاريع شبه منجزة لكنها لم تدخل في مرحلة التشغيل بعد، سنعتبرها اولوية قصوى لجني مجهود الاستثمار الذي جرى بذله سابقا. بالنسبة

RAMACO CENTER

READY TO LEASE

- LOCATED IN THE HEART OF MOUNT LEBANON
- 32 OFFICE SPACES OF 6000 M²
- BREATHTAKING LUXURIOUS OFFICES
- 9 FLOORS



Main Contractor:

RAFA Rafa Development SARL
رافا للتطوير ش.م.م.

Concept & Design & Supervision:

RAFA Rafa for Design and
Engineering Studies S.A.L.
رافا للتصميم والدراسات
الهندسية ش.م.م.

Developer:

RM Ramzi Mzoloum

Technical Control Office:



Contact Us For Any Inquiry:

info@rafadevelopment.net
T: 04/72 28 96
M: 03/18 11 57

اذ لا يمكن للمجلس ان يبدأ إنفاق الاموال قبل ذلك الحين. اما في شأن الخطة الشاملة لإعادة الاعمار، فان المجلس على استعداد لتقديم مساهمته في هذا السياق، لكن ضمن رؤية الدولة اللبنانية لهذه الخطة. تأهيل البنى التحتية والخدمات العامة هو محور واحد من العملية، لكن اعادة الاعمار هي عملية شاملة على محاور عدة، وليس المجلس هو الملّكف بها وحده.

■ هل لديكم ما يكفي من تمويل محلي وخارجي لاستكمال المشاريع القديمة واطلاق المشاريع الجديدة، وكم يبلغ تقريبا؟
□ حاليا ليس لدى مجلس الانماء والاعمار اي تمويل محلي يكفي لاستكمال تنفيذ المشاريع القائمة، كون التمويل المحلي فقد قيمته مع انهيار قيمة العملة الوطنية خلال الازمة النقدية والمالية. لكن المجلس يحاول حاليا تعديل وصف بعض المشاريع الممولة جزئيا من الخارج، بحيث يستكمل تنفيذ المشاريع بالتمويل الخارجي المتاح وبإلغاء الحصة المحلية. اما بالنسبة الى المشاريع الجديدة، فيحاول المجلس اقناع مؤسسات التمويل المعتمدة بتمويل المشاريع بنسبة مئة في المئة، كونه يتعذر تأمين حصة من التمويل المحلي.

■ ما هي توجهات المجلس في معالجة ملف النفائات الصلبة كونكم توليتم هذا الموضوع سابقا؟

□ هذا القطاع جرى تنظيمه بموجب قانون الادارة المتكاملة للنفائات الذي يحدد الادوار والمسؤوليات للجهات المعنية كافة. من يتولى تنفيذه هو مجلس الانماء والاعمار من مشاريع حاوية خاصة في محافظة جبل لبنان، بتكليف من مجلس الوزراء في انتظار البدء الفعلي بتطبيق قانون الادارة المتكاملة للنفائات الصلبة، عبر تعيين الهيئة الوطنية التي ستتولى اجراء المناقصات للمشاريع المركزية، وبذلك من المفترض ان ينسحب مجلس الانماء والاعمار تدريجا من هذا القطاع، على المستوى التنفيذي.

”
بدنا العمل على
وضع برنامج للاستثمارات
العامة بالتنسيق مع
الجهات كافة



• التنسيق الوثيق مع الوزارات كافة في مختلف المراحل (التخطيط، التمويل، التنفيذ).

■ وفق الكلام السياسي سيتم تكليف المجلس عملية اعادة اعمار ما هدمه العدوان الإسرائيلي، هل بدأت اعداد التصور للعملية ومنطلقاتها، وكم تستغرق العملية تقريبا، وهل تم وضع برنامج ونقاط واولويات العملية وما هي العقبات امامها ماليا وتقنيا وامنيا؟

□ مجلس الانماء والاعمار ملّكف مبدئيا تأهيل البنى التحتية والخدمات العامة التي تضررت بفعل العدوان الاسرائيلي الاخير. وقد باشر التحضير لهذا المشروع الذي سيبدأ العمل به فور اقرار المجلس النيابي لقرض البنك الدولي،

◀ للمؤسسات والشركات العاملة في قطاعات مرتبطة بالزراعة مثل الصناعات الغذائية. وافق المجلس النيابي اخيرا على اتفاقية القرض مع البنك الدولي العائدة الى هذا المشروع بقيمة 200 مليون دولار اميركي.
3- مشروع استكمال اشغال مشروع جر مياه نهر الاولي الى بيروت الكبرى: وافق البنك الدولي على مشروع قرض بقيمة حوالي 258 مليون دولار اميركي لتمويل استكمال مشروع

جر مياه الاولي الى بيروت الكبرى، علما ان جزءا مهما من هذا المشروع جرى تنفيذه سابقا من مجلس الانماء والاعمار بتمويل من قرض سابق من البنك الدولي.

■ الى ماذا يحتاج المجلس لتكون انطلاقته ناجحة وعملية: خطة عمل شفافة قيد الرقابة الحكومية، او تبني الحكومة والمجلس النيابي للمشاريع ودعمها، ام التمويل مثلا ومن اين؟
□ الوصفة المثالية لانطلاقة ناجحة وعملية للمجلس تلخص في الآتي:

- تفعيل اداء المجلس وتطويره على مختلف الصعد.
- وضع برنامج استثمارات عامة يحصل على موافقة الحكومة ودعمها، وتأمين التمويل له.

أين أصبح اقتراح قانون الإعلام الجديد وما ملاحظات أصحاب الشأن عليه؟

تعمل لجنة الادارة والعدل على دراسة اقتراح قانون الاعلام الجديد، وسط نقاش عن دور وسائل الاعلام، خصوصا بعد ثورة تكنولوجيا المعلومات وما رافقها تجاه وسائل الاعلام، والاعلام الالكتروني الذي لا يلحظه أي قانون. كذلك وسط تساؤلات عن جدية اقرار قانون جديد للاعلام بدأ النقاش حوله منذ العام 2004، ولم ينته حتى الان

القانون الساري حاليا والناظم للاعلام، هو قانون المطبوعات الصادر عام 1962 وهو لم يعد صالحا، لأنه يقتصر على الاعلام المكتوب فحسب، بينما الاعلام المرئي والمسموع له قانون خاص، والاعلام الالكتروني وتحدي الاعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي، كل ذلك بات يفرض البحث في قانون جديد. "الامن العام" التقت نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزف قصيفي ورئيس المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع عبد الهادي محفوظ.

قصيفي: نتحفظ عن تمثيل النقابيين

■ كيف تقيمون اقتراح قانون الاعلام الجديد الذي تدرسه اللجان النيابية تمهيدا لرفعه للهيئة العامة لمجلس النواب؟

□ ان اولي المحاولات لوضع قانون جديد للاعلام كانت منذ العام 2004، بمبادرة من رئيس لجنة الادارة والعدل النيابة برئاسة النائب روبر غانم، واقتصر في حينه على وضع جدول مقارنة بالمواد القانونية التي ينبغي الإبقاء عليها او تعديلها او حذفها. ثم تلقت لجنة الاعلام والاتصالات البرلمانية الموضوع، وعقدت اجتماعات بمشاركة نقابتي الصحافة والمحررين، لكن عملها اقتصر على الجانب التقني من القضية من مثل التراخيص او حجبتها، وما العمل بحقوق اصحاب الامتيازات، وكيفية التعامل مع الصحافة الالكترونية. اول مشروع متكامل انجز كان في حكومة الرئيس حسان دياب عندما اكدت وزيرة الاعلام في حينه منال عبدالصمد على وضع مسودة للمشروع بعد اجتماعات مضية مع لجنتي الادارة والعدل والاعلام والاتصالات، بمشاركة فاعلة ودائمة من نقابة المحررين. استقلت حكومة الرئيس دياب وآل الملف الى حكومة جديدة تولى فيها المهندس زياد مكاري وزارة الاعلام، وكان على مشاور مع اوينيسكو التي قدمت بعض المقترحات التي كان بعضها موضع رفض من نقابة المحررين ودوائر اخرى، فأحيل مجددا على لجنة الادارة والعدل

التي شكلت لجنة فرعية برئاسة النائب جورج عقيص، لدرس اقتراح القانون بتفاصيله والاستماع الى آراء المعنيين. وقد كتب عقيص تقريره ورفقه بالتعديلات التي ادخلت بعد نقاشات مستفيضة، والتحفظات التي سجلتها نقابتا الصحافة والمحررين، واحال الكتاب مع التعديلات الى لجنة الادارة والعدل التي ستباشر درسه قريبا.

■ ما هي اهم المحاور التي يتضمنها هذا الاقتراح لاسيما ما يتعلق بالاعلام المطبوع؟

□ يتضمن المشروع انشاء الهيئة الوطنية للاعلام التي ستقتطع - كما هو وارد في المشروع - معظم صلاحيات وزارة الاعلام، وتشمل مسؤوليتها قطاعات المكتوب، المسموع، المرئي والالكتروني. تحفظ النقابيين تركيز على نقطتين: اعطى المشروع الحق لكل من نقابتي المحامين والمهندسين تسمية مندوبيهما في الهيئة، فيما ناط حق تسمية الاعلامي في الهيئة لعمداء كليات الاعلام في الجامعات اللبنانية، وهو اقتراح غريب وغير منطقي، اذ كيف لأكاديمي ان يختار صحافيا او اعلاميا فيما تحرم النقابيان المختصان من هذا الامر الذي يبدو غير عملي. بعد نقاشات مستفيضة، اضيف في تقرير اللجنة الفرعية ان التسمية تتم بالاتفاق بين عمداء الكليات والنقابيين، وهذا الموضوع سيكون موضع متابعة



نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزف قصيفي.

■ هل شاركتكم في مناقشة هذا الاقتراح او المشروع من موقعكم كنقابة للمحررين، وما هي اهم البنود التي تقدمتم بها؟

□ المشروع لم يأت بجديد عن الحريات، بل ابقى على الغاء العقوبات السالبة للحرية وتحديد عقوبة الحبس للصحافي والاعلامي في حال مخالفة القانون مع الإبقاء على الغرامات وتشديدها، واناط بالهيئة الوطنية للاعلام صلاحية النظر في المخالفات. نقابة المحررين ابدت ملاحظاتها وسجلت اعتراضاتها على مشروع القانون، وهي في صدد اعادة قراءته وتقويمه بعد التعديلات التي ادخلت عليه، وستكون لها مقاربة شاملة وملاحظات اضافية، لأن الهدف من قانون اعلامي جديد يجب الا ينحصر فقط في الاشراف على استصدار تراخيص الوسائل الاعلامية على اختلافها، والمراقبة واقتراح المحاسبة او منعها، بل في اطلاق صناعة اعلامية وطنية حقيقية وربط هذا القطاع بدورة الاقتصاد الوطني فيكون قطاعا يعول عليه، لا قطاعا عالة.

■ هل تعتقد ان هذا الاقتراح يواكب العصر في حال اقراره؟

□ لا يزال المشروع قيد الدرس، وقد احيل من اللجنة الفرعية على لجنة الادارة والعدل الذي ستخوض فيه سيرفع الى اللجان المشتركة قبل

محفوظ: الجديد تعديلات صلاحيات المجلس

■ كيف تقيمون مشروع قانون الاعلام الجديد الذي تدرسه اللجان النيابية تمهيدا لرفعه الى الهيئة العامة لمجلس النواب لقراره؟

□ حتى الان، هناك مشروع قانون للاعلام الموحد كانت اقرته اللجنة البرلمانية الاعلامية قبل سنوات، وجاء نتيجة اجتماعات شارك فيها النواب ووزارة الاعلام والمجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع ونقابتا الصحافة والمحررين. اعد مسودة المشروع النائب الراحل روبر غانم والنائب السابق غسان مخيبر، غير ان مشروع القانون هذا، الذي حاز على

اجماع الذين التقوا في اللجنة البرلمانية الاعلامية، يتعرض الان الى تعديلات ما في لجنة الادارة والعدل، وقد نام فيها الى ما يزيد عن اربع سنوات. لذلك لا ارى شخصا ان هناك امكانية ليرى النور، خصوصا ان البرلمان حاليا منهمك في نقاش قانون الانتخاب النيابي. المهم ان مشروع القانون يأخذ في الاعتبار المتغيرات التي طرأت على الاعلام المرئي والمسموع ويلغي القوانين المتعددة التي تعنى بالشأن الاعلامي ويوحدها في قانون موحد يتناول المرئي والمسموع والالكتروني والمكتوب.

اقراره وتحويله الى الجلسة العامة لمجلس النواب. علينا مواكبته، وادخال تعديلات عليه ليكون لدينا قانون حديث وعصري يستشرف الافاق المستقبلية في لبنان في ضوء التطور الهائل الذي طاول الاعلام، وسنعمل من اجل الاخذ بملاحظات النقابيين: الصحافة ومحرري الصحافة اللبنانية لأنهما الأدرى بشعاب المهنة، ليأتي القانون خاليا من اي عيوب وتغر، فلا نضطر الى اعادة النظر فيه بعد سنوات.

املنا في قانون حديث وعصري يستشرف الافاق المستقبلية والتطور الهائل الذي طاول الاعلام

■ ما هي أبرز المحاور التي يتضمنها هذا الاقتراح او المشروع عن الاعلام المرئي والمسموع، وما رأيكم بها كمجلس وطني للاعلام المرئي والمسموع؟

□ اهم المحاور التي يتناولها مشروع القانون الاعلامي الموحد في ما يخص الاعلام المرئي والمسموع، ترتبط بعدد من المسائل. اولاً: قانون الاعلام المرئي والمسموع اللبناني رقم 94/382 هو نسخة عن القانون الفرنسي في نسخته الاولى والذي عرف تعديلات كثيرة وتحول الى مرجعية تقريرية للاعلام المرئي والمسموع ◀

BEAM International s.a.l.

With Our Compliments



رئيس المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع عبد الهادي محفوظ.

يصل التدبير الى وقف كامل للمؤسسة المرئية والمسموعة. هذا الامر يتغير في مشروع القانون الجديد، حيث شدد المجلس الوطني للاعلام على "تدبير" الغرامة المالية بدلا من العقوبات السابقة وعلى توجيه التنبيه والتحذير، واحيانا اعتذار المؤسسة.

ثامنا: نصح المجلس في الاجتماعات التي تمت في اللجنة البرلمانية الاعلامية بضرورة معالجة وضع الكابلات وتنظيمها بقانون واخراجها من نظام المحاصصة.

■ هل شاركتكم في مناقشة هذه البنود وما هو الجديد فيها وما هي اهميتها؟

□ شاركنا وكانت لنا ملاحظتنا. لكن للأسف، لم ندع الى الاجتماعات الاخيرة للجنة الادارة والعدل ولا نعرف السبب، لذلك نسجل هذه الملاحظات. هناك ضرورة لتنظيم الدور النقابي لكل من نقابة المحررين ونقابة الصحافة وكذلك للاعلام الالكتروني، وهناك ضرورة لرؤية اعلامية للحكومة تستند الى ما ورد في خطاب القسم لفخامة الرئيس، ومثل هذه الرؤية كفيلة بتحويل تلفزيون لبنان العام الى اداة تشدد على المواطنة والعدالة والمشارك بين اللبنانيين، وعلى فكرة الانتماء الى الدولة.

لمراجعة تدبير صادر عن المجلس الوطني للاعلام. سادسا: ينص مشروع القانون الموحد على "هيئة عليا للاعلام المرئي والمسموع والالكتروني" تضم اعلاميين ومهندسين ومحامين وخبراء في الاعلام، وهناك اعتراضات ابدتها نقابتا المحررين والصحافة على تشكيل هذه الهيئة في الاجتماع الأخير للجنة البرلمانية الإعلامية. في كل الاحوال يجد المجلس الوطني للاعلام ضرورة الاخذ بملاحظات النقابيين.

سابعا: ثمة تعديل جوهري يتناول المخالفات التي ترتكها المؤسسات المرئية والمسموعة والالكترونية، حيث ان القانون المرئي والمسموع الحالي رقم 94/382 يشدد على المخالفات على وقف البرنامج او القناة عن العمل لمدة ثلاثة ايام، وعند تكرار المخالفة الى شهر، كما قد

الفرنسي، في القانون اللبناني يعطي المجلس الوطني للاعلام صلاحيات استشارية ويستتقي القرار النهائي في يد الحكومة وان كان يعتبر ان التوصية التي يرفعها الى الحكومة هي ملزمة لها في موضوع منح التراخيص القانونية للمؤسسات او في نسبة ملكية الأسهم. اما في مشروع القانون الجديد، فان صلاحيات المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع تفرعية، وتخرج الاعلام اللبناني من الاستنساب السياسي ونظام المحاصصة.

ثانيا: يحصر مشروع القانون الموحد الجديد مصادر الاعلام المرئي والمسموع بالاعلان والصناعة الدرامية، اي يحول دون امكانية تمويل خارجي او طائفي لأي مؤسسة اعلامية ويطلب اليها تحديد مواردها السنوية، وينصح بدمج المؤسسات المتعثرة.

ثالثا: يعالج مشروع القانون في مجال المرئي والمسموع امر الاعلام الالكتروني ويدعو الى تنظيمه، وتم الاخذ موقتا بوجهة نظر المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع، حيث تم اعتبار الاعلام الالكتروني اعلاما مرئيا او مسموعا استنادا الى مادة في القانون المرئي والمسموع رقم 94/382 والتي تعتبر ان بث اي معلومة ذات طابع بصري او سمعي لا تحمل طابع المراسلة الشخصية تعتبر اعلاما مرئيا او مسموعا. لذلك تم التوافق على اخضاع المخالفات في الاعلام الالكتروني الى ما ينص عليه القانون المرئي، وجرى حصر اعطاء العلم والخبر بالمجلس الوطني للاعلام في ما يعني الاعلام الالكتروني، الى ان يصدر القانون الجديد.

رابعا: في ملكية الاسهم يتيح مشروع القانون الموحد ان تكون مشاركة عربية او لدول صديقة في ملكية الاسهم، ولم تحدد نسبة هذه الاسهم، علما ان المجلس الوطني للاعلام لا يعترض على ان تصل نسبة الاسهم غير اللبنانية الى 50% طالما ان رئيس مجلس الادارة يكون لبنانيا وان المرجعية هي للقانون اللبناني، وخصوصا ان المشاركة العربية تفتح الباب امام انشاء المدينة الاعلامية اللبنانية التي تمتاز عن غيرها انها تتيح ممارسة الحرية الاعلامية وهي ميزة لبنان في المجال الاعلامي والتي هي غير متوافرة في المحيط والعالم العربي.

خامسا: الجديد في مشروع القانون الجديد انه ينص على محكمة اعلامية لمعالجة المخالفات او

لا ارمي شخصيا
ان هناك امكانية ليرى
الاقتراح النور قريبا

الناطققة باسم الرئاسة مناصب جديد شرف الدين: العمل على ترجمة التوجهات

من القرارات التي صدرت عن رئيس الجمهورية العماد جوزف عون بعد انتخابه في 9 كانون الثاني الماضي، استحداث منصب الناطقة باسم الرئاسة اللبنانية، حيث تم اختيار الاعلامية نجاة شرف الدين له. هذا المنصب معتمد في عدد من الدول العربية والاجنبية، واعتمد في لبنان ليعكس اهمية الدور الذي يلعبه الناطق الرسمي في ابراز التوجهات الرئاسية

تكمّن ضرورة هذا المنصب، الاول من نوعه في لبنان، في اظهار موقفه رئاسة الجمهورية من التطورات بشكل دقيق وشفاف. "الامن العام" التقت الاعلامية شرف الدين، التي الى جانب توليها منصب المتحدث باسم الرئاسة، عينت مستشارة إعلامية، فتحدثت عن تجربتها الجديدة ودورها.

■ كيف توظفين تجربتك الاعلامية الكبيرة في مهمتك؟
□ التجربة تراكم خبرة، وطبعاً يتم توظيفها لأن الخبرة لها علاقة بكيفية التعاطي مع الاعلاميين ووسائل الاعلام ومع الخبر والتدقيق والتحقق والتوضيح، لاسيما في موقع مثل موقع رئاسة الجمهورية. هذه التجربة التي اكتسبتها خلال السنوات الطويلة في العمل الإعلامي، ساهمت في تكوين علاقات جيدة مع الاعلام والصحافيين، وهي تسهل قيام تقارب بين الرئاسة وهؤلاء الصحافيين، اضافة الى انني كنت في موقعهم وافهم اهمية السبق الصحافي بالنسبة اليهم واهمية الخبر. لكن اليوم هناك ضغط اكبر بفعل التطور التكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي الخبر العاجل هو ما يهم. الخبرة مسألة ضرورية، لكن الاساس هو انشاء استراتيجيا اعلامية تتوافق مع الرؤية التي يقدمها رئيس الجمهورية طيلة فترة عهده، وكيفية مرافقة الاعلام هذه الخطوات في خلال السنوات الست وترجمتها في وسائل الاعلام.

■ ما هو الدور الذي تقومين به كناطققة رسمية باسم رئاسة الجمهورية ومستشارة اعلامية في القصر الجمهوري؟
□ الموقعتان يكملان بعضهما البعض لجهة الدور المناط بهما كمستشارة على صعيد الاعلام وناطققة باسم الرئاسة، وهذا الموقع جديد بالتحديد، علماً انه معتمد في دول كثيرة. الناطقة باسم الرئاسة تترجم الرؤية التي يريدها رئيس الجمهورية في الملفات التي يطرحها. فرئيس الجمهورية العماد جوزف عون قدم رؤية واضحة في خطاب القسم وهي تمثل خارطة الطريق له في المرحلة المقبلة، ينفذها بالتعاون مع الحكومة، لاسيما ان لرئيس الجمهورية صلاحيات محددة، وعمله يتكامل مع الحكومة ومع مجلس النواب. البيان الوزاري يلتقي مع خطاب القسم، وبالتالي هناك رؤية محددة للبنان للمرحلة المقبلة يصار الى ترجمتهما. دور الناطق باسم الرئاسة هو ترجمة هذه الافكار اعلامياً للرأي العام، من خلال الخطوات التي تقوم بها الرئاسة على مستوى القرار. عندما يحصل حدث اساسي، اتحدث عنه ولا اقصد هنا الاستقبالات اليومية والحركة اليومية للرئيس التي يقوم بها المكتب الاعلامي في

بشكل مهني، وفي تحويل رؤية الرئيس الى سياسات عملية وتقديم الاقتراحات المدروسة التي تساهم في انجاز تطلعاته. على المستشار ان يعرف ماهية الخطاب السياسي، لذلك قلت ان الخبرة اساسية لأنها تتيح معرفة ترجمة الخطاب السياسي الذي يريده رئيس الجمهورية وكيفية تقديمه للرأي العام باللغة التي يفهمها. رئيس الجمهورية يملك لغة بسيطة وقريبة من الناس، وهو على كل حال من الناس، والكل يشعر بأنه يشبههم وقريب منهم ويعرف معاناتهم من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب.

■ كيف ينجح المستشار اليوم في بناء الثقة مع المسؤول، هل من أسس معينة؟
□ الثقة تبنى بالتراكم، عبر الصدق في المشورة والدقة في التحليل والحرص على المصلحة العامة، بعيداً من أي حسابات خاصة. يتم التعبير عن وجهة نظرك، وفي النهاية يعود القرار الى رئيس الجمهورية. كل مستشار يقدم رأيه انطلاقاً من اختصاصه، بصدق ومن خلال التجربة. هناك ايضاً الوقت الذي يتيح للشخص ان يبني فيه جسوراً مع رئيس الجمهورية، وفي الوقت نفسه لا بد من ان تتوافر الدقة في التحليل. في العادة، تعطى الاستشارة بناء على دراسة وتحليل عميق وجدي. اعتقد ان الوقت والحرص على المصلحة العامة، بعيداً من المصلحة الشخصية، يلعبان دوراً اساسياً في بناء الثقة، وهذا يعني انه ليس المهم اظهار قدراتي بقدر ما ابين المصلحة العامة، لاسيما ان الوضع دقيق ويتعلق ببلد ولا علاقة له بموضوع شخصي. كما انها مسألة



الناطققة الرسمية باسم الرئاسة اللبنانية نجاة شرف الدين.

مراحل وخطوات تمرين فتبنى الثقة بناء على التجربة، اي التجربة مع الرئيس والصدق في تقديم الاستشارة ودقة تحليلك، هي عوامل تساهم في مجال بناء هذه الثقة.

■ لاحظنا في عهد الرئيس عون وجود عدد كبير من المستشارين، ما هي قراءتك لهذا الامر؟

□ اجده ضرورة لأننا في عصر اضحى متوجها نحو الاختصاص. هناك مستشارون في السياسة والاقتصاد والديبلوماسية والاعمال والقانون والدستور، وكل ذلك يخدم مهمة رئيس الجمهورية في تقديم استشارات دقيقة وتحضير الملفات. مسألة التعاون اساسية جداً، واللقاءات الدورية التي تعقد بين المستشارين تساعد في توضيح امور عدة، شرط ان يكون هناك انسجام في الاداء وعدم تضارب في المرجعيات. على سبيل المثال، انا كناطققة رسمية اعمل على بيان معين يتضمن نقاطاً عدة لها علاقة بالامن والسياسة والاقتصاد، واعدود بالنقطة التي اريد الاستفسار عنها الى المستشار المختص. من الضروري وجود اشخاص يقومون بالدراسات، واريد ان الفت هنا الى اهمية التركيز والانطلاق والعودة دائماً

عبر هذه المؤسسات. طبعاً، المستشارون يساعدون في ايصال الرؤية ووضع الدراسات والرأي والمشورة، وفي النهاية الرئيس يحدد ويقرر. انها علاقة تكاملية، والاهم كما قلت، العمل كفريق عمل واحد ومعاً.

■ هل في الامكان حصول تضارب في الرؤية بين الرئيس والمستشار، وكيف يحسم هذا التضارب؟

□ بالطبع، الرئيس هو من يحدد الخيار. انت تقدمين الرؤية واذا كان هناك من نقاط يريد تقديمها فيقدمها. الرئيس عون هو من الاشخاص الذين يصغون بشكل جيد كما انه يحلل ويقرأ بشكل جيد، فلذلك هو انسان واضح وقريب من الناس. يستمع الى كل شخص من اختصاصه ويكون نظرتة عبر دراسة ولا يتخذ قرارات عشوائية، بل على العكس يصدر القرار بناء على دراسة واستشارات، لذا فإن جميع قراراته تتخذ بعد استشارات جيدة، وبالتالي يتخذ قراره بهدوء وبما يكون لمصلحة البلد ووحدته.

■ اذا اجريت تقييماً لدورك كناطققة رسمية باسم الرئاسة، فماذا تقولين عنها؟

□ هي تجربة جديدة في لبنان، لكنها موجودة في الكثير من الدول. الموقع ينقل ما يريد ان يقوله الرئيس وتبسيطه وصياغة الخطاب الاعلامي الرئاسي والرد على الاستفسارات من الاعلام عن مضمونه. كناطققة رسمية احاول العمل على بناء صورة للرئيس امام الرأي العام المحلي والدولي تعكس رؤيته وموقفه من التطورات عبر تصريحات مدروسة وغير ارتجالية وتقديم المعلومة بشكل شفاف من دون تجاوز حدود السرية والبروتوكول، كذلك من خلال القدرة على ضبط الاشاعات وتوحيد الخطاب الرسمي عبر خطاب غير استفزازي وبعيد من الاصطفاقات السياسية والقدرة على التحدث بلغة الجمهور والسياسيين معاً، اي التبسيط من دون التفريط في المعنى، وطبعاً الاهم حفظ هيبة الرئاسة وتجنب السجالات، فهي في النهاية ترسم صورة الرئاسة امام الشعب والاعلام والخارج.

دوري يكمن في بناء صورة للرئيس تعكس رؤيته بتصرّيات مدروسة

الى الدستور كما يقول رئيس الجمهورية، خصوصاً ان رئاسة الجمهورية تعمل على تطبيق الدستور. هناك مسؤولية تقع على عاتق جميع المستشارين ونحن نعمل كفريق عمل واحد، كما رسالة رئيس الجمهورية للبنانيين معاً نستطيع بناء الدولة، ووحدة العمل تشكل المفتاح للنجاح.

■ هل تعتبرين ان فريق المستشارين قادر على المساهمة في انجاح العهد او افشاله؟

□ مسألة النجاح والفشل تتعلق بعدد من الامور، فالرئيس لا يعمل لوحده بل مع مجلس الوزراء وهو السلطة التنفيذية، ومع مجلس النواب الذي يشرع وهو السلطة التشريعية، ولا يمكن النجاح من دون مرور القوانين

سباق محموم في سوريا بين المواجهات والمفاوضات: أحداث السويداء لا تلغي المسار الأميركي

وضع الرئيس الأميركي دونالد ترامب خطة لمرحلة ما بعد الحرب مع إيران تحدد الأولويات والاهداف، تنطلق من التحول الاستراتيجي الحاصل في المنطقة وموازين القوى، ومن بيئة اقليمية مختلفة تماما، للوصول الى صفقات كبرى تتناول إعادة تشكيل العلاقات الامنية والسياسية في منطقة الشرق الاوسط



الاميركية عن سوريا، ورفع "هيئة تحرير الشام" من قائمة الارهاب. هذا الدعم الأميركي المنسق مع السعودية وتركيا وصل اخيرا الى حد استعداد واشنطن لممارسة ضغوط على الاكراد للتوجه نحو دمشق كخيار وحيد متاح امامهم، ولضمان وحدة سوريا في وجه مشاريع التقسيم واقامة كيانات مستقلة.

2- التشجيع بالمفاوضات الجارية مع اسرائيل، والتي قطعت اشواط متقدمة وبدأت تلامس عتبة الوصول الى اتفاقات امنية ممهدة لمفاوضات سلام وتطبيع. وربما راهن الشرع على ان اسرائيل لن تقدم على تدخل أعمق و"تورط اكثر" مع الدروز، وعلى الذهاب في اتجاه مواجهات مباشرة مع القوات السورية ستطيح بما تحقق حتى الان من انجازات، وما يلوح من مشاريع اتفاقيات تعول عليها اسرائيل لوضع حد نهائي لمسألة الجولان وامن حدودها الشمالية.

ابرز هذه الصفقات واكثرها طموحا واقربها منالا في هذه المرحلة، هي الصفقة مع سوريا. لكن احداث السويداء التي فاجأت الرئيس الأميركي، ادت الى تجميد هذا المسار الأميركي من دون ان تلغيه.

ما جرى في مدينة السويداء عاصمة الجبل الدرزي في حوران، اعاد شح الاقتتال الداخلي وخطر نشوب حروب اهلية متنقلة، وطرح مسألة العلاقة التصادمية والمتفجرة بين الدروز ونظام الشرع والمسألة الدرزية بشكل عام، وحيث يمر الدروز في ادق واصعب مرحلة وتجربة في تاريخهم الحديث، في ظل تحولات كبرى تحثهم وتحفزهم على سلوك طرق وعرة واتخاذ خيارات صعبة متأرجحة بين مشروع الاندماج والتعايش مع نظام جديد وغير موثوق به، وبين مشروع الانفصال المدعوم

من اسرائيل التي تقدم نفسها حامية للدروز. لكنها في الواقع تستخدمهم في خدمة مشروعها الهادف الى منطقة عازلة وجنوب سوري منزوع السلاح، وعلى الاقل في خدمة الضغوط القسوى ضد نظام الشرع لإخضاعه وحمله على ابرام اتفاقيات امنية وسياسية بالشروط الاسرائيلية.

من الواضح ان الرئيس السوري احمد الشرع عندما قرر الاندفاع في اتجاه السويداء وحسم الملف الدرزي بالقوة، اما كان يريد اقتناص اللحظة المثالية والافادة من فرصة سانحة، مراهنات على عوامل محفزة ومتغيرات ودافعة الى سلوك هذا الاتجاه، وابرزها عاملان:

1- الافادة من الدعم الأميركي المفتوح والمنطلق بسرعة صاروخية منذ الاجتماع الشهير في الرياض بين ترامب والشرع تحت انظار الامير محمد بن سلمان، وترجم برفع العقوبات

بعد سقوط نظام الاسد، من خلال احتلال المنطقة الفاصلة بين البلدين وبسط النفوذ العسكري على كامل الجنوب السوري، من جهة للضغط على دمشق وجلبها الى طاولة المفاوضات، ومن جهة ثانية لتكون المفاوضات المقبلة مع دمشق على المناطق التي احتلتها اسرائيل حديثا وليس على الجولان.

تقدم اسرائيل نفسها حامية للأقليات في سوريا، ولكن اهدافها الفعلية تركز على امرين: الاول هو ابعاد السلطة السورية الجديدة عن جنوب سوريا، لان اسرائيل لا تثق بها ولا تأمن جانبها، وتخشى ان تحول "هيئة تحرير الشام" هذه المنطقة مستقبلا الى منصة هجوم عليها. والثاني هو اقامة شريط حدودي يكون بمثابة حزام امني، ويشمل حدود الاردن ايضا لمنع عمليات تهريب السلاح الى الضفة الغربية عبر الاردن، على ان يتواصل هذا الممر الحدودي (واسمه ممر داوود) حتى منطقة التنف حيث القاعدة الاميركية ومنطقة شرقي الفرات حيث تتمركز القوات الكردية.

لكن واشنطن لا تزال تعتبر ان اللحظة الاقليمية الراهنة مناسبة ومثالية للذهاب في اتجاه سوريا، في ظل "إيران ضعيفة" بعد الضربة الموجعة التي تلقاها برنامجها النووي، وفي ظل انخراط خليجي في المشروع الأميركي بعد زيارة ترامب

التاريخية قبل شهرين، واستعداد لتسريع مسار التطبيع مع اسرائيل اذا انهدت حربها في غزة، وايضا في ظل قيادة سورية (الشرع) جرى ترويضها واستيعابها لتلقي وقبول الشروط الاميركية، وعملية الاستيعاب هذه كانت انطلقت من الرياض حيث جرى اللقاء الشهير بين ترامب والشرع، وتوجت بإصدار امر تنفيذي اميركي رئاسي لرفع العقوبات عن سوريا، وممرت في شرقي سوريا مع انسحابات اميركية كشفت عن توجه الى تقليص الوجود العسكري الاميركي في سوريا، مقابل موافقة الشرع على انتهاء الوجود الفلسطيني وعدم السماح لإيران بالعودة، والتطبيع مع اسرائيل.

وجدت واشنطن في التغيير الجذري الذي حصل في سوريا، تغييرا له انعكاسات كبيرة في المنطقة ولحظة سانحة، وفرصة تاريخية لا



ترامب رفع العقوبات عن سوريا بعدما وافق الشرع على اتفاق مع اسرائيل



تتكرر، مما يبرر حماس الرئيس الأميركي لإعادة ترتيب المنطقة. ومع خروج سوريا من المحور المعادي لأميركا والغرب الذي مكثت فيه أكثر من 5 عقود، بدأت تتحول الى الرعاية او المظلة الاميركية، وبوصفها معيارا اساسيا في اجراء تحول كامل في الشرق الاوسط عموما، وان إعادة هذه المنطقة بما تكتنزه من اهمية جيوسياسية وجيو استراتيجية الى الحاضنة الاميركية، تتطلب انهاء حالة العداء بين سوريا واسرائيل، اولاً، وبين بعض العواصم العربية الاخرى واسرائيل.

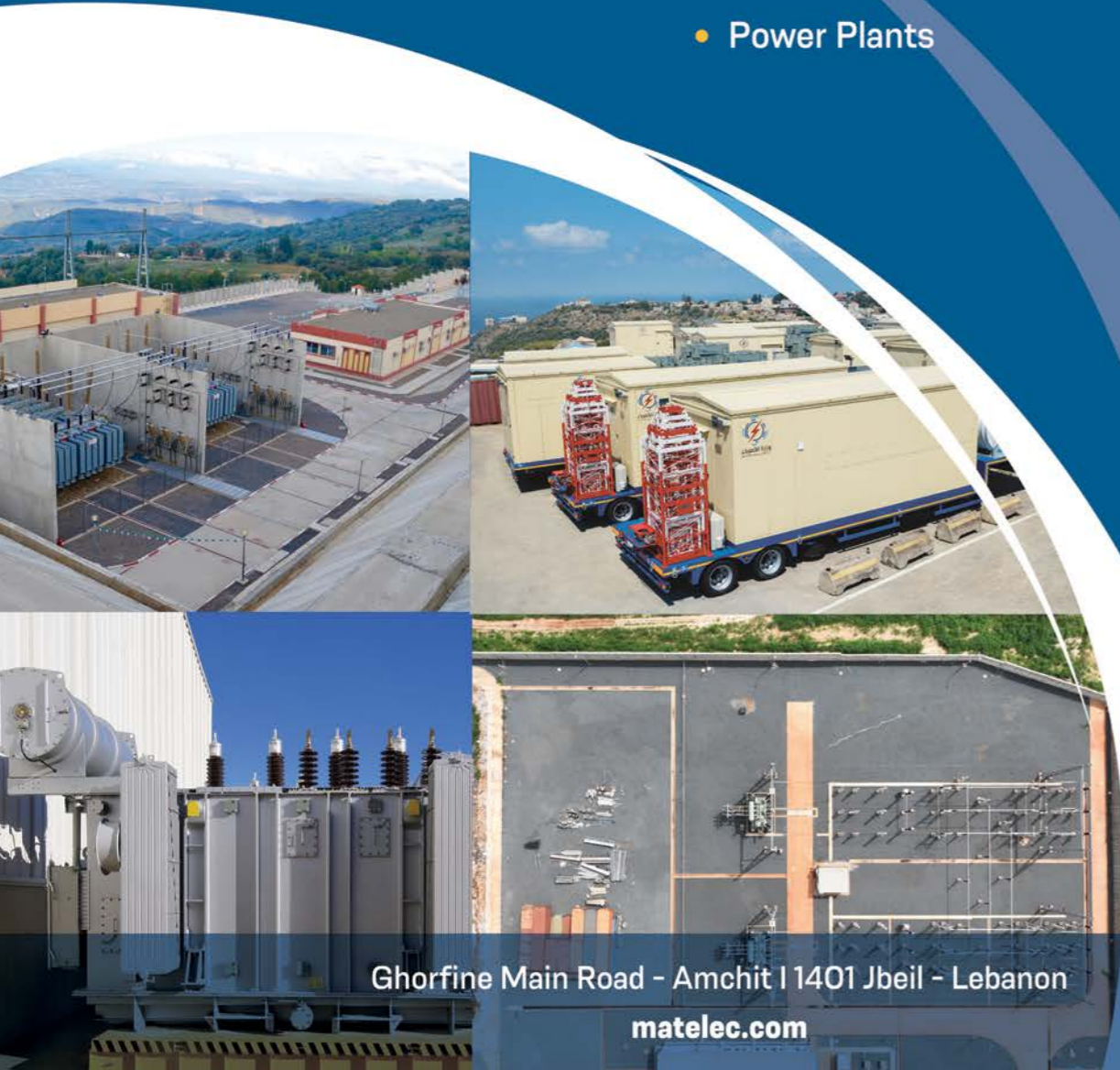
قرار رفع العقوبات الاميركية عن سوريا كان الاجراء والمؤشر الاهم، لأنه يعد تغييرا جذريا في السياسة الاميركية تجاه سوريا التي لطالما صنفتها أميركا "دولة معادية"، ويهدف لانفتاح اميركي كبير على حكومة الشرع، ويفتح الباب امام تقديم مساعدات اميركية مباشرة لـ"سوريا الجديدة"، ومزيد من الاغراءات والحوافز لتشجيعها على الانخراط في جهود دبلوماسية ومباحثات امنية مع اسرائيل، وعلى الانضمام الى "اتفاقات ابرهام". ولذلك، فان المسار الاستراتيجي للسياسة الاميركية في المنطقة يصب في نهاية المطاف لمصلحة اسرائيل وفي خدمتها.

يدور الحديث هنا عن بناء علاقة استراتيجية طويلة الامد، عبر فرض اتفاقات امنية وسياسية تعيد رسم الحدود الشمالية لإسرائيل. ويتمثل الهدف الاول، في هذا السياق، بتأمين حزام أمني عميق يمتد من الحدود السورية مع اسرائيل وحتى العاصمة دمشق، في موازاة حزام سياسي اعمق يتيح السيطرة على طبيعة النظام السياسي القادم في سوريا، بما يؤدي الى تموضعه الى جانب اسرائيل ضد اي كيانات معادية لها داخل البلاد او حتى في خارجها. بمعنى آخر، تريد اسرائيل ضمان ان تكون سوريا حارسا لحدودها ولأمنها. اما الهدف الثاني والاكثر جدلية، فهو انتهاء قضية هضبة الجولان بشكل كامل والى الابد، اذ ترى اسرائيل ان اللحظة الحالية هي الانسب لإجبار النظام السوري الجديد على الاعتراف رسميا بان الجولان ارض اسرائيلية، وانه لم تعد هناك من سيادة سورية عليه، بما يؤدي الى شرعنة الوضع القائم دوليا، بل ومنح اسرائيل ادوات قانونية وسياسية لتعزيز وجودها هناك بشكل مستدام، حتى لو تغيرت الانظمة مستقبلا في سوريا. ◀

ENERGY BRINGS LIFE

Founded in 1974, as a distribution transformer manufacturer, we have grown to become a trusted partner in the global energy transition.

- Distribution & Power Transformers
- High Voltage Substations
- Power Plants



Ghorfine Main Road - Amchit | 1401 Jbeil - Lebanon

matelec.com

العقوبات الأميركية عن سوريا، وزيارة الشرع الى الامارات التي تلعب دورا وسيطا في التفاهات بين القيادة السورية واسرائيل، بعلم وتشجيع من السعودية، وتعمل على تذليل العقبة الرئيسية المتمثلة في عدم رغبة اسرائيل سحب قواتها من الاراضي السورية التي سيطرت عليها خارج هضبة الجولان بعد سقوط بشار الاسد، وبحجة ان الشرع لا يسيطر بشكل كامل على منطقة جنوب سوريا التي تريدها اسرائيل منطقة منزوعة السلاح.

اجتماع توتيا هو - الشرع في البيت الأبيض، اذا حصل، تحت انظار ترامب ورعايته، يتوج مسارا تراكميا بدا بعد اسابيع من سقوط نظام الاسد وتشكل على مرحلتين، وفي كل مرحلة كانت التطورات العسكرية والتحويلات الجيوسياسية اساسا ومنطلقا:

• المرحلة الاولى هي التي اعقبت الهجمات الاسرائيلية الصاعقة في سوريا، ان لجهة تدمير البنية التحتية الاستراتيجية للجيش السوري، او لجهة التوغل في عمق الجنوب السوري والاستيلاء على كل جبل الشيخ، والربط والتواصل مع المناطق الدرزية. ووجهت اسرائيل من خلال هذه العمليات رسالة مباشرة الى الشرع الذي قراها جيدا، خصوصا بعدما جرى استهداف محيط قصره في دمشق بضربة تحذيرية.

• المرحلة الثانية بدأت بعد 13 حزيران، اي بعد الضربات الاسرائيلية - الاميركية للمنشآت النووية الايرانية، والتي اسفرت عن تكريس وضع استراتيجي جديد في المنطقة كان بدأ مع سقوط سوريا الاسد، ومن شأنه ان يسرع في تبدل المشهد الاقليمي وفي التحويلات "الانقلابية" التي من ابرزها الاتفاقية الامنية بين اسرائيل وسوريا. بعد الاهتزاز الذي اصاب النظام الايراني ودخوله في حالة "انعدام الوزن"، وهو الذي كان الاكثر مناهضة للثورة السورية ودفاعا عن نظام الاسد، تسنح فرصة سياسية مهمة لتحقيق اختراق اسرائيلي مع سوريا مع التحلي بالواقعية حيال ما يمكن تحقيقه في هذه المرحلة. فالاتفاق الامني متاح وظروفه جاهزة، اما اتفاق سلام في اطار "اتفاقات ابراهام"، فانه لا يستند بعد الى اي اساس.

“
اسرائيلك تتمسك بهضبة الجولان وتفاوض على المناطق التي احتلتها بعد سقوط الاسد
“

التنسيق لمنع حزب الله او ايران من اعادة تثبيت نفوذهما في سوريا، وعدم جعل الجغرافيا السورية منطلقا متقدما في مواجهة اسرائيل. مع الكشف عن لقاء مرتقب سيجتمع الرئيس السوري احمد الشرع ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في البيت الابيض برعاية الرئيس الاميركي دونالد ترامب، يتواصل مسلسل المفاجآت مسجلا واحدة من اهم مفاجآت المرحلة الجديدة في الشرق الاوسط. هذا اللقاء سيحصل في ايلول المقبل، وقبل مشاركة الشرع ونتنياهو في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويجري في خلاله التوقيع على اتفاقية امنية، تكون ممهدة لـ "اتفاقية سلام وتطبيع" بين سوريا واسرائيل.

الكشف عن هذا التطور المذهل، سبقته جملة مؤشرات وتطورات تصب وتدفع في هذا الاتجاه، ابرزها: رفع واشنطن "هيئة تحرير الشام" من قائمة المنظمات الارهابية كإجراء مكمل لرفع

◀ تصر اسرائيل على ان يشمل اي اتفاق سلام على الاقرار السوري بالسيادة الاسرائيلية على الجولان، وهي تتمسك به ولا يمكنها التخلي عنه. في المقابل، فان الشرع يرفض ذلك بشكل كامل. الولايات المتحدة تصر على الوصول الى اتفاق او تفاهات، بغض النظر اذا ما سيطلق عليه اسم "اتفاق سلام" او "اتفاق تطبيع" او "ترتيبات امنية". مما يعني ان الاتفاق يهدف الى ابقاء حالة العداء، وعدم حصول اي عمليات امنية او عسكرية من سوريا باتجاه اسرائيل من قبل اي فصيل، وليس بالضرورة ان يتم الوصول الى فتح للحدود او فتح للسفارات. في هذا السياق، يتم العمل على وضع اليات امنية جديدة في الجنوب السوري، اضافة الى الدخول في مفاوضات حول مسار الانسحاب الاسرائيلي من المناطق التي احتلتها بعد سقوط نظام بشار الاسد، وبعد تجاوزها لاتفاق فض الاشتباك. وتطالب اسرائيل بان تتمكن دمشق من الامساك بحدودها، وان كان ذلك بناء على اشراف دولي او بناء على تنسيق بين الجانبين، خصوصا لجهة مواجهة اي تنظيمات او فصائل لديها نية القيام بعمليات عسكرية ضد الاسرائيليين. وهذا يطال أكثر من طرف. لكن أكثر ما يركز عليه الاسرائيليون هم حلفاء ايران، خصوصا انه يتكاثر في الداخل الاسرائيلي الحديث عن وجود اعداء مشتركين لتل ابيب ولأحمد الشرع. المقصود هنا ايران وحزب الله، وانه لا بد من زيادة التنسيق في اطار مواجهتهما. وهناك تشديد اسرائيلي على



لا تطبيع ولا سلام قبل انتهاء الحرب "صفقة غزة" ممر إجباري إلى الشرق الأوسط الجديد

للمرة الثالثة منذ عودة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، يأتي رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، وهذه المرة للاحتفال مع ترامب بـ"الانتصار" الذي تحقق بضرب المنشآت النووية الإيرانية، ووضع المنطقة على أبواب تحولات كبرى في الشرق الأوسط تعيد رسم المشهد الاقليمي برمته



في المنطقة إلى إنجاز سياسي طويل الأمد؛ علما أن ما يجري الحديث عنه اليوم ليس صفقة صغيرة، ولا مجرد تعديل في السياسة الخارجية، بل محاولة لإعادة تكوين عميقة للعلاقات في المنطقة، بإجراء العائد السياسي والامن المتناظر من إيقاف الحرب في غزة.

هنا لا بد من الأخذ في الاعتبار التغيير الحاصل في الوضعية السياسية لنتنياهو، وفي علاقته مع ترامب:

- أولا: ساهمت حرب إيران في تعزيز شعبية نتنياهو وحزب الليكود الذي يتزعمه، ووفرت له الفرصة للظهور بأنه منقذ إسرائيل من التهديد الوجودي الإيراني. هذا الأمر يمنحه نوعا من الحصانة في مواجهة خصومه في الداخل ممن يتهمونه بربط حرب غزة بمصالحه وبقائه سياسيا.

بالتالي، فإن نتنياهو في مكانه الآن أن يقدم أي

وقف للنار في غزة على أنه سيحمل إلى إسرائيل مكاسب استراتيجية لم تكن متوافرة من قبل، وكانعكاس للتراجع الإيراني وللتحولات الكبرى التي أحدثتها الحرب. استطرادا، فإن نتنياهو جاهز لملاقاة ترامب في سياسته وخطته.

- ثانيا: حرب إيران رسخت العلاقة التحالفية بين ترامب ونتنياهو، بعدما أزلت نقطة التباين الأساسية التي كانت تدور حول كيفية التعامل مع الخطر النووي الإيراني عن طريق المفاوضات والاتفاق، أم عن طريق القوة العسكرية. الآن، يبدو أن ترامب استقر على اعتبار نتنياهو الشخصية الإسرائيلية الأكثر ملاءمة لمواكبة المرحلة المقبلة. فالإدارة تدرك أن تغيير الحكومة في إسرائيل، أو المخاطرة بمجيء رئيس حكومة آخر غير نتنياهو، قد يؤديان إلى تعقيدات وعراقيل، ستكون فرصة هذا الأخير في صدها أعلى مما يتوافر لأي شخصية إسرائيلية أخرى، ما يعني أن الدعم الأميركي لنتنياهو ليس دعما شخصيا أو سياسيا فقط، بل استراتيجي أيضا يهدف إلى ضمان استمرارية المشروع الأميركي في المنطقة، وإعطائه فرصة أكبر لتنفيذه كاملا.

يعبر ترامب عن ارتياحه إلى تطورات الوضع في غزة الذي يسير في الاتجاه الصحيح. وللمرة الأولى يذكر نتنياهو عبارة إنهاء الحرب، ويؤيد دعوة ترامب إلى الانتهاء من ملف الحرب على غزة لبحث اليوم التالي في القطاع، ولبدء مسار السلام والتطبيع مع دول عربية عدة تشترط جميعها وقف الحرب. لكن نتنياهو لا يرى طريقة لإنهاء الحرب في غزة إلا وفق تصوره وشروطه، وإبرزها:

- نزع سلاح حركة حماس وإبعاد قياداتها إلى الخارج.

- لا يكون لحماس أي دور في حكم أو إدارة قطاع غزة بعد الحرب.

- السماح لمن يرغب من سكان غزة في المغادرة.

- أن يتضمن أي اتفاق لوقف النار بند للتفاوض يتيح لإسرائيل تجديد عملياتها العسكرية ضد القطاع في حال لم تتجاوب حماس مع المطالب والشروط الإسرائيلية، أو في حال تخلفت عن الإيفاء بالتزاماتها.

هذه الشروط تعني أن الهوة سحيقة بين إسرائيل وحماس، وأن صفقة إنهاء الحرب لم تنضج بعد،



”
ضم السعودية إلى "اتفاقيات
إبراهام" غير ممكن
قبل توقف حرب غزة



غزة حتى يتمكن من كسب نفوذ سياسي كاف لإسقاط القضايا المرفوعة ضده وبناء قاعدة شعبية كافية لبقائه في السلطة.

لأول مرة منذ وقت طويل، أصبحت الأمور واضحة، ولم تعد النيات مخفية خلف سلسلة من التصريحات المتناقضة. فالرئيس ترامب يرغب في استثمار ما يصفه بـ"النصر الكبير على إيران"، لفرض نظام اقليمي جديد في الشرق الأوسط. وبالنسبة إليه، المحطة الأولى هي غزة. مع ذلك، وكالعادة، لا يزال هناك عقبات تعترض الطريق نحو الهدف. تتخوف حماس من الوقوع في فخ يخشى التنظيم من أن يفرج عن الأسرى مرة أخرى من دون تحقيق هدفه الأساسي: إنهاء الحرب بشكل نهائي، مع الحفاظ على أكبر قدر ممكن من قوته المتبقية. أما نتنياهو الذي يدين كثيرا لترامب، بعد أن ساعده في الحملة ضد إيران، وتصرف عكس موقف الغالبية في قاعدته في الحزب الجمهوري، فلا يزال يحاول الحفاظ على مخرج ما يبقي على ائتلافه السياسي حيا.

لا يزال الصراع بين المصالح واضحا. فبينما تسعى حركة حماس إلى هدف نهائي هو إنهاء الحرب، مع تقديم الحد الأدنى من التنازلات عن "اصولها" (الأسرى والجثامين)، يحاول نتنياهو تحقيق العكس تماما، تقليص عدد الأسرى الإسرائيليين الذين تحتجزهم حماس، من دون التوصل إلى حل نهائي، خوفا من أن يؤدي ذلك إلى تفكيك حكومته. في هذه الأثناء، هو يراهن على عامل الوقت. أما ترامب، فيبدو كأنه يسعى إلى تليين مواقف الطرفين لتحقيق أهدافه. فيما يتعلق بنتنياهو، فإنه يريد استدرجه، خطوة خطوة، نحو الالتزام بصفقة جزئية تفتح الطريق أمام صفقة كاملة لاحقا. أما بالنسبة إلى حماس، فهي تطالب بالحصول على ضمانات من خلال قطر، بان إسرائيل لن تستأنف الحرب بعد الهدنة، مثلما فعلت في آذار الماضي. في الخلفية، يلوح ترامب لنتنياهو بإجراءات إضافية، مثل إمكان توسيع "اتفاقيات إبراهيم" لتشمل دولاً إضافية.

في المدى الطويل، يسعى ترامب إلى إنشاء تحالفات اقليمية جديدة بقيادة أميركا، وتطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل. وإلى جانب إنهاء الحرب، يأمل في أن يحقق بذلك هدفا إضافيا: الفوز بجائزة نوبل للسلام هذا العام.

وانسحاب للقوات الإسرائيلية من القطاع. وأشارت تقارير إسرائيلية إلى أن نتنياهو إبلى بن غفير وسموتريتش بأن الحرب لن تنتهي إلا بعد نزع سلاح الفصائل الفلسطينية. كما يحاول نتنياهو فرض أهدافه في الوصول إلى وقف إطلاق النار عبر تهدئة لإطلاق الرهائن لامتناس غضب اهالي الرهائن، وفي الوقت نفسه يحتفظ بحق استئناف القتال في أي وقت. ويتخوف نتنياهو من أنه إذا أنهى الحرب فإنه سيواجه المحاكمات التي تنتهي رئاسته للحكومة في إسرائيل، لذا يناور ويحاول اقناع الرئيس ترامب بمخاطر إنهاء الحرب، باعتباره المبرر الوحيد لاستمرار حكومته حتى الانتخابات المقبلة المقرر إجراؤها في نهاية تشرين الأول 2026. ويعتقد المحللون أن نتنياهو يريد مواصلة الحرب الانتقامية على

لا في الميدان حيث ما زالت حماس تحتفظ بقدرة على المواجهة والصمود، ولا في السياسة حيث لحماس شروط مضادة إبرزها:

- الحصول على ضمانات تتعلق بعدم استئناف الحرب والانسحاب الإسرائيلي وإعادة الاعمار.

- أن لا يكون الاتفاق مجرد هدنة وتبادل رهائن، وأن يكون إطلاق كل الرهائن جزءا من اتفاق ينهي الحرب.

المشكلة الآن أن نتنياهو يرى أن إنهاء الحرب حاليا يعني تفكك حكومته، فيما هو يتطلع إلى تفكيك حماس وانهاؤها وشطبها من المعادلة، ولن يوقف الحرب قبل تحقيق هذا الهدف.

من وجهة نظر إسرائيل، كان وقف إطلاق النار يعني الحصول على خيارات لمواصلة القتال، وليس التزاما بإنهاء الحرب. وهو ما يتعارض مع مطالب حماس بوقف دائم للأعمال العدائية

رهانات خابت مجدداً بقيام دولة مستقلة هل يجد أكراد "PKK" صديقاً لهم خارج الجبال؟

لا الحزب هو الحزب، ولا زعيمه عبد الله اوجلان هو نفسه، ولا تركيا هي تركيا ذاتها، ولا المشهد الاقليمي والدولي هو ذاته مثلما كان قبل اكثر من 4 عقود. ولهذا، فان المراسم الرمزية لاحراق اسلحة لمقاتلي حزب العمال الكردستاني، تحمل الكثير من المعاني، والاهم التحديات الخطيرة



لم تكن مراسم حرق السلاح لنحو 30 مقاتلا ومقاتلة من اعضاء حزب العمال الكردستاني (PKK)، بعدما نزلوا بشكل رمزي من الجبال والكهوف، بالقرب من مدينة السليمانية في اقليم كردستان في شمال العراق، في 11 تموز 2025، سوى تنويجا لمرحلة طويلة امتدت نحو 50 سنة، من محطات الصعود والهبوط، من الامل والخيبات، ومن التهذئة والاشتعال. مراسم التسليم هي الاولى، وستليها محطات عدة وطويلة اخرى. لكن من كان يراقب المراسم الرمزية؟ اللائحة طويلة، لكن ابرزها بالتأكيد، اوجلان نفسه من سجنه التركي؛ الرئيس التركي رجب طيب اردوغان من قصره؛ رئيس المخابرات التركية ابراهيم كالكين؛ إضافة الى القادة التاريخيين للحزب من معاقليهم في الجبال والكهوف؛ السلطات السورية الجديدة في دمشق؛ وسلطات الادارة الذاتية التي يقودها الاكراد في الشرق السوري؛ حكومة محمد شياح السوداني في بغداد، قادة ايران والحرس الثوري في طهران؛ قادة اقليم كردستان العراقي من اربيل والسليمانية؛ قادة احزاب والاعلام في تركيا؛ الاتحاد الاوروبي؛ ادارة دونالد ترامب ومبعوثيها الى المنطقة؛ وبالتاكيد اسرائيل.

العام 1984، تبدل جذريا، وتغيرت توازنات القوى ومصالحها، وخابت مجددا رهانات الاكراد وتطلعاتهم بقيام دولة مستقلة تجمع كل الاكراد في تركيا والعراق وسوريا وايران. شعبيا، كان يقال انه "لا اصدقاء للاكراد الا الجبال"، وها هم يبدؤون مرحلة نزول من الجبال، مراهنين على سلام جديد، لكن مسيرتهم قد تكون طويلة، كطول بقائهم القاسي في الجبال والكهوف.

اعلان اردوغان ان ما جرى يعني ان "تركيا انتصرت، و86 مليون تركي انتصروا". فتجارب العقود الماضية اظهرت ان الآمال العالية على السلام لا تأتي للاكراد، او لغيرهم، بالسلام دائما. ومع ذلك، فان التحول كبير، مهما كانت رمزية مشهد نزول المقاتلين الـ 30 وتسليم اسلحتهم، وهو ما اختصره اردوغان قائلا ان "آفة الارهاب التي حاربناها 41 عاما، دخلت مرحلة الزوال".

لكن كل ذلك ربما لم يكن في الامكان تصويره قبل شهور قليلة. تلاقى وتداخلت مجموعة من الاحداث والتطورات التي فتحت ثغرة في جدار الصراع، واتاحت امكانية التقدم بتسوية، بما في ذلك التبدل في موقف زعيم الحركة القومية التركي

هذا جانب مما يقوله مشهد تسليم السلاح واحرقه بالقرب من السليمانية. لكن تماسك المشهد واستمراره، سيظل مرهونين بالايام الاسابيع المقبلة، وما اذا كان هذا الدفع نحو التسوية التاريخية سيظل ايجابيا ام لا، بغض النظر عن

دولت بهجلي الذي دعا في تشرين الاول 2024، الى اعادة النظر في شروط الحكم بالسجن مدى الحياة على اوجلان في حال وافق على اعلان حل الحزب، المحظور من جانب انقرة. سرعان ما تلقف النواب الاكراد وغيرهم، في البرلمان التركي دعوة بهجلي التي وصفت بأنها "تاريخية". وفتحت قناة تواصل مع

”

اول تسليم للسلاح
في السليمانية

“



تسلسل

في 22 تشرين الاول 2024، وجه زعيم حزب الحركة القومية التركي دولت بهجلي نداء الى عبد الله اوجلان، طالبا منه القاء خطاب في البرلمان التركي يدعو من خلاله حزب العمال الكردستاني الى القاء السلاح وحل الحزب. ثم سمحت الحكومة التركية لوفد من حزب المساواة وديموقراطية الشعوب الممثل للاكراد بزيارة اوجلان لفتح قنوات حوار سياسي. في 27 شباط 2025 دعا اوجلان في بيان الى بدء مرحلة جديدة من السلام مع الدولة التركية، وأكد على ضرورة ابقاء النزاع المسلح، مطالبا مقاتلي حزب العمال الكردستاني بالقاء السلاح وحل الحزب لان اقامة كيان كردستان الانفصالي لم يعد ممكنا. في 1 آذار، اعلن الحزب وقف إطلاق النار. في 12 ايار الماضي، اعلن الحزب خلال اجتماع سري له في شمال العراق، حل نفسه والقاء السلاح، تلبية لدعوة اوجلان.

اوجلان من سجنه تمهيدا لاعلان القاء السلاح ودعوته الحزب الى حل نفسه. من اللافت للنظر، انه في اليوم التالي لمراسم تسليم السلاح، بدأت السلطات التركية تبدل لهجتها نسبيا ازاء الاكراد، وعلى سبيل المثال، اقر اردوغان بالاخفاقات التاريخية للدولة في معالجة القضية الكردية، واصفا الانتهاكات السابقة بحق

الاکراد كالخطف والعنف خارج نطاق القضاء، وحرق القرى، والتهجير القسري للعائلات، بأنها امثلة على سياسات ادت الى تاجيع الصراع بدلا من اخماده، قائلا "لقد دفعنا جميعا ثمن هذه الاخطاء"، مضيفا انه تم تشكيل لجنة برلمانية للاشراف على الخطوات القانونية لعملية السلام، في اشارة بذلك الى خطوات المصالحة والدمج المجتمعي والعفو والمحاکمات ومصير المفقودين والمعتقلين. هناك تقديرات تركية بأن كلفة الصراع كلفت تركيا نحو 50 الف قتيل، واكثر من 2 تريليون دولار. ومع ذلك، فان العناصر التي حفزت التسوية، لم تكن داخلية فقط. فقد وقع العراق اتفاقية تعاون امني مع تركيا في اب 2024، تسمح بمواجهة حزب العمال الكردستاني على الاراضي العراقية من خلال تصنيفه كحزب محظور.

في الوقت نفسه، كانت انقرة تكثف من ضرباتها الجوية وعبر اغتيالات الطائرات المسيرة لقادة ومسؤولين في الحزب، ومن ميليشيات مرتبطة بهم سواء في شمال العراق او شمال شرقي سوريا. وقال مراقبون سابقا ان قدرات الحزب شهدت تراجعاً ايضا بسبب انتشار القواعد العسكرية التركية في الشمال العراقي والتي عرقلت امكان قدرة مقاتلي الحزب على الاقتراب من الاراضي التركية مثلما كانوا يفعلون في السابق. وللدلالة على حجم تمركز الاحتلال التركي في الشمال العراقي، تشير التقديرات الى 11 قاعدة عسكرية تركية في اقليم كردستان بحسب تأكيدات أنقرة، بينما يقول حزب العمال الكردستاني ان هناك 27 قاعدة عسكرية ومركز تدريب للجنود في المنطقة، الا ان هناك تقديرات عراقية وكردية اخرى تتحدث عن وجود ما يصل الى 80 قاعدة عسكرية تركية، تنتشر على طول الحدود العراقية التركية الممتدة الى مسافة 200 كلم، وفي عمق بين 10 كيلومترات و40 كيلومترا.

مع ذلك، لا يزال من غير الواضح ما

عن مصير الالاف من المقاتلين والقادة المتمركزين ما بين جبال قنديل العراقية والمناطق التي يقطنها الاكراد في سوريا، فان المتوقع الا تسمح انقرة بعودة من تورط في عمليات قتل داخل الاراضي التركية نفسها، الى تركيا. كذلك من المتوقع ان العديد من قادة الحزب اما سيقفون في العراق كمنفيين، او في دول اخرى. كما لم يتضح مصير الالف المعتقلين من الناشطين الاكراد في السجون التركية. ولم يعلن رسميا ما اذا كان اوجلان نفسه سيتمنح العفو، وهل سيسمح له باستئناف نشاطه السياسي، وكيف سيكون ذلك؟ ام سيخرج من السجن ويوضع قيد الإقامة الجبرية.

ليس سرا ايضا ان تركيا التي تحاول توسيع نفوذها في انحاء المنطقة، على حساب ايران التي تعرضت لانتكاسة كبيرة بسقوط دمشق في قبضة حلفاء انقرة، تدرك ان ل طهران علاقات متعددة الجوانب مع حزب العمال الكردستاني، وهي، اي انقرة، تراهن على ان تطورات العامين الماضيين، اضعفت الحضور الإيراني في الاقليم، وتسمح لتركيا بملء الفراغ المفترض في سوريا والعراق بما لذلك من تأثيرات على الساحة الكردية، خصوصا في حال اقدمت واشنطن على تقليص او انهاء وجودها العسكرية في شمال شرق سوريا، او خففت من حضورها عسكريا على الساحة العراقية.

من المفترض ان يترك حل حزب العمال الكردستاني اثارا ايجابية على علاقات انقرة وبغداد حيث كانت الحكومة العراقية تتعرض لانتقادات داخلية كثيرة، بسبب الاعتداءات التركية على الاراضي العراقية. ويفترض مراقبة ما اذا كانت هذه التطورات، ستعجل بانتهاء الاحتلال التركي لمناطق في الشمال العراقي عبر عشرات القواعد والمراكز العسكرية. ورسميا، كانت بغداد تعتبر ان تمركز حزب العمال الكردستاني هو الذي وفر الذريعة والحجة للاتراك لاحتلالهم اراض عراقية.

نفسه. مصير اوجلان نفسه، وقد شارف على الثمانين من العمر، ويعاني من امراض عدة في سجنه المعزول بين قضبانه منذ نحو 25 سنة.

حتى الان فشلت محاولات دمج قوات "قسد" السورية في النظام السوري الجديد. وكما هو معلوم، فان "قسد" متهمه تركيا بالارتباط بحزب العمال الكردستاني. وقد قال اردوغان بعد مراسم تسليم السلاح، "ليست قضية مواطنينا الاكراد فحسب، بل مسألة اشقائنا الاكراد في العراق وسوريا هي قضيتنا ايضا". ولا يخفي المسؤولون الاتراك اهتمامهم الشديد بما يجري على حول الملف الكردي في سوريا، وما اذا كانت "قوات حماية الشعب" الكردية، ستحذو حذو حزب العمال الكردستاني، وتسلم اسلحتها للدولة السورية، وتعلن حل نفسها ام لا.

50 عاما من الصعود والهبوط



بالكامل على الحكام الجدد في دمشق الذين استجابوا لمطالب وشروط اميركية للاعتراف بهم، بما في ذلك القبول مبدئيا بالانضمام الى الاتفاقات الابراهيمية التي يريدتها ترامب. وفي المقابل، يبدو ان واشنطن تدفع الاكراد الى الالتحاق بالدولة السورية الجديدة، ودمجهم فيها بما في ذلك قواتهم العسكرية التي حاربت الى جانب الاميركيين ضد تنظيم داعش. انقلاب المشهد بهذا الشكل في دمشق، مع التحول في موقف بغداد من حزب العمال الكردستاني وتقاربها مع انقرة، والتبديل الجذري في موقف واشنطن والذي مهد اليه ترامب في كانون الاول الماضي، بعد سقوط نظام بشار الاسد، حيث قال الرئيس الاميركي ان اردوغان رجل ذكر وقوي جدا و"مفتاح سوريا سيكون في يده"، هي كلها من العوامل الاساسية التي قراها حزب العمال الكردستاني، وادرك مراميها، اضافة الى الاستباحة الاسرائيلية للمنطقة والتي رعتها واشنطن، ما يعني ان المنطقة باجملها دخلت في اعادة رسم مصالح ونفوذ.

لهذا، بدا حزب العمال الكردستاني كأنه ينحني امام العاصفة، لكن التحديات ليست قليلة وحافلة بالخطورة في الوقت

على ضمانات تتعلق بسلامة وامن قاداتهم اولا، وثانيا حقوق الاكراد في تركيا، وهو ما يفترض ان تكشف عنه الايام والاسباب المقبلة. وبينما يتمتع الاكراد في شمال العراق بوضع خاص ومستقر عموما، ويحظون بما يشبه الاعتراف الدولي بشرعية اقليمهم، فان الاكراد في شمال شرق سوريا، حيث يتداخل ايضا حضور حزب العمال الكردستاني هناك، بداوا يشعرون بالتضييق الخارجي عليهم، وان علاقتهم المميزة مع الولايات المتحدة منذ 15 سنة، وتسليحها لهم ودعمهم ماليا، لم تعد تحصنهم وتحميهم من نفوذ تركيا وسطوة ميليشياتها السورية التي تمولها وتسليحها.

كان من اللافت ان الاميركيين - والفرنسيين وهم ايضا من اكبر داعمي اكراد سوريا- ساهموا في فتح قنوات تواصل وحوار والتوصل الى تفاهات مع سلطة احمد الشرع ما ان استولى على دمشق. صحيح ان التفاهات لم تطبق حتى الان، لكن جوهرها يعكس تحولا في موقف واشنطن من اكراد سوريا، وربما هو ما عبر عنه المبعوث الاميركي الخاص الى سوريا ولبنان توم باراك عندما قال متحدثا عن مكونات الاقليات في سوريا، ان "العلويين يريدون ارضا للعلويين، والاكراد يسعون الى كردستان، لكن ما تقوله سوريا، وما تقوله دمشق، هو ان ذلك لن يحدث، فجميع الطرق تؤدي الى دمشق، دولة واحدة، امة واحدة، جيش واحد، وهذا ما هو قيد التشكيل حاليا". سبق هذه التصريحات مواقف اخرى لبراك (وهو ايضا السفير الاميركي لدى انقرة)، قال فيها "لا يمكن أن نقبل بدولة داخل الدولة. هذا لا يعني أننا في طريقنا لإنشاء كردستان حرة في سوريا... ولا دولة علوية او يهودية. هناك سوريا واحدة، تعاد هيكلتها. سيكون لها دستورها وبرلمانها".

معنى ذلك، ان ادارة دونالد ترامب بدأت، وهو تحول سياسي كبير بالنسبة الى الادارات الاميركية، وضع رهانها



اذا كانت كل اجنحة حزب العمال الكردستاني، ستظل ملتزمة بقرارات الحزب تسليم السلاح وحل نفسه. اضافة الى ذلك، من غير الواضح حتى الان، ما هو مصير ما يسمى الاعضاء في ما يسمى "قيادة قنديل" في شمال العراق. وتقول مصادر كردية ان مسلحي الحزب لا يمكن ان يسلموا بالتحويلات الجديدة ما لم يحصلوا

من تاريخ الحزب

تم الاعلان عن ولادة حزب العمال الكردستاني يوم تشرين الثاني 1978، مع اختتام المؤتمر التأسيسي الذي انعقد في قرية فيس في منطقة ديار بكر، جنوب تركيا. والكفاح المسلح بدا العام 1984. كان الحزب يدعو من خلال افكاره الثورية والقومية الكردية والاشتراكية، الى اقامة "دولة كردستان الكبرى المستقلة" وانهاء "التقسيم الجائر" لكردستان بين 4 دول، من خلال الكفاح المسلح. بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، عدل الحزب افكاره وتبني فكرة "الكوفيديرالية" من خلال الحكم الذاتي المحلي للشعوب الكردية. في العام 1995، ازيل شعار المطرقة والمنجل من علم الحزب واستبدل بالشعلة. تلقى الحزب ضربة موجعة بعد اعتقال المخابرات التركية زعيمه عبد الله اوجلان في 15 شباط 1999 في العاصمة الكينية نيروبي، وذلك بعدما غادر سوريا تطبيقا للالتزامات "اتفاق أضنة" بين دمشق وانقرة. ووضع اوجلان في الحبس الانفرادي، وفي 29 حزيران 1999، صدر عليه حكم بالاعدام بتهم الخيانة ومحاولة الانفصال والقتل، وتم تخفيف الحكم الى السجن مدى الحياة بعد أن الغت تركيا تنفيذ حكم الاعدام العام 2002.

انتقلت من السويكو إلى أوتوستراد الكرنيتينا دائرة أمن عام بيروت في مبنى أوسع وأحدث وأقرب

بعد الازمات المتلاحقة، كالأزمة الاقتصادية وانهيار العملة وجائحة كورونا والعدوان الاسرائيلي، التي ارهقت معظم الادارات، عادت المديرية العامة للامن العام لتنتقل بمسيرة جديدة من التحديث والتطوير. الانطلاقة تمثلت في وضع المديرية على سكة التحول الرقمي والممكنة، تحديث تجهيزات دائرة أمن عام مرفأ بيروت، ونقل مقر دائرة أمن عام بيروت الى مبنى احدث واوسع في الكرنيتينا

اللازم بالعملة الوطنية. في نيسان 2019، وكما يوجب القانون، احلنا الملف على ديوان المحاسبة لإبداء الرأي، غير انه بسبب ظروف البلد آنذاك تأخر جواب الديوان ما يقارب سنة واشهرها عدة. من المعلوم انه خلال تلك الفترة انهارت قيمة العملة الوطنية في مقابل الدولار الاميركي بشكل دراماتيكي، ما جعل مبلغ 18 مليار ليرة التي تأمنت لانجاز المشروع يصبح معدوم القدرة على ذلك. امام هذا الواقع، استمرنا في تجديد عقد ايجار مبنى السويكو سنة فأخرى، وفي الوقت نفسه كنا نبحث عن مقر اوسع للدائرة من اجل تسهيل وتسريع معاملات المواطنين الذي هو هدفنا الاساسي. منذ مدة، تواصلنا مع بلدية بيروت التي قدمت لنا العقار الكبير الذي أصبح اليوم مقرا للدائرة في الكرنيتينا، والذي كان في حاجة الى ترميم وتأهيل كونه كان عقارا قديما ومهملا.

■ اي مقر اوسع واسهل جغرافيا بالنسبة الى المواطنين، المقر السابق في السويكو ام الحالي في الكرنيتينا؟

□ المبنى الحالي في الكرنيتينا أفضل بكثير من مختلف النواحي. للتوضيح، نقول على سبيل المثال، اننا في مقر السويكو كنا نشغل كدائرة امن عام بيروت ثلاثة اقسام من العقار، مساحة كل قسم 400 متر، اي ما مجموعه العام الف و200 متر. بينما اليوم في مبنى الكرنيتينا، نشغل 4 طبقات، كل طبقة تقارب مساحته 750 مترا مربعا، بما مجموعه العام 3 الاف متر مربع تقريبا. اما لناحية الموقع الجغرافي وسهولة الوصول ومن ثم المغادرة، فكما يعلم الجميع ان مقر السويكو كان موجودا ضمن شوارع داخلية في بيروت تشهد زحمة سير، ومحاطا بالعديد من المقرات التجارية ومباني الجامعات والادارات الرسمية والمواقع العسكرية. كلها عوامل كانت تتسبب بزحمة سير شبه دائمة، وصعوبة في الوصول اليه ومغادرته. بينما اليوم، مقر الكرنيتينا كائن على أوتوستراد دولي موصول بشكل مباشر مع

اعتبارا من الاثنين 30 حزيران الفائت، استقر المقر الجديد لدائرة امن عام بيروت، ومركز امن عام بيروت الذي يتبع لها اداريا على أوتوستراد الكرنيتينا في اتجاه بيروت، قبل فوج الإطفاء مباشرة، وذلك ضمن مبنى مؤلف من 4 طبقات، كل منها تقارب مساحته 750 مترا، بما مجموعه 3 الاف متر مربع تقريبا، مجهزة احدث التقنيات والتجهيزات اللازمة لضمان انجاز المعاملات وفق معايير الخدمة العامة.

■ الامن العام حاورت رئيس دائرة امن عام بيروت العميد عماد دمشقية وجالت ضمن الطبقات الاربع للمبنى الجديد.

■ ما هي الاسباب التي دفعتكم الى نقل مقر دائرة امن عام بيروت من السويكو الى الكرنيتينا؟

□ لتوضيح كل المعطيات ذات الصلة بالموضوع، نقول بأنه منذ ان قامت المديرية العامة للامن العام باستئجار مبنى السويكو عام 2014، الذي كان ضمنه مقر دائرة امن عام بيروت، كان هدفنا ان تكون فترة ايجار مثابة مرحلة انتقالية

تتمكن خلالها من تشييد مبنى اكبر واوسع خاص بالدائرة ضمن ارض تملكها المديرية، اي الدولة. بعد البحث عن مكان مناسب، تقرر آنذاك تشييد ذلك المبنى النموذجي ضمن ارض محاذية لمبنى المديرية العامة للامن العام، رقم 3 قرب العدلية. وقد انجزنا كل الاجراءات القانونية والدراسات الهندسية اللازمة لتشييده، كما تمكنت المديرية عام 2019 من تأمين التمويل

■ كيف تمكنتم من ترميم المبنى وتجهيزه ليصبح كما هو الان؟

□ الفضل الرئيسي في ترميم العقار واعادة تأهيله بطريقة هندسية تراعي المعايير اللوجستية المطلوبة لانجاز المعاملات الخاصة بالمديرية العامة للامن العام تحديدا، وذلك تبعا لدراسات اخذت في الاعتبار انواع المعاملات ومسار انجازها واعداد المواطنين بالحد الاقصى وسوى ذلك من التفاصيل، يعود الى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، التي قدمت هبة مالية



رئيس دائرة امن عام بيروت العميد عماد دمشقية.

سلسلة أوتوسترادات شاسعة تصل الى كل مناطق بيروت الاساسية كالحمر، الاشرفية، المزرة وسواها. ناهيك انه موجود على خط رئيسي لسيارات وباصات الاجرة التي تصل الى كل المناطق.

■ ما النطاق الاداري لعمل دائرة أمن عام بيروت؟

□ يمتد النطاق الاداري لدائرة أمن عام بيروت من نهر بيروت شمالا حتى المدينة الرياضية جنوبا، ومن حرج بيروت وبادارو شرقا حتى البحر غربا. يقيم ضمن هذا النطاق نحو مليون و200 الف نسمة.

■ قبل التطرق الى المعايير النموذجية للخدمات ضمن المبنى الجديد، ما التقسيم الاداري لمختلف طبقاته؟

□ المبنى مؤلف من 4 طبقات: ارضية، اولى، ثانية، وثالثة. في الطبقة الارضية يوجد مركز امن عام بيروت الذي يستقبل طلبات المواطنين والمقيمين، مثل جوازات السفر، الاقامات على انواعها. في الطبقة الاولى شعبة الرعايا السوريين التي تستقبل كل المعاملات التي تخص الرعايا السوريين من اقامات

الخدمة العامة المعتمدة دوليا. للتوضيح، نقول على سبيل المثال لا الحصر، الكهرباء مؤمنة 24/24 بثلاث وسائل، اولها ان الدائرة مزودة بنظام طاقة شمسية ضخمة وحديث، ثانيها وجود مولد كهربائي خاص بالدائرة، ثالثها الطاقة المؤمنة من شركة كهرباء لبنان. جميع الصالات والمكاتب مزودة مكيفات هواء دائمة التشغيل طالما هناك حاجة، ومجهزة اداريا بأجهزة المكينة الحديثة تقنيا، مع برامج الكترونية متقدمة. لقد تم تأمين عدد كاف من الكونتوارات المخصصة لاستقبال المعاملات، على سبيل المثال هناك 10 كونتوارات مخصصة لتقديم معاملات جوازات السفر، و10 اخرى لمعاملات الاقامات. كذلك يراعي المبنى اوضاع وحاجات ذوي الاحتياجات الخاصة. بمجرد دخول اي شخص لتقديم معاملة في اي شعبة يأخذ تلقائيا رقما بايصال يقتطعه من آلة تنظيم الدور الموجودة على مدخل الشعبة، ثم ينتظر ضمن صالة مجهزة مقاعد وبشاشة تنادي صاحب الرقم الذي حان دوره لتقديم طلب معاملته. الاهم من كل ذلك، ان مسار انجاز كل معاملة، من مرحلة تقديم الطلب الى استكمال اجراءاتها ودفح رسومها، منظم في مكان واحد. عند المدخل الرئيسي للمبنى، لوحة اعلانات تتضمن شروحات وتفصيل تتعلق بمستندات المعاملات التي تنجز ضمن الدائرة والمركز. في الايام المقبلة سيتم تركيب شاشة الكترونية عند المدخل من اجل تأكد المواطن من حيازة المستندات المطلوبة قبل الدخول والانتظار. كذلك هناك كافتيريا تتيح للمواطنين تصوير المستندات، شراء الطوابع، تصريف العملة، وسواها من المستلزمات المطلوبة، بأسعار غير تجارية. كذلك تم تجهيز المبنى بكاميرات تسجيل دائمة، وبوسائل الحماية والمراقبة لدرء حصول اي طارئ او خطر داهم. في كل طابق توجد دورات مياه للإناث والذكور، وممرات مخصصة للدخول وللخروج، لتفادي الزحمة. اما

المساحة الاجمالية للمبنى تقارب 3 الاف متر مربع

وغيرها. في الطبقة الثانية شعبة الاستقصاء والتحقيق التي تعنى بكل المهام الامنية - الادارية المرتبطة ببعض المعاملات، والامنية - العمالية المتمثلة بمكافحة الجرائم ضمن نطاق عمل الدائرة. في الطبقة الثالثة يوجد مقر رئاسة الدائرة، اضافة الى شعبة السمات التي تستقبل طلبات كل انواع التأشيرات، امانة سر معاملات المواطنين، وامانة سر شؤون عسكري الدائرة وكل عسكري المديرية العامة للامن العام المتقاعدين القاطنين ضمن نطاق مدينة بيروت.

■ كيف تعرفنا بمعايير الخدمة العامة المعتمدة ضمن مبنى دائرة أمن عام بيروت؟

□ مبنى الدائرة تم تجهيزه وفق معايير

Maatouk Prince Orient
معتوق للألبسة العسكرية



طرابلس ثكنة القبة
صور البص ثكنة بنوا بركات
صيدا ثكنة زغيب
بيروت طريق صيدا القديمة 01-279 470
بيروت بدارو تعاونية الأقتصاد 01-399 440

الزلقا 70-699 654
الفرع الرئيسي الحدث قرب
مدرسة الليسة دي زار 01-542 485
سالة العرض شارع الجاموس تقاطع
الستاريز قرب محطة الوردية 01-547 501

FB:maatouk military clothing
www.maatouk.net

والتنظيمي والخدمي النظام الداخلي للامن العام بشقيه القانوني والتعليمات الملحقه. وبذلك يعكس مدى حرص المديرية العامة للامن العام على ان تكون في عملها ومهامها، قيمة مؤسساتية اضافية في هيكلية الدولة، وتعزز حضورها للصالح العام كما يؤكد دائما المدير العام اللواء حسن شقير في قوله: "نحن نعتبر ان المواطن هو رب عملنا، ونحن دائما في خدمته من خلال تأمين الخدمة العامة وضمان حقوق الانسان".

جميع المكاتب
وصالات الانتظار مجهزة
مكيفات الهواء

المعاملات التي يحضر اصحابها لتسلمها بعد انجازها، فتسلم اليهم في غرفة خاصة محاذاة للمدخل الرئيسي للمبنى، بحيث لا يضطرون الى دخول حرم المبنى او الانتظار. كذلك يوجد مرآب كبير لركن السيارات الى جانب المبنى، بدأنا العمل على سقف الممر الذي يربط بين الموقف ومبنى الدائرة كي يتقي المواطنون حر الشمس والامطار. اخيرا، يراعي مبنى دائرة امن عام بيروت، موقعه وتجهيزاته، المعايير اللوجستية، وفي ادائه الاداري



برنامج تأهيلي للمأمورين المتمرّنين لتنمية القدرات استعداداً فعالاً للمهام الميدانية وتعزيز الجاهزية

تتميز الدورات التدريبية في الامن العام بأنها تجمع بين ابعاد متكاملة: التأهيل الميداني العسكري الذي يعنى بتسيخ اللياقة والانضباط وتطوير المهارات القتالية الاساسية، التعليم القانوني الذي يمنح المتدرب فهماً دقيقاً للصلاحيات والواجبات وحدود السلطة في إطار الدولة والقانون، كما يتيح للمتدربين التعرف على التنشئة الاخلاقية والسلوكية وقيم الشفافية والنزاهة

في سياق الخطة الاستراتيجية الرامية الى تعزيز البنية البشرية وتحديث الكادر الوظيفي، فان مسار الاعداد الاولي للمأمورين الجدد الذين تم تطويعهم مؤخرًا، هي خطوة تؤسس لمرحلة متقدمة من الانخراط المهني في المؤسسة، وترمي الى اعادة تشكيل العناصر وفقاً لمعايير الانضباط والاحتراف والوعي المؤسسي. هذه الدورة لا تختزل تدريبا تقنياً، بل تشكل مدخلاً متكاملًا يعيد صوغ شخصية المنتسب فكرياً ومهنيًا، ويهدف لتحمل مسؤولياته ضمن مؤسسة تعنى بالأمن الوطني، حيث تعمل في بيئات دقيقة تتطلب وعياً قانونياً وسلوكياً عالياً. تأتي هذه المبادرة كمحطة مفصلية لضخ عناصر جديدة مدربة وقادرة على الالتحاق مباشرة مع واقع العمل. ويتضمن البرنامج شقاً عسكرياً يركز على الجاهزية البدنية

كفوري: نوّس لجيك امني فعال عبر بناء القدرات

■ ما الذي يجري اليوم ضمن هذا البرنامج التدريبي المنظم؟

□ ما نقوم به هو محطة اساسية في مسار تطوير مديريتنا. باشرنا قبل فترة قصيرة بتطويع دفعة جديدة من المأمورين المتمرّنين، وعددهم 700 عنصر. هذه الخطوة لم تأت من فراغ، بل من حاجة فعلية على الأرض، خصوصاً مع التحديات التي نواجهها في مراكز العمل نتيجة الظروف الاقتصادية والفراغ الوظيفي الذي حصل بسبب تقاعد العديد من العناصر وعدم وجود بدائل جاهزة. الهدف هو سد هذا النقص، وتأمين جهاز اداري وتنفيذي قادر على ان يتسلم المهمات فور تخرجه، من دون الحاجة الى وقت اضافي للتأهيل. لهذا السبب، جرى التعاون بيننا وبين قوى

الامن عبر المعهد في عرمون، الذي يمتلك بنية جاهزة وخبرة طويلة في اعداد العناصر.

■ ما هي اهمية التعاون بين الاجهزة الامنية؟

□ ما نقوم به هو اكثر من مجرد تنسيق لوجستي، فهو تعبير فعلي عن وحدة العمل الامني في لبنان. في السابق، كانت كل مؤسسة تعمل ضمن اطارها الخاص، لكن الظروف الحالية فرضت علينا ان نكون أكثر تكاملاً. نحن نحتاج الى موارد بشرية جديدة، وقوى الامن تملك القدرة الكافية لتأهيل العناصر، لذا أصبح التنسيق بيننا نموذجاً يحتذى به. اكدت هذه التجربة ان توحيد الجهود يؤدي الى نتائج فعالة وسريعة، وهذا يعكس ايجابياً على المواطن

الذي سيشعر بتحسن في الخدمات وسرعة الاستجابة في حال طبقت هذه المقاربة على نطاق اوسع.

■ هل تشمل الدورة كل الرتب؟

□ بدأنا بالمأمورين المتمرّنين، لكننا لا نتوقف عند هذه الفئة فقط، وهناك خطة لاحقة لتطويع ضباط ايضاً. نحن نؤمن بأن الهيكل الامني الناجح يحتاج الى تراتبية صحيحة ومنظمة، ولا يمكن الاعتماد فقط على فئة دون اخرى. هذا يساهم في توزيع المسؤوليات بشكل اساسي ويضمن عدم حصول خلل اداري او ميداني. المبدأ الذي نعتمد عليه هو ان كل رتبة لها دور ومهام. لا نريد فقط ملء المراكز، بل نعمل على خلق بنية قوية من القاعدة الى

القمة، لذا كل شيء سيكون متوازناً وشاملاً على كل المستويات.

■ ما هي الرسالة التي توجهونها الى العناصر الجديدة؟

□ أنتم اليوم تنتقلون من موقع المواطن الى المسؤول. لقد اصبحتم حالياً ممثلين للمؤسسة التي تحمي المواطنين وتطبق القانون. المطلوب منكم الالتزام الكامل، الانضباط المطلق، والتخلي عن فكرة ان الخدمة الامنية مجرد وظيفة، فهي رسالة، ومهمة وطنية، ومسؤولية امام الدولة والشعب. نحن هنا لنوجهكم، ولن نسمح بالتهاون لأننا نريدكم ان تدركوا بأن عملنا يفرض سرعة في التنفيذ، دقة في الاداء، وولاء كاملاً للمديرية والوطن.

■ هل ترون ان هذا المشروع سيؤثر مباشرة على ادائكم في المستقبل القريب؟

□ نحن نبني القاعدة التي ستكمل المسيرة، ونعمل على توفير طاقات جديدة تؤدي المهمات في المراكز التي كانت شبه مشغولة، لتكون جاهزة

بوجبرايل: تأهيل امني فاعل في وجه التحديات

■ ما هو الدور الذي يؤديه المعهد في هذه الدورة؟

□ نحن نتحمل مسؤولية كبيرة في هذا البرنامج، حيث اوكل لنا تدريب وتأهيل الكادر الجديد لصالح الامن العام. هذه ليست المرة الاولى التي نقوم بها بتدريب عناصر من خارج قوى الامن، لكن الخصوصية تكمن في الحجم والتعاون المباشر والدقيق، اضافة الى ان الدور الذي نقوم به لا يقتصر على التدريب العسكري فقط، بل نحن نقدم عملاً متكاملًا يشمل الجوانب القانونية، الامنية، السلوكية، وحتى النفسية. هدفنا ليس فقط اعداد عنصر يعرف كيف يحمل السلاح، بل يفهم القانون ويعرف كيف يتعامل مع المواطنين ويحترم المبادئ الاخلاقية والانسانية في عمله. في

هذا السياق، يصمم التدريب الخاص بالمأمورين المتمرّنين بعناية، ليواكب المتطلبات العملية والمهنية للدور الامني. يتلقى المتدربون اعمالاً تطبيقية مكثفة لبناء شخصية متكاملة، قادرة على التفاعل مع الواقع العملي، والاستجابة لمتطلبات العمل سواء على الصعيد الميداني او الاداري، كما يجمع بين المهنية والانضباط والمرونة.

■ كيف تم تصميم نظام التأهيل للمأمورين المتمرّنين؟ وما هي طبيعة المواد التي يتلقاها المتدربون، سواء من حيث الجانب العسكري والقانوني او المؤسسي؟

□ تم اعداد هذا التدريب الموسع والشامل وفق تصور يأخذ في الاعتبار متطلبات العمل الامني



رئيس المركز الوطني للتدريب والمشرف على دورة المأمورين المتمرّنين المقدم رشيد كفوري.

فور تخرجها للانخراط في العمل من دون الحاجة الى فترة انتقالية طويلة. سيكون لذلك أثر مباشر على جودة الخدمة، سرعة انجاز المعاملات، والقدرة على الاستجابة الفورية للمهام. نحن نرى في هذه الدفعة بادرة امل فعلية، وخطوة في عملية اعادة النهوض بمؤسستنا الامنية.

الهيكل الامني الناجح يحتاج الى تراتبية صحيحة

الحديث، ويراعي التحديات الوطنية والوظيفية في آن واحد. فقد حرصت القيادة على بناء محتوى يوازن بين تأهيل العنصر اميناً، قانونياً، مؤسساتياً واخلاقياً. في الشق العسكري، يخضع المتدربون لسلسلة من التمارين الميدانية المكثفة التي تشمل المشاة، التشكيلات، الرماية بالأسلحة الفردية، تقنيات الدفاع الشخصي وضبط الحشود، تنفيذ بإشراف ضباط متخصصين وتهدف الى تعزيز الانضباط الذاتي، رفع اللياقة البدنية، تنمية القدرة على العمل تحت الضغط، بما ينسجم مع متطلبات المهام الامنية اليومية في المراكز الحدودية والادارية، واثناء المهمات الحساسة. في الجانب القانوني، يتلقى المتدربون المواد المحورية التي تغطي أبرز مرتكزات القانون الجزائي، ◀



Petroleum Distribution



Tel: 70 624 246



الرائد الطيار ايلي بوجبرائيل.

في وضع البرامج التدريبية، بما يساهم في خلق روح التكامل الامني لا التنافس المؤسساتي. كل منا يقدم ما يملكه من نقاط قوة منهجية، وعملية لوجستية وبشرية لخدمة هدف واحد: اعداد عنصر أمني على اعلى مستوى من الجهوزية والمسؤولية. ثالثاً، يتميز الاسلوب التدريبي المعتمد بالمرونة والتنوع. لم يعد التمرين غمطياً او قائماً فقط على التدريبات العسكرية، بل بات يشمل محاور ميدانية، قانونية، اخلاقية ومؤسسية، مما يجعل المتتمرن يعي دوره الفعال والمحوري، فيصبح أكثر قدرة على التعامل مع بيئة العمل المتغيرة. فقد تؤخذ في الاعتبار الخلفية الاكاديمية للمتدرب، بحيث يشركه في عملية بناء شخصيته العسكرية، بدلا من فرض نمط تقليدي جاهز. هذه المميزات تتجلى بشكل فاعل في كونها ليست مجرد محطة تدريب، بل نموذجاً مصغراً عن الدولة التي نطمح اليها: شراكة، كفاءة، مساواة، تكامل بين المؤسسات والافراد، من اجل خدمة المواطن. ما نقوم به يعتبر خطوة مهمة نحو بناء دولة حديثة قائمة على اسس صحيحة حيث يمنح كل فرد في المجتمع، بغض النظر عن جنسه، الفرصة للمشاركة الفاعلة في دولته. ان هذا التوجه يعكس التزاماً حقيقياً بتطوير الكفاءات البشرية والحفاظ على الامن وتنفيذ القانون. فهذا النموذج لا يقتصر على تطوير المواطنين فحسب، بل يساهم ايضا في تعزيز الثقة بينهم وبين المؤسسة الامنية، مما يؤدي الى تحقيق بيئة آمنة ومستقرة. لا شك في انه يمثل خطوة نحو تحقيق دولة القانون والمؤسسات، بحيث تتكامل الجهود الفردية لخدمة الوطن بشكل أفضل.

نشدد على مبدأ الانضباط والوعي الوطني

التفاعل الايجابي سهل علينا المهمة، وسرع عملية التأهيل بشكل ملحوظ.

■ ما الذي يميز هذه الورشة التدريبية عن غيرها من الدورات السابقة؟

□ تتميز بعناصر عدة تجعلها فريدة من نوعها مقارنة بالدورات السابقة، سواء من حيث الشكل او المضمون.

اولاً، يمكن القول انها تخدم مصلحة الدولة، من حيث التنوع اللافت في تركيبها البشرية. فقد جمعت متدربين من مختلف المناطق اللبنانية، ومن خلفيات اجتماعية وثقافية واكاديمية متنوعة، مما يضيف عليها طابعاً وطنياً شاملاً يعبر عن صورة لبنان الحقيقي، المتعدد والمتماسك تحت راية الدولة.

ثانياً، ما يضيفي بعداً استثنائياً هو التعاون غير المسبوق بين مؤسستين امنيتين في حجم الامن العام وقوى الامن الداخلي. ما يحصل الان يعكس نضجا مؤسسياً ورؤية وطنية مشتركة، حيث لم تعد كل مؤسسة تعمل ضمن اطرها الضيق، بل أصبح هناك تشارك في الموارد، تبادل في الخبرات وتنسيق

اصول المحاكمات، قوانين الوظيفة العامة، والانضباط الاداري، اضافة الى مواد متخصصة بحقوق الانسان والتعامل مع المدنيين ضمن الإطار القانوني. هذا المحور ضروري لأنه يكسب المتدرب ثقافة تحميه من الوقوع في الخطأ في اثناء تنفيذ المهمات وتوجهه نحو اداء واجبه بطريقة شرعية وانسانية في آن واحد. على صعيد البعد المؤسسي، فقد خصص جزء مهم من تدريباتنا لخصص تعليمية تقدم مباشرة من قبل ضباط ورتباً في الامن العام، حيث يتم التعرف على الهيكل التنظيمي للمؤسسة، طبيعة المهمات الموكلة اليها، اختصاصات المديرات والوحدات، والمسارات الادارية اليومية. هذا الجانب ضروري لتهيئة العنصر لفهم بيئة العمل الداخلية وتحديد موقعه بدقة ضمن التراتبية العسكرية. اما البعد الرابع، والذي لا يقل اهمية، فهو المتعلق بالتنشئة السلوكية والاخلاقية. هنا، نركز بشكل دقيق على ترسيخ مفاهيم النزاهة، الشفافية، احترام القانون، الحياد، والمسؤولية الوطنية. كما يتم العمل على آليات التواصل الفعال مع الجمهور، وكيفية التصرف في المواقف الحساسة التي تتطلب احترافاً في التعامل من دون المساس بالكرامة الانسانية او هيبه الدولة. في اختصار، لا نهدف فقط الى تخريج عناصر جاهزين من الناحية التقنية، بل نسعى الى انتاج ائمين متكاملين، فيمتلك المتدرب المعرفة القانونية، المهارة الميدانية، الانضباط، والوعي الوطني. المطلوب ان يعرف المتتمرن كيف يحمي القانون، ويطبقه بأخلاق عالية ويجسد صورة الدولة العادلة والراعية في آن واحد.

■ هل واجهتم صعوبات معينة خلال تأهيلكم للمتطوعين الجدد؟

□ يكمن التحدي الأساسي في التحول الذهني والنفسي من مدني الى عسكري. نحن لا نتعامل مع عناصر امنية سابقة، بل مع شبان وشابات يأتون من خلفيات مدنية، بعضهم يحمل شهادات جامعية، والبعض الاخر يأتي مباشرة من الدراسة الثانوية، لذا فان تحويلهم الى عناصر منضبطة وملتزمة ليس سهلاً. الا ان ما ساعدنا هو الحافز العالي لدى المشاركين، حيث وجدنا لديهم ارادة قوية للتعلم والتغيير. نوعية المتقدمين كانت جيدة جداً، وهناك التزام من اللحظة الاولى. هذا

نشاطات

الأمن العام في "أوجيرو" ومدرسة القلعة
نشر التوعية السيبرانية على امتداد الوطن

تستمر المديرية العامة للأمن العام، ضمن اطار تطبيق توصيات مؤتمر الامن السيبراني الذي اطلقته عام 2019، في انجاز محاضرات التوعية السيبرانية في مختلف القطاعات الاجتماعية، لاسيما المدارس والجامعات، بهدف توعية الاجيال الصاعدة كونهم الاكثر حاجة الى الرعاية، والاكثر استهدافا في الجرائم السيبرانية

في 7 ايار الفائت، وضمن اطار نشاط توعوي - تثقيفي نظمه مكتب التعاون الدولي في هيئة "أوجيرو" بالشراكة مع المكتب الاقليمي العربي للاتحاد الدولي للاتصالات، حضرت النقيب المهندس في دائرة الاتصالات في المديرية العامة للأمن العام، الحائزة ماستر في هندسة الاتصالات والمعلوماتية من الجامعة الاميركية، ملاك شرف، في مجال

النقيب شرف: نستند
الى معايير عالمية

■ على اي اساس تنجز المديرية العامة للأمن العام محاضرات التوعية السيبرانية؟
□ رغم ان القانون لا يوجب على المديرية العامة للأمن العام القيام بهذا الدور التوعوي الاجتماعي، الا انها تقوم به انطلاقا من حسها الوطني والإنساني، وتطبيقا لقناعة راسخة لديها مفادها انه حيث نستطيع مساعدة الوطن والمواطنين



النقيب المهندس في دائرة الاتصالات في المديرية العامة للأمن العام ملاك شرف.

■ سنساعد بكل ما اوتينا من قدرات وامكانيات. كل ادارات المدارس والجامعات والمؤسسات الرسمية او الخاصة التي نحاضر فيها تقدر هذه الجهود، وهذا التقدير نلمسه من خلال الاحترام والتقدير تجاهنا، ومقدار التحيات التي يحملونها اياها الى قيادة المديرية العامة للأمن العام وعلى رأسها سعادة المدير العام للأمن العام.

■ مضمون شروحات محاضرتي هيئة "أوجيرو" ومدرسة القلعة يختلف عما سبق وقدم في جامعات ومدارس اخرى؟
□ صحيح. ان المديرية العامة للأمن العام تضع برامج التدريب والتوعية والتثقيف والمحاضرات استنادا الى معايير علمية عالمية تأخذ في الاعتبار اعمار الاشخاص الذين نتوجه اليهم في المحاضرة. نقدم في المدارس مثلا، حيث غالبية التلامذة من الاولاد والمراهقين، معلومات سيبرانية عامة واساسية. في حين نقدم في الجامعات، معلومات تقنية معمقة ومفصلة. من جهة اخرى، نقوم بتطوير برامج المحاضرات بشكل دوري لكي يتضمن احداث التقنيات والبرامج التي اصبحت معتمدة في العالم. على هذا الاساس، اصبح قسم كبير من برامج التوعية السيبرانية التي نعتمدها، يتمحور على الذكاء الاصطناعي الذي فرض نفسه بقوة في العالم السيبراني، فنحن نطبق ارقى المعايير العلمية المعتمدة دوليا.

■ نلاحظ ان غالبية محاضراتكم في المدارس والجامعات والمعاهد التعليمية، ما السبب؟
□ عند اطلاق المديرية العامة للأمن العام مؤتمر التوعية على مخاطر الفضاء السيبراني عام 2019

لبنان فرضوا وقف المحاضرات. بعد الحرب عدنا لتنجز محاضرات في المدارس والجامعات، وكذلك في كل القطاعات الرسمية او الخاصة التي ترغب في ذلك.

■ ما تقييمك للمحاضرتين في كل من هيئة "أوجيرو" ومدرسة القلعة؟
□ في المحاضرتين كانت الاجواء رائعة وراقية ومثمرة لناحية مشاركة وتفاعل الحاضرين مع المعلومات التي قدمناها. كما ان الطلاب المشاركين استوعبوا الشروحات بسرعة.

نحاضر في المدارس والجامعات والمؤسسات الرسمية والخاصة

تحت شعار "حتى ما تكون ضحية"، تقرر آنذاك ان نبدأ سلسلة محاضرات التوعية السيبرانية في المدارس والجامعات اولا كون الاجيال الصاعدة هي الاكثر حاجة الى التوعية والاهتمام، ومن ثم في مختلف القطاعات الاجتماعية الاخرى. عملا، بعد انجازنا محاضرات في القسم الاكبر من مدارس وجامعات لبنان على مر الوقت، بدأنا نتجه منذ ما يقارب السنة ونصف سنة نحو القاء محاضرات في مؤسسات رسمية وخاصة غير تعليمية، غير ان اوضاع البلد وحرب غزة ومن ثم العدوان الاسرائيلي على

بوحرب: توعية
على السلامة الرقمية

■ كيف تعرفين هذا النشاط التوعوي - التثقيفي الذي نظم في مقر هيئة "أوجيرو"؟
□ يحتفل العالم سنويا باليوم العالمي لـ"الفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (International Girls in ICT Day) الذي هو مبادرة دولية مدعومة من جميع الدول الاعضاء في الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU). الهدف من هذه المبادرة، تشجيع الفتيات والنساء على الانخراط في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من اجل سد الفجوة بين الجنسين في مجال التكنولوجيا. ضمن هذا الاطار، نظمنا في "أوجيرو"، بالتعاون مع المكتب الاقليمي العربي للاتحاد الدولي للاتصالات، هذا النشاط التوعوي - التثقيفي الذي دعيت اليه 40 طالبة من الصفوف الثانوية في اربع مدارس هي: مدرسة القلبين الأقدسين - السيوفي، ثانوية الحريري الثانية، ثانوية القلعة - صيدا، والمدرسة الالمانية في بيروت. من ضمن هذه النشاطات، التي تضمنتها هذه الفعالية كانت محاضرة للنقيب المهندس في المديرية العامة للأمن العام ملاك شرف.

نشأتنا دعما للفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

مرافقة المهندسة جوسلين داغر لزيارة المديرية الفنية للاطلاع على نظام IMS والمهندسة مايا عويدات لزيارة مركز البيانات (Data Center) والحاسوب العملاق (Super Computer). كما التقت الطالبات عددا من السيدات المحترفات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أوجيرو، وشركة تاتش، وتذكوم، و اي او تري، حيث شاركن قصص نجاحهن وتجاربهن الملهمة في هذا



رئيسة مكتب التعاون الدولي في هيئة "أوجيرو" زينة بوحرب.

مستشفى جبل عامل حكايًا صمود وتطور على مر العقود



قبيل الاجتياح الإسرائيلي للجنوب اللبناني بأشهر، شرع أبوابه على مصراعها لتبدأ مسيرة تجربته كصرح طبيّ منذ عام 1982 والتي قادته ليكون اليوم المستشفى الخاص الأقدم في مدينة صور وجوارها على مرّ مراحل متتالية جعلت منه مستشفى متطوراً مؤلفاً من أقسام طبيّة تقدّم مجموعة متكاملة من الخدمات الصحيّة، وذلك بمعايير رفيعة تستند إلى السياسات والإجراءات

المعتمدة في الدولة اللبنانيّة والمنظمات الصحيّة العالميّة حيث يتألف هذا المستشفى من أقسام طبيّة متنوّعة تشمل: (الطبابة، الجراحة، غسيل الكلى، الأمراض السرطانيّة، العناية الفائقة، العناية القلبية، العناية الفائقة للأطفال وحديثي الولادة والخدج، التوليد، الجراحة النسائية، الأمراض الداخليّة، الأمراض الجرثوميّة، التنظير، التمثيل والراسور وجهاز تنظيم بطارية القلب، الأشعة، المختبر، العيون، العيادات الخارجيّة، الطوارئ وقسم بنك الدم).



جديد المستشفى عملية تصحيح النظر بالليزر (PRK & LASIK)
ضمن قسم العيون الى جانب إطلاق مركز (LS)
التابع لمركز التدريب (BAULS) بالتعاون مع الجامعة العربية.

رسالة مستشفى جبل عامل صور جنوب لبنان مفعمة دائماً بمبادئ الإنسانية والتضامن والاتحاد الذي لا يعرف التفارقة، وهذه المبادئ مغروسة في مسيرة المستشفى منذ البدايات في ظروف السلم والحرب والتي آمنت بها مع طاقمها من الإداريين والأطباء والممرضين والتقنيين والعمال على تعدد مهامهم ضمن مهاراتهم الرفيعة التي إكتسبوها إضافة إلى تحصيلهم العلميّ من برامج وورش التدريب المتواليّة والتي يخضعون لها من داخل وخارج المستشفى عبر وقوفهم الى جانب جميع من يلجأ إليها ضمن الخدمات الصحيّة المتنوّعة المقدّمة لعددٍ كبير من المواطنين من مختلف مناطق الجنوب اللبنانيّ.

بعد عدوان 2024 أثبت طاقم المستشفى مجدداً صموده العاتي بوجه الحرب المستشريّة، حيث كان الصامد والمعالج والملجأ لعدد لا يُستهان به من الجنوبيين وهذا المشهد تكرر مع كافة الحروب والأزمات الغابرة بكلّ إيمان وإرادة وإنسانيّة وفي نصب أعينه التطوّر والتقدّم المستمرين على كافة الصعد لصنع المستقبل الأفضل للبنان للجنوب ولأهله الأحرار.

صور - جنوب لبنان

■ هل من تعاون مستقبلي بين "اوجيرو" والمديرية العامة للامن العام؟
□ بالتأكيد. نحن على تواصل وتعاون دائم مع المديرية العامة للامن العام. هناك العديد من النشاطات التوعوية - التثقيفية التي ندرس انجازها معا في المرحلة المقبلة.

■ كيف كان تفاعل الطالبات مع هذا العرض او المحاضرة؟
□ بصراحة لاقت محاضرة النقيب شرف استحسانا كبيرا وتفاعلا مميّزا من الطالبات، وكذلك من المسؤولات والمدرسات اللواتي رافقن الطالبات حيث ابدن رغبتهم بأن تنجز المديرية العامة للامن العام محاضرات في مدارسهن.

■ القطاع. كما شملت الفعالية عرضا مبسطا عن التحول الرقمي قدمته انا بصفتي رئيسة مكتب التعاون الدولي في اوجيرو. ونظرا الى خبرة المديرية العامة للامن العام في مجال التوعية عن السلامة الرقمية، تمت دعوتها الى المشاركة في هذا النشاط حيث قدمت النقيب شرف عرضا توعويا عن السلامة على الانترنت.

سروجي: التفاعل مع المحاضرة كان مميّزا



المشرفة التربوية والمستشارة المهنية في مدرسة القلعة فاطمة سروجي.

■ كيف بدأت فكرة انجاز محاضرة التوعية السيبرانية بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام؟
□ خلال مشاركتنا كمدرسة القلعة الخاصة في فعالية "Girls in ICT" التي نظمتها هيئة اوجيرو في 7 ايار 2025، لفتت انتباهنا اهمية المعلومات التثقيفية والتوعوية السيبرانية التي قدمتها النقيب المهندس في المديرية العامة للامن العام ملاك شرف خلال محاضرتها حول السلامة على الانترنت. عندما اعلمت مديرة مدرسة القلعة السيدة منى عنتر بانطباعي الإيجابي عن المحاضرة، لم تتردد لحظة في الطلب مني المباشرة بالتواصل مع المديرية العامة للامن العام لطلب انجاز محاضرة ضمن مدرستنا. وقد تجاوزت المديرية مع طلبنا بشكل سريع مشكورة.

■ كيف كان التفاعل مع الفكرة؟

□ الكل عبروا عن فرحتهم الكبيرة في انجاز المحاضرة من ضباط في المديرية العامة للامن العام لاسباب ابرزها:

اولا، ان المديرية جهة موثوق بها هدفها توعية وحماية الطلاب بكل صدق.

ثانيا، كون ضباط المديرية اصحاب اختصاص وخبرة عملانية متمرسه في مجال مكافحة كل انواع الجرائم السيبرانية.

ثالثا، بما ان الطلاب لديهم الكثير والكثير من الاسئلة السيبرانية التي يتمنون معرفة الاجوبة عنها من جهة متخصصة وموثوق بها ومهتمة بمساعدتهم، جاءت محاضرة الامن العام مثابة المنقذ لهم من كل همومهم ومشاكلهم السيبرانية بحيث كانت فرحتهم لا توصف.

من ناحية الهدوء والتنظيم والتفاعل الفكري الراقى والعفوي بين الطلاب والنقيب شرف. حتى انه بعد انتهاء المحاضرة امتدت فترة طرح الاسئلة لوقت طويل مما يدل على مدى الراحة النفسية والثقة اللتين شعر بهما الطلاب. بالتالي، كانت محاضرة مفيدة جدا للطلاب كما للطاقم التعليمي، ونحن بالتأكيد نتوجه بالشكر والتقدير الكبيرين الى النقيب شرف كذلك الى كل ضباط وعسكريي المديرية العامة للامن العام وعلى رأسها سعادة المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير، الذي وكما اكدت لنا النقيب شرف، يضع كل قدرات المديرية وامكانياتها في خدمة اي موضوع يفيد طلاب لبنان.

الامن العام محط ثقة الطلاب واهاليهم والطواقم التعليمية

■ كيف كان تفاعل الطلاب خلال المحاضرة؟
□ رائع جدا. رغم العدد الكبير للطلاب المشاركين في المحاضرة، والذي تعدى 370 طالبا وطالبة، فقد كانت اجواء المحاضرة ممتازة

إحصاءات الشهر



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2025/06/15 لغاية 2025/07/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	235069	197416	163368	595853
مغادرة	185219	207833	109966	503018
المجموع	420288	405249	273334	1098871

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2025/06/16 لغاية 2025/07/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد
جزائرية	32	سودانية	2
سورية	12	اردنية	1
تونسية	4	سلطنة عمان	1
عراقية	3	المجموع	55

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2025/06/15 لغاية 2025/07/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
اثيوبية	17	سودانية	11	اردنية	5
اردنية	5	سورية	472	أذربيجانية	1
أذربيجانية	1	سيراليونية	3	المانية	2
المانية	2	عراقية	6	اميركية	2
اميركية	2	فلسطينية	5	بحرينية	1
بحرينية	1	فلسطينية سورية	6	بنغلادشية	5
بنغلادشية	5	فلسطينية لاجئة	18	بينية	1
بينية	1	فلبينية	1	تركية	2
تركية	2	كندية	1	دانماركية	1
دانماركية	1	كورية	1		
		العدد الاجمالي	724		

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2025/06/16 لغاية 2025/07/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
اثيوبية	3280	بريطانية	9	اليابانية	2
كينية	534	تايلاندية	9	ايرانية	1
بنغلادشية	470	ارجنتينية	8	بلغارية	1
فلبينية	242	باكستانية	8	بيرو	1
بنينية	193	مولدوفية	7	تاوانية	1
كاميرون	56	ايطالية	6	تركمانستان	1
سري لانكية	47	بوركينابية	6	جورجيا	1
هندية	47	كولومبية	6	دانماركية	1
توغولية	34	المانية	5	زيمبابوية	1
روسية	27	غامبية	5	سنغالية	1
كبير غيزية	17	ارمينية	4	سويسرية	1
اوزباكستان	15	اندونيسية	4	صربيا	1
فرنسية	14	بلجيكية	4	فنزويلية	1
كازاخستان	14	افريقيا ج.	2	كرواتية	1
اميركية	12	تشيكية	2	نيبالية	1
بيلاروسيا	12	رومانية	2	يونانية	1
اوكرانية	10	طاجيكستان	2	المجموع	5142
غانية	10	نمساوية	2		

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2025/06/15 لغاية 2025/07/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
اثيوبية	7	سورية	386	اردنية	3
اردنية	3	سيراليونية	4	أذربيجانية	1
أذربيجانية	1	سري لانكية	1	المانية	2
المانية	2	عراقية	11	اميركية	2
اميركية	2	فلسطينية	3	اوكرانية	1
اوكرانية	1	فلسطينية سورية	9	بحرينية	1
بحرينية	1	فلسطينية لاجئة	18	بنغلادشية	19
بنغلادشية	19	فلسطينية مصرية	1	تركية	1
تركية	1	فلبينية	1	جزائرية	1
جزائرية	1	كاميرونية	1	دانماركية	1
دانماركية	1	كندية	1	سودانية	9
سودانية	9	كورية	1		
		العدد الاجمالي	647		

الوثائق المزورة

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

عدد المسافرين من بداية 2024	عدد المسافرين خلال أيار 2024	عدد المسافرين من بداية 2025	عدد المسافرين خلال أيار 2025	
2,234,076.00	493,603.00	1,493,906.00	336,488.00	المراكز الحدودية البرية
2,174,874.00	507,543.00	2,295,119.00	564,486.00	المطار

مؤشر	نسبة الارتفاع أو الانخفاض	حاملو وثائق مزورة حزيران 2025	حاملو وثائق مزورة حزيران 2024	المركز
↖	%51	51	25	المطار
		0	9	مرفأ طرابلس
↖	%40	10	6	المصنع
	%100	9	0	مرفأ بيروت
		0	0	مركز الراحل الشهيد روجيه جريج الحدودي
		0	0	العريضة
		0	3	العبودية

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر حزيران 2024 والشهر نفسه من العام 2025

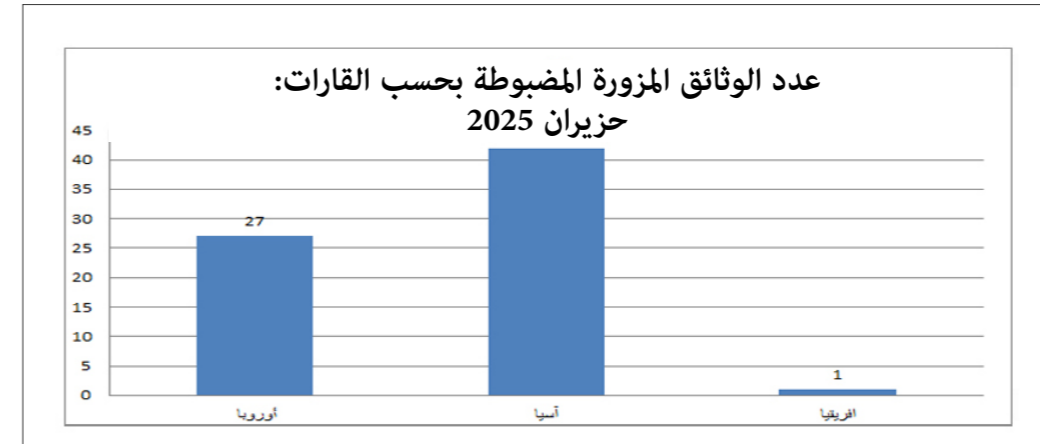
ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزورة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

المركز	حاملو وثائق مزورة نيسان 2025	حاملو وثائق مزورة أيار 2025	حاملو وثائق مزورة حزيران 2025
المطار	27	28	51
مرفأ طرابلس	0	0	0
المصنع	0	15	01
مرفأ بيروت	0	0	9
العريضة	0	0	0
مركز الراحل الشهيد روجيه جريج الحدودي	0	0	0
العبودية	0	0	0
المجموع	27	43	70

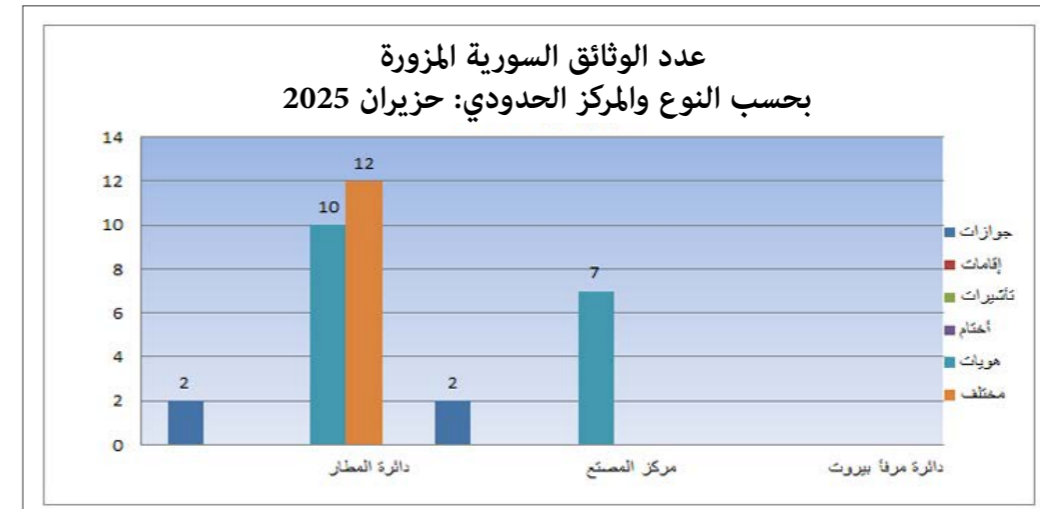
مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزورة خلال ثلاثة اشهر سابقة

جدول اجمالي بالوثائق المزورة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: حزيران 2025

المطار	جوازات	إقامات	تأشيرات	أختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	2				10	12	24
بلجيكا	6	1	6				13
المانيا		1	6			1	8
بلغاريا	1			1			2
المملكة المتحدة	1					1	2
المجموع	10	2	12	1	10	14	49



رسم بياني بعدد الوثائق المزورة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: حزيران 2025



رسم بياني بعدد الوثائق المزورة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: حزيران 2025

مشروع إنقاذ أم سباق مع الوقت؟ صدّي: أزمة المياه أخطر من أزمة الكهرباء

في بلد يفتقر بعتمة الكهرباء وندرة المياه، يقف ملف الطاقة في لبنان كمرآة لعقود من الإهمال وغياب الرؤية. لا معامل حديثة، لا خارطة واضحة للابار، ولا منظومة متماسكة تعنى بأبسط حقوق الناس: النور والماء

يحاول وزير الطاقة والمياه جو صدي جادا تغيير المنهج، لا عبر الوعود المعلبة، بل عبر مشروع اصلاحي تدريجي مدعوم من البنك الدولي، يضع اليد على مكامن الخلل: من غياب العدادات الذكية الى فوضى الابار، ومن تفكك مؤسسات المياه الى شروط دفاتر النفط المعقدة. لا وعود بلا ضمانات، ولا خطط من دون تمويل وتنفيذ. من الكهرباء الى المياه الى النفط، مروراً بالتعاون المرتقب مع قبرص، تتقاطع الخطوط نحو هدف واحد: اعادة بناء الثقة بالمؤسسات، جذب الاستثمارات، وتوفير اساس مستدام لحياة لائقة. "الامن العام" التقت وزير الطاقة والمياه جو صدي.

■ ما هو الواقع الحالي للكهرباء في لبنان من حيث الانتاج والجباية والهدر؟ وما الحد الاقصى الممكن تحقيقه؟

□ القدرة الانتاجية الحالية تبلغ حوالي 1200 ميغاواط، في حين ان الطلب يعادل ثلاثة اضعاف هذه الكمية، اي ان الانتاج يغطي ثلث الحاجات فقط. من دون زيادة القدرة الانتاجية، لا يمكن تحسين التغذية. فكلما زاد الانتاج تحسنت الجباية، وازدادت قدرة مؤسسة كهرباء لبنان على شراء الفيول وتشغيل المعامل. الجباية حالياً تبلغ نحو 60%، مما يعني ان 40% من الكهرباء المنتجة تهدر. من هذه النسبة، 10% هي هدر فني بسبب تقادم شبكات النقل والتوزيع، التي تتطلب تحديثاً. اما الـ 30% الاخرى فهي تعديلات وسرقة كهرباء، مما يخلق خلافاً في العدالة بين المواطنين، ويكبّد المؤسسة خسائر كبيرة. معالجة هذه التعديلات ضرورية ايضاً لجذب الاستثمارات، اذ لا يمكن لمستثمر ان يضح اموالاً في شبكة تسرق منها 30% من الطاقة. منذ تسلمنا مهامنا، بدأ



وزير الطاقة والمياه جو صدي.

قطاع الصهاريج تنظيم شبيه بقطاع المولدات

المشاريع، وبدأت الوفود زيارتنا لهذا الغرض. الهم هو انشاء معامل جديدة، لأن الاستمرار في الاستدانة لشراء الفيول لم يعد ممكناً. لهذا طلبنا من مؤسسة الكهرباء التركيز على تحسين الجباية في المدى القصير.

■ تحدثتم عن سياسة ربط التغذية بمستوى الالتزام المحلي عبر مكافحة التعديات، هل طبقت فعلياً وهل هناك مناطق بدأت تستفيد من زيادة ساعات التغذية؟

□ انا من اطلق هذا المفهوم. لكنني لم اتدخل في تفاصيل التقنين بين المناطق، لتجنب الدخول في دوامة معقدة. مؤسسة الكهرباء تعتمد العدالة في التوزيع، وتمنح تغذية افضل للمناطق التي تتعاون وتزيل التعديات.

■ ما مصير معامل الكهرباء الحالية؟ هل هناك نية لاعادة تأهيلها ام بات التركيز على معامل جديدة بالكامل؟

□ معامل دير عمار والزهراني لا تزال تعمل، الى جانب معامل الزوق والجية، لكن المشكلة في تأمين الفيول. ما نحتاجه هو معامل حديثة تعمل على الغاز، لانه ارخص وانظف، ونحن نسعى لتحقيق ذلك بالتوازي مع الطاقة المتجددة.

■ ما هي ابرز هذه المسارات؟ وما علاقتها بالزيارات التي قمتم بها الى دول الخليج واوروپا؟

□ نتواصل مع دول خليجية لجذب الاستثمارات في المعامل التقليدية والطاقة المتجددة، خاصة الطاقة الشمسية، كما نبحت في سبل تأمين الغاز الطبيعي. في موازاة ذلك، هناك محادثات مع مؤسسة التمويل الدولية (IFC) التابعة للبنك الدولي لاشراك القطاع الخاص في الإنتاج، وقد بدأنا فعلاً بهذا التوجه. كذلك، هناك مفاوضات مع دول اوربية ضمن اطار تشكيل ائتلافات استثمارية تضم شركاء من دول متعددة.

■ هل صحيح ان الدولة تتهيا للخصخصة الجزئية او الشاملة تسهيلاً للاستثمارات؟

□ نحن مستعدون. هذا يندرج ضمن الشراكة بين القطاعين العام والخاص (PPP)، وفق القانون. القانون رقم 462 الصادر عام 2002 ينظم قطاع الكهرباء، ويفتح المجال امام القطاع الخاص، لا سيما في الانتاج، للمشاركة والدخول الى السوق.

■ ماذا عن تجربة مقدمي الخدمات؟ هل كانت ناجحة؟

□ تجربة مقدمي الخدمات تتعلق بقطاع التوزيع، وليست خصخصة فعلية. الشركات تقدم خدمات محددة في اشراف مؤسسة كهرباء لبنان، ولا تنفذ اي عمل، مثل تركيب العدادات الا بموافقتها، ولا تتقاضى اجرا الا مقابل خدمات منفذة ومصدق عليها.

■ اين اصبحت الهيئة النازمة لقطاع الكهرباء؟ هل بات موعد اطلاقها قريباً؟

على حافة العتمة والعطش

في بلد ارهقته الازمات حتى بات النور شحيحاً والماء قطرة ترتجى، يقف ملف الطاقة والمياه في لبنان كأحد اكثر الملفات تعقيداً، لا بفعل الجفاف وحده او شح الموارد، بل نتيجة تراكم الهمال، والتأجيل، والتسييس المزمن. في هذا المشهد الملبد، لا تأتي تصريحات وزير الطاقة والمياه ككلام مألوف في يوميات الادارة اللبنانية، بل كنافذة تفتح على مشروع مختلف. مشروع لا يعد بساعة كهرباء اضافية او بصنبور ماء لا ينضب، بل ببدء الخروج من المتاهة.

منذ سنوات، اعتاد اللبنانيون على تلقي البيانات والخطط "الجاهزة" التي لا تجد طريقها الى التنفيذ. اما اليوم، فالكلام بات أكثر رصانة وواقعية: لا وعود الا ما يمكن تحقيقه، ولا خطط الا ما يقبله المنطق والمؤسسات والتمويل. ومن الكهرباء التي تسير على الفيول الباهظ، الى الابار التي تحفر في فوضى، مروراً بخارطة المياه الغائبة عن اجهزة الدولة، وصولاً الى ملف الغاز والنفط في البلوكات البحرية، ومروراً بتعاون ديبلوماسي محتمل مع قبرص، تسج الوزارة الحالية سردية جديدة: سردية مواجهة الازمة بمنهج، لا بالمسكنات.

فبالازمة - كما قال الوزير جو صدي - لم تعد ازمة كهرباء فقط، بل ازمة وجودية في تأمين ايسر مقومات الحياة، من ماء وكهرباء ونفط، ترتبط بشكل مباشر بكرامة الناس، وبقدرة الدولة على النهوض. من هنا، تأتي خطة الكهرباء المدعومة من البنك الدولي، لا كمنحة مؤقتة، بل كخطوة تأسيسية لإصلاح هيكلية طال انتظاره، يشمل محطات تحكم مركزية، عدادات ذكية، طاقة شمسية، واصلاح البنية التحتية.

اما في قطاع المياه، فالمشهد لا يقل خطورة. هي ازمة اخطر من ازمة الكهرباء، بحسب وصف الوزير، اذ يهدد الجفاف مئات الاف اللبنانيين في مناطق مختلفة، وسط فوضى عارمة في ملف الابار، وانكماش واضح في التنسيق بين المؤسسات، وسط تصاعد دور الشركات الخاصة على حساب المؤسسات الرسمية. من هنا، تطلق الوزارة "الخارطة الوطنية للمياه"، وتدعو الى نهج مستدام لا يرتكز على الترشيح وحده، بل على اعادة بناء مؤسسات المياه من جديد.

لكن صدي، الذي بدا واعياً لثقل المهمة، لا يسرف في التفاؤل ولا يستعجل الانجازات. هو يفضل العمل الصامت على استعراضات المواعيد، ويدرك ان جذب الاستثمارات لن يتحقق بالنيات بل بالإصلاح. لذا، ينطلق من مراجعة دفتر شروط البلوكات البحرية، وي طرح اسئلة عميقة عن شروط الكونسورتيومات، في محاولة لفتح الباب امام المستثمرين الجادين.

وسط كل ذلك، لا يغيب البعد الاقليمي عن تفكير الوزارة، اذ تحضر قبرص في الذاكرة الجغرافية والاستراتيجية، لا كمجرد جار بحري، بل كشريك محتمل في خطوط الطاقة والتعاون النفطي. من هنا، تبدأ اللقاءات وتفعيل اللجان المختصة بتسييم الحدود وتنسيق المصالح.

هكذا، ترسم معالم مشروع طموح، لا يعد بالاحلام، بل يحاول ولو متأخراً، ان يسك بجذور المشكلة. فهل تحمل هذه الخطة بذور انقاذ فعلي ام ستبقى محاصرة ببيروقراطية دولة انهكت، ومجتمع فقد ثقته بالوعود؟

◀ من المتوقع انطلاق عمل الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء، قريبا. ستكون الجهة المخولة وضع تصور شامل لتنظيم قطاع التوزيع. يمكن ان تقرر مستقبلا اعطاء الشركات دورا اكبر في ادارة الشبكات، بما يشمل الجبابة وقطع الكهرباء وشراء الطاقة.

■ ماذا عن صلاحيات الوزير؟

□ الهيئة الناظمة مستقلة قانونا وتتمتع بصلاحيات واسعة. نحن نعمل على ادخال

يمنحها مرونة اكبر في الإدارة، ويحملها مسؤولية تقدير احتياجاتها، واتخاذ القرار المناسب بشأن مصادر الطاقة وتنوعها.

■ هل هناك اتصالات جارية للحصول على فيول من دول اخرى كما حصل سابقا؟

□ نحن في مفاوضات مع دول خليجية، لتأمين منح فيول كحل قصير الاجل لتحسين التغذية. كما نعمل بالتوازي على مسارات الغاز والطاقة النظيفة ضمن خطة طويلة الاجل.



□ ازمة المياه هذا العام من اصعب الازمات التي مر بها لبنان منذ سنوات. هي ازمة مقلقة وخطيرة، وربما اخطر من ازمة الكهرباء. على المدى القصير، نعمل على حملات توعية لترشيد الاستهلاك، وطلبنا من المؤسسات العامة اعداد خطط طارئة. هذه الاجراءات لا تحل المشكلة جذريا، لكنها تساعد على التخفيف من اثارها. لكل مؤسسة مياه خطة عمل خاصة حسب منطقتها، وقد طلبت منهم اعلان هذه البرامج علنا رغم اختلافها، لكننا نحتاج الى استراتيجية مستدامة. لدينا خطة وطنية اعدت في السنوات الاخيرة، وطلبت من الشركاء والجهات المانحة مراجعتها بشكل عاجل لتأمين حلول دائمة.

■ ماذا عن الخارطة الوطنية لتوزيع المياه؟

□ اجتمعت الهيئة الوطنية للمياه لأول مرة منذ عام 2021، ونأمل انعقاد الاجتماع المقبل قريبا. نسعى لاعادة تنشيط التنسيق عبر الهيئة الوطنية للمياه، في ظل تنامي دور شركات المياه الخاصة، وهو امر نعتبره يضعف التنسيق العام. كما نؤكد على اهمية العمل ضمن المؤسسات الرسمية. نحن لا نرقع الازمات، بل نبحث عن حلول جذرية ومستدامة، وسنبدا تنفيذها فور التأكد من فعاليتها.

■ ما موقفكم من الانتشار الكثيف لصهاريج المياه الخاصة؟ وهل ترون انها اصبحت مؤسسة موازية؟

□ الحقيقة ان هناك فوضى كبيرة في موضوع الابار، تشبه ما حصل في ملف المولدات الكهربائية. نعمل حاليا على تنظيم هذا القطاع واعادة النظر بكل ما يتعلق بحفر الابار. المشكلة الاساسية اننا لا نملك حتى الان خارطة وطنية توضح مواقع الابار واستخداماتها. لذلك نعد مسحا شاملا لتحديد اماكنها، والتحقق من تراخيصها واغراض استخدامها. هذا التنظيم اساسي ولا يقل اهمية عن تنظيم الكهرباء. في ما يخص الكهرباء والمياه معا، فان الحل المستدام هو تأمين خدمات منتظمة للمواطنين.

■ ما هو مستقبل الطاقة في لبنان في ظل التحول العالمي نحو الطاقة النظيفة؟

□ لدينا 11 ترخيصا لمشاريع طاقة شمسية منحت منذ سنوات 4 فقط تم تفعيلها، وامهلت البقية حتى نهاية السنة لبدء تنفيذ مشاريعها. المطلوب ليس جهوزية المعمل بالكامل، بل خطوات عملية واضحة. كما نجري محادثات مع شركاء من الخليج واوروبا لانشاء معامل طاقة شمسية بقدرات كبيرة تتجاوز 100 ميغاواط. نركز على مناطق مناسبة كالسلسلة الشرقية والبقاع الشمالي. هذا التوجه يوازي العمل على انشاء معامل تعمل على الغاز لتأمين خليط طاقي مستدام ومتوازن.

■ ما هو واقع التغذية بالمياه في ظل الجفاف الذي نعيشه؟

تعديلات على القانون لتعزيز استقلاليتها. انتقال الصلاحيات من الوزير الى الهيئة امر اساسي لاصلاح القطاع.

■ هل ستنتج الهيئة ام ستخضع للتجاذبات؟ □ القانون يضمن استقلالية الهيئة، ونحن نعمل على صون هذه الاستقلالية. نجاحها يتطلب ابعادها عن التدخلات السياسية، ومكينها من ممارسة صلاحياتها وفق القانون.

■ ماذا عن الفيول؟ هل تفكرون في تنويع المصادر؟

□ نحن ممتنون للعراق على دعمه خلال المرحلة السابقة، ونتجه لان تتحمل مؤسسة كهرباء لبنان المسؤولية الكاملة عن تأمين الفيول او الغاز. هذا

■ اعلن البنك الدولي عن قرض مخصص للكهرباء، ما هي شروطه ومتى يبدأ؟

□ غياب الاستثمار في البنية التحتية منذ اكثر من 20 عاما، وخصوصا في انشاء معامل جديدة، هو السبب المباشر لازمة الكهرباء الحالية. اليوم، هناك مشروع مدعوم من البنك الدولي بقرض 250 مليون دولار لاصلاح قطاع الكهرباء، ويتضمن:

1- انشاء مركز تحكم وطني لمراقبة الانتاج والتوزيع.
2- تطوير العدادات الذكية (AMI) لادارة الاستهلاك بشكل افضل.
3- اعادة تأهيل محطة الاشرفية المتضررة من انفجار المرفأ.

4- تحديث انظمة الفوترة لتسريع الجبابة.
5- تأهيل بعض المعامل الكهرومائية، خاصة سد الليطاني.

6- انشاء محطة طاقة شمسية مركزية لخفض كلفة الانتاج.

هذا المشروع يهدف الى تحسين الخدمة وتخفيف العبء عن المواطنين والمزارعين والصناعيين.

حاز القرض على موافقة مجلس النواب، ونحن الان في طور استكمال الترتيبات الادارية مع البنك الدولي ووزارة المال، بعد الانتهاء منها يبدأ التنفيذ.

■ انه دين جديد؟

□ هذا القرض لا يصرف دفعة واحدة، كما ان تسديده يبدأ لاحقا. لكنه ضروري لتأمين الحد الأدنى من التجهيزات الاساسية، من العدادات الذكية الى اصلاح محطة الاشرفية.

■ ومشروع نهر الاولي؟

□ المشروع مطروح منذ سنتين او ثلاث، وشهد نقاشات عدة. لقد عقدت مؤخرا اجتماعا تقنيا تناول كل الجوانب، وطلبت توضيحات مفصلة للتأكد من التفاصيل قبل عرضه مع وزير المال على مجلس الوزراء. انا لا اوافق على اعتماد مشاريع جاهزة من دون تدقيق، واحرص على الشفافية في شرح اي مشروع للرأي العام. ارى ان هذا المشروع يمثل خطوة حيوية نحو حل مستدام للمياه.



تقرير البلوك 9 جاهز وتسهيلات للمستثمرين في البلوكات الاخرى



□ رئيس الجمهورية زار قبرص وانا طلبت لقاء مع السفير القبرصي في لبنان، ونتوقع عقده قريبا لمناقشة سبل تفعيل التعاون. كما طلبت موعدا مع وزير الطاقة القبرصي لبدء النقاشات الرسمية، ونحن في المراحل التمهيديّة لهذه المحادثات. في خصوص ترسيم الحدود البحرية مع قبرص، هناك لجنة مختصة تضم ممثلين من الجهات المعنية، منها هيئة ادارة قطاع البترول، تتابع الملفات المتعلقة بهذا الموضوع.



■ اذا فشلت خطتكم تحسين الكهرباء والمياه ما هي البدائل؟

□ اذا لم تنجح خطتنا لتحسين التغذية، فالخيار الاساسي هو زيادة الانتاج عبر انشاء معامل واستثمارات جديدة في قطاع الطاقة. نحن نسير في الاتجاه الصحيح ونسعى الى جذب الاستثمارات في اسرع وقت. التأخير يعني تكلفة اقتصادية كبيرة على الدولة والمواطنين. انا لا اطلق وعودا الا بعد التأكد بنسبة عالية من نجاحها. حاليا، نحن في مرحلة المفاوضات مع دول صديقة وفتح المجال امام القطاع الخاص. عندما تتضح الصورة بشكل كامل، سأعلن ذلك بثقة. كما قلت سابقا، الهدف ليس مجرد اضافة ساعة او ساعتين من الكهرباء، بل تحقيق حل مستدام طويل الامد.

ع. ش

■ اين اصبح ملف التنقيب عن النفط والغاز في البلوك رقم 9؟ واين وصل ملف استدرج العروض لبقية البلوكات؟

□ تقرير الاستكشاف في البلوك 9 بات جاهزا وستسلمه قريبا من كونوسورسيوم "توتال"، قطر انرجي و"ايني". بالتوازي، نجري نقاشا مع الشركات نفسها في شأن الخطوات المقبلة. اما بقية البلوكات فهي مفتوحة، ونعمل على مراجعة دفتر الشروط لجذب المستثمرين. مثلا، نعيد النظر بشرط الزام كل كونوسورتيوم بثلاث شركات، اذ قد ترغب شركة عالمية كبرى في التقدم منفردة. هدفنا تيسير الاستثمار من دون مس المعايير الفنية الاساسية.

■ ما هو موقف وزاراتكم من التعاون مع قبرص في ما يتعلق بتقاسم الحدود البحرية؟

اقتصاد

تريز الخوري

khourytherese@hotmail.com

رفع سقف قرض الإسكان لدعم تملك الشقق
تحسين بطيء في السوق العقارية وسط التحديات

يعد شراء منزل من أبرز أهداف الامان في حياة الانسان، فهو يشكل استثمارا طويل الامد. فامتلاك مسكن يخفف الاعباء المالية على المدى البعيد، ويمنح الفرد شعورا بالانتماء والثبات الاجتماعي، مما يجعله خطوة حيوية في بناء مستقبل مستقر ومتوازن. لذا، اصبح الحصول على قرض سكني ضرورة قصوى لضمان الكرامة والطمأنينة

لم يعد الحديث عن امتلاك منزل في لبنان مجرد نقاش اقتصادي، بل تحول الى مسألة وجودية تطاول مستقبل الاجيال الشابة والاستقرار في وطنهم. فطوال سنوات الممتدة بين 1995 و2018، لعبت القروض السكنية دورا محوريا في تمكين الشباب من تملك منزل عبر دعم مباشر من مصرف لبنان وبرامج الدولة. ورغم انها لم تكن كافية دوما، الا انها شكلت الوسيلة الوحيدة الممكنة لشراء شقة وسط ارتفاع الاسعار وثبات الاجور. لكن منذ العام 2019، ومع الانهيار المالي الكبير وتجميد كل برامج التمويل العقاري، انقطع هذا الشريان الاساسي من حياة الجيل الصاعد.

اليوم، بعد مرور اكثر من خمس سنوات على وقف الدعم، يعيش معظم اللبنانيين حالة من العجز التام امام حلم التملك. لا قدرة شرائية،

حبيب: الطلب على الشقق
تجاوز القدرة على التلبية

■ ما هو واقع القطاع السكني في لبنان بعد التطورات الامنية الاخيرة وكيف انعكست على عمل مصرف الاسكان؟

□ لا شك في ان الاحداث الامنية الاخيرة، وتحديدا الضربة الاسرائيلية، خلقت واقعا ميدانيا وانسانيا جديدا في مناطق لبنانية عدة. شهدنا نزوحا داخليا واضحا في اتجاه النواحي التي تعتبر اكثر امانا، وخصوصا في شمال لبنان. هذا الامر ادى الى ارتفاع ملحوظ في اسعار الشقق، لا سيما الصغيرة والمتوسطة الحجم، واصبح الطلب اكبر من القدرة على التلبية الفورية. هذا الامر فرض على المصرف ان يتكيف بسرعة مع هذا الواقع من خلال توسيع دائرة دراسة الطلبات وتسريع

■ ما هي تفاصيل القرض الذي حصلتم عليه، وما هي شروطه ومن هم المستفيدون؟

□ لقد حصلنا على قرض من الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بقيمة 50 مليون دينار كويتي (ما يعادل 165 مليون دولار اميركي)، تم تجديده بعد انتهائه سابقا. منذ بداية عام 2024، بدأنا منح قروض سكنية لكل مقترض، مخصصة لذوي الدخل المحدود والمتوسط وذوي الاحتياجات الخاصة، بهدف شراء او ترميم او بناء منازل لا تتجاوز 150 مترا مربعا، ضمن شروط ومستندات الزامية. وقد تبين ان المبلغ لم يعد



المدير العام لمصرف الاسكان انطوان حبيب.

نفي ملكية يثبت ان المستفيد لا يملك عقارات سكنية اخرى، اضافة الى اوراق ثبوتية كاملة من هوية، قيد افرادي وعائلي، كما يجب ان يكون المستفيد لبنانيا مقيما في لبنان منذ أكثر من 10 سنوات. نحن لا نميز بين لبناني وآخر، فالعدالة في التوزيع هي جزء من مهمتنا كمصرف.

■ ما هي أبرز المعوقات التي تواجهكم في تطبيق هذه الشروط؟

□ أكبر تحد يكمن في صعوبة الحصول على الافادة العقارية من بعض الدوائر نتيجة الضغط والبطء في انجاز المعاملات. لهذا السبب، قررنا قبول افادة عقارية مؤقتة، بمعنى اننا نبدأ دراسة الملف على اساسها، لكن لا يمكننا اصدار الموافقة النهائية على القرض الا بعد تسلم الافادة الاصلية. لا نستطيع قانونا ان نبني شقة او نمول بناء على مستند غير نهائي. اما "نفي الملكية"، فكانت هناك اشكالات عدة في استخراجها، لكننا وقعنا اتفاقية مع وزارة المال للحصول على هذه المستندات الكترونيا، وهو ما يسرع العمل ويوفر على المواطنين الجهد والوقت.

■ ما هو عدد الملفات التي تم قبولها، وما هو حجم المبالغ التي صرفت حتى الان؟

□ لدينا ما يقارب 500 ملف قيد الدرس، والقيمة الاجمالية تقارب 6 ملايين دولار. هذا طبعا لا يشمل الملفات التي لا تزال تنتظر استكمال مستندات. في آخر دفعة، حصلنا على تحويلين، استخدمنا منهما مبالغ وبقي لدينا فائض، وعند السحوبات الكاملة، نعود ونتقدم بطلبات جديدة للصندوق او للجهات المانحة.

■ ما هي آلية السداد، وهل يمكن التسديد المبكر؟

□ القرض غير قابل للتسديد الكامل قبل مرور 7 سنوات من تاريخ تسلمه لأن الهدف هو دعم الاستقرار السكني وليس الاستثمار العقاري. نحن نمنح فترة سماح، ونعتمد جدول تقسيط يأخذ في الحسبان دخل العائلة والقدرة على الدفع، مع فوائد مدعومة وميسرة جدا مقارنة بالسوق المصرفية. ◀

بعض الحالات، حيث يصل المدخول الى 2500 دولار او اكثر، نقوم بدراسة الملف بدقة لمعرفة قدرتهم على الالتزام بالسداد، لكن يبقى المعيار الاساسي هو الوضع المعيشي والاستقرار الوظيفي، وليس الارقام فقط.

■ هناك من يقول ان اللبنانيين يسارعون الى طلب القرض حتى قبل ان يجدوا عملا او منزلا؟

□ هذا صحيح، نحن نلاحظ ان العديد من المتقدمين لا يملكون عملا ثابتا بعد، لكنهم يتقدمون بطلب قرض الاسكان كنوع من الامل والاستعداد لحياة جديدة. بعضهم ينتظر توقيع عقد عمل خلال شهر او شهرين، ويأمل في ان يحصل على التمويل مسبقا، لكي لا يفوت فرصة امتلاك عقار او شقة. نحن هنا بين مطرقة المرونة وسندان الحذر. لا يمكننا المجازفة بأموال القروض، لكننا في الوقت نفسه نحاول ان نأخذ في الحسبان النية الصادقة والاستعداد العملي للمستفيدين.

■ ما هي الشروط الاساسية للحصول على القرض؟

□ ما نطلبه هو افادة عقارية توضح موقع العقار او الارض، رخصة بناء صالحة وسارية المفعول،

تمثل خطوة ايجابية، لكنها غير كافية لحل جذري لازمة. كذلك توجد مخاوف مستقبلية تتعلق بإمكان تغيير سعر صرف الدولار، اذ لا يزال القانون اللبناني لا يلزم المقترض بإعادة القرض بالعملة التي استدان بها، مما قد يعرض مصرف الاسكان لخسائر، اذا قرر البعض السداد بالليرة اللبنانية. لهذا، نطالب بشكل مستمر مجلس النواب بإصدار قانون واضح يلزم التسديد بالدولار، بما يشجع المصارف التجارية ايضا على العودة الى سوق الاقراض.

■ من هو المستفيد الحقيقي من هذه القروض، وهل هناك سقف معين لدخل العائلة؟

□ نحن لا نتعامل مع الفرد كحالة معزولة، بل ننظر الى مدخول العائلة كوحدة واحدة. هذا المفهوم بات واضحا في كل التصاريح والقرارات الصادرة منذ 4 سنوات وحتى اليوم. نحن ندرس مدخول الأب والام، وحتى العم او العممة اذا كانوا مقيمين في البيت نفسه ويساهمون في المصاريف. القروض تتفاوت بحسب المدخول الشهري الكامل للعائلة. فالعائلات التي لديها دخل شهري يتراوح بين 1000 و1500 دولار، يمكنها التقدم لقرض ضمن الشروط الميسرة. في

مكارم: هناك تحسن مدروس
في السوق العقارية

الخبير العقاري رجا مكارم.

■ هل يمكن القول ان القطاع العقاري في بيروت يشهد تحسناً ملحوظاً؟
□ ما نشهده اليوم ليس "فورة" او انتعاشاً وهمياً، بل هو تحسن مدروس ناتج من عوامل موضوعية وميدانية. خلال السنوات الاربع الماضية، وبفعل الانهيار الاقتصادي وانهيار الثقة بالقطاع المصرفي، شهدت السوق نوعاً من الشلل شبه الكامل، حيث كانت معظم المعاملات العقارية تتم لأسباب قسرية فقط بسبب غياب التمويل او تفاقم الخسائر. لكن الوضع اختلف كثيراً فهناك طلب حقيقي بدأ يظهر مجدداً، خاصة على الشقق الصغيرة والمتوسطة في بيروت وضواحيها القريبة.

■ ما أبرز الاسباب التي تقف وراء هذا التحول؟
□ التحسن العقاري لم يأت من فراغ، بل من تلاقي جملة من العوامل الموضوعية، ابرزها استقرار سعر صرف الدولار لسنوات، فقد كانت تقلبات سعر الصرف تشل اي امكان لاتخاذ قرار مالي طويل الامد. مع استقرار الدولار عند عتبة معينة، وان بشكل غير رسمي، بدأ الناس يشعرون بإمكان التخطيط مجدداً. هذا الاستقرار ساعد على تقييم العقارات بشكل واضح، وتحديد القيمة الفعلية بالدولار الحقيقي. التصحيح الكبير في الاسعار خصوصاً في بيروت، انخفض ما بين 40% و60% بالدولار مقارنة بما كانت عليه قبل العام 2019. الشقة التي كانت تعرض بـ500 الف دولار اصبحت بـ250 او 300 الف دولار. هذا التراجع جعل من التملك فرصة حقيقية خاصة للمغتربين.

■ من هم المشترين اليوم، وهل ثمة عودة للمستثمرين الاجانب؟

□ معظمهم من اللبنانيين المقيمين والمغتربين الذين باتوا يمثلون شريحة رئيسية، لأنهم يملكون القدرة الشرائية بالدولار، ويعتبرون ان الوقت مناسب للشراء في بلدهم الأم بأسعار لم تكن متاحة سابقاً. اما المستثمرون الاجانب فان مشاركتهم لا تزال خجولة جداً. فقد نجد بعض العرب او الاجانب

يشترون عقارات صغيرة او يشاركون في مشاريع محدودة، لكننا لا نزال بعيدين عن عودة رؤوس الاموال الخارجية بالمعنى الحقيقي.

■ ما هي أبرز التحديات التي لا تزال تفرمل عودة السوق الى حيويتها الكاملة؟

□ اولاً انعدام التمويل المصرفي، فلا قروض سكنية حقيقية لا من المصارف ولا حتى من الجهات المانحة بشكل مستدام. وهذا يخرج شريحة كبيرة من الشباب والطبقة الوسطى من سوق الشراء. ثانياً اجراءات ادارية معقدة: معاملات الشراء، تسجيل العقارات، الحصول على افادات عقارية او رخص بناء باتت أكثر صعوبة، مما يؤخر عمليات البيع والشراء ويزيد كلفة التنفيذ.

■ هل تتوقعون ان تتطور السوق خلال عام 2025؟

□ انا متفائل بحذر. اذا استمر الوضع على حاله من دون مفاجآت كارثية، فان السوق ستواصل

تعافيها البطيء، لكنها لن تعود الى مستويات 2010 او 2015، قد نشهد زيادة في الاسعار بنسبة 10 الى 15% في بعض المناطق المرغوبة، اضافة الى حركة بيع في المشاريع الجاهزة، لا سيما للشقق الصغيرة. كذلك هناك انفتاح اكبر من البلديات والمجتمع المحلي على تنظيم السكن المشترك او المستدام.

■ ما هي رسالتكم الى المواطنين والمستثمرين في ظل هذه المعطيات؟

□ من يملك القدرة على شراء عقار، فليدرسه جيداً وليستغل الفرصة. لا نقول ان السوق ستقفز فجأة، لكن التملك الان بأسعار متراجعة وبدورات حقيقية يعتبر استثماراً آمناً نسبياً مقارنة بأي خيار آخر في لبنان. في الوقت نفسه، اقول للدولة اللبنانية ان انقاذ الاقتصاد يبدأ من الثقة والاستقرار ووضوح القوانين. اعيدوا الاعتبار الى العقار كمكون اساسي من الاقتصاد لا كمجرد سلعة تحارب بالإجراءات البيروقراطية.

بن أبي نصر
CAFÉ ABI NASR

فهرتاً
لبنانية
ما يتغير

SHOP.CAFEABINASR.COM

@cafeabinasr @cafe_abinasr

اقتصاد

جورج شاهين

أزمة المياه.. أسبابها وأبعدها والحلول المقفودة
قمير: الشح يهدد الأمن المائي والاجتماعي والغذائي

مما لا شك فيه ان على اللبنانيين ان يستعدوا هذا الصيف لمواجهة ازمة اجتماعية وبيئية وصحية، فرضتها حال الاحتباس الحراري الذي يشهده حوض البحر الابيض المتوسط والذي انعكس تراجعاً كبيراً في حجم المتساقطات المائية قياساً على الاعوام السابقة. فارتفعت الاصوات التحذيرية لمواجهة موسم من الشح لم يشهده لبنان من قبل

لكن يبقى الرهان على قدرة اللبنانيين على تجاوز النتائج السلبية لهذه الازمة، والتزام النضائح التي اطلقت لعبور المرحلة بأقل خسائر ممكنة. "الامن العام" التقت المدير العام السابق للموارد المائية والكهربائية في وزارة الطاقة المهندس فادي قمير.

■ كيف تفسر ظاهرة الشح المائي هذا العام مقارنة بما سبقه؟
□ المناخ اللبناني متوسطي، يتميز بغزارة المتساقطات في فصل الشتاء من كانون الثاني الى نيسان، وفترة جفاف تمتد على الاشهر المتبقية. يبلغ متوسط المتساقطات 800 ملم تقريبا تتراوح بين 600 و900 ملم على السواحل و1400 في المرتفعات وتهبط الى 400 في شرق البلاد وما دون 200 ملم في الشمال - الشرقي. تساهم المتساقطات على المنسوب 2000 متر وما فوق في المحافظة على استمرارية تصريف الينابيع خلال فترة الجفاف، وتزايد غزارتها خلال الفترة الممتدة من كانون الثاني الى ايار (75% من التصريف السنوي) ويتدنى الى 16% خلال حزيران وتموز و9% خلال الاشهر الخمسة المتبقية من آب الى كانون الاول. هذه المتساقطات بدأت تشهد تغيراً بسبب تدني نسبتها مع تقليص فترة الشتاء، نظراً الى عامل الاحتباس الحراري الذي يشهده حوض البحر الابيض المتوسط. مسألة المياه اصبحت ذات اهمية كبرى وذلك نظراً الى محدودية لبنان من هذا المورد، وكون فترة الجفاف تزيد عن 7 اشهر.

لقد اصبحت قلة المياه وهدرها في البحر الابيض المتوسط، من العناصر الاساسية في الحد من تطور البلاد ومهوها الاقتصادي. يمكن تلخيص اجمالي المياه المتجددة داخل الاراضي اللبنانية بحوالي 2.7 مليار م³، وبت موضوع المياه في لبنان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع المناخ، واذا لم يتم تخزين المتساقطات في الشتاء، ومع ذوبان الثلوج، لن تؤمن في فترة الشح. لا نستغرب هذا الشح المتوقع في ظل المتغيرات المناخية الشاملة، وعدم انشاء مشاريع مائية، وفقدان سياسة وطنية مائية لمواجهة هذه التحديات. فالتدني في كمية المتساقطات ومعدل الامطار في لبنان اقل من المعدل الطبيعي بكثير لهذا العام (حوالي النصف) ينذر بأزمة كارثية في مياه الشفة والري. ففي حين بلغ معدل المتساقطات في لبنان 656.08 ملم في عام 2022، مقارنة بـ 610.16 ملم عام 2021، ليصل الى اعلى مستوى له على الاطلاق في عام 2012، حيث تخطت كمية الهطول اكثر من 1250 ملم. اما ادنى مستوى قياسي فتم تسجيله عند 360.87 ملم في عام 1999، فيما سجل 756.83 ملم في عام 2023. كما ان التقرير الرابع لفريق الخبراء التابع للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ عام 2021 تكهن بتغيير في ارتفاع درجة الحرارة للمنطقة في حدود درجتين الى 4 مئوية. هذه الحالة تنعكس سلبياً على مستوى هطول الامطار ومخزون الثلوج، اذ ستتقلص فترة هطول الامطار الى 40 و50 يوماً بدلاً من 80 او 90 على الاكثر.

■ هل صحيح ان سوء اوضاع شبكات نقل المياه يؤدي الى تسرب 50% منها؟
□ شبكات نقل المياه في لبنان اصبحت في غالبيتها قديمة ومتهالكة ولا تجرى لها اعمال الصيانة الدورية الا بالحد الأدنى المتوافر، نظراً الى عدم توفر الاموال اللازمة وسوء الادارة. احياناً نراه ظاهراً للعيان، ذلك



المدير العام السابق للموارد المائية والكهربائية في وزارة الطاقة المهندس فادي قمير.

المتوسط تتراوح بنسبة 50 الى 53% فقط، وأخرها استعمال مياه الينابيع البحرية وجرها الى الساحل من اجل استعمالها في المسابح والسياحة.

• المفهوم الافقي هو الحوكمة الرشيدة، والاتكال على الشراكة بين القطاعين الخاص والعام، وهو ما وافق عليه مجلس الوزراء مع الخطة العشرية والخطة المالية التي لم تنفذ الا جزئياً، ولم تتخط نسبة ما نفذ منها سوى 2 الى 3% من المشاريع الملحوظة فيها. فلو قدر لهذه الخطة ان تنفذ لكان لبنان في منأى عن مشاكل الاحتباس الحراري، لأن الدراسات التي قمت بها في "معهد قبرص للتقنيات" بالنسبة للاحتباس الحراري، هو انه سيكون هناك ازدياد في معدل ارتفاع الحرارة الى اكثر من 4.5 درجات، والتي ستلامس 50 درجة بحلول عام 2050 ستبقى طيلة اشهر الصيف، واول قطاع سيتأثر هو الامن الغذائي من خلال الزراعة.

لبنان غير جاهز بعد للادارة المتكاملة للمياه، فلو كانت لدينا الشبكات للسدود والبحيرات وتغذية طبقات المياه الجوفية والضخ المنظم للمياه الجوفية، لكان بالامكان حالياً الاتكال على المياه الجوفية، خاصة ان نسبة خسائر المياه بالشبكات وجودة المياه في الشبكات كبيرة، علماً ان التهريب يلامس 48%. اذا اخذنا قبرص مثلاً، فهي تمر بفصل شح قوي جداً والسدود لم تمتلئ، لكن لديها خمس محطات تكرير لمياه البحر. اما لبنان فلديه جبال وثلوج، ويمكنه تخزين المياه في السدود والبحيرات، ويستطيع ان يطبق الادارة المتكاملة للمياه بالحوكمة الرشيدة وبجودة الشبكات. لذلك، ما يجب علينا فعله هو ما طرحته عندما كنت مديراً عاماً للموارد المائية والكهربائية، وهو اعتماد وحدات متنقلة لمعالجة المياه "Mobile Unit for water treatment". اذ يمكننا بسرعة تأمين المياه من اي مصدر مائي جوفي، او من الينابيع البحرية او غيرها. من المفروض ان

شح المتساقطات مرتبط بالاحتباس الحراري الذي يشهده حوض البحر الابيض المتوسط

ان الامدادات، توجد على عمق قريب من سطح الارض، ويشوبها التآكل و"الترويح". التسرب كبير مما يجعل من نسبة التسرب والهدر عالياً لاسم احياناً نسبة 40 الى 48%. لو ان الاموال المرصدة لتحديث الشبكات وصيانتها في موازنات المؤسسات العامة للمياه صرفت في محلها، لكان الوضع افضل بكثير، غير انها ذهبت الى مشاريع انشائية كبرى ليست من صلاحياتها.

■ هل من وسيلة للتصدي للآزمة وضمان مستقبل مائي مستدام ام ان الامر مستحيل؟
□ لسوء الحظ نقول ان لبنان هو اكثر دولة تتأخر في وضع الادارة المتكاملة للمياه حيز التنفيذ التي اطلقتها عندما كنت مديراً عاماً للموارد المائية والكهربائية. فهي كانت الدولة الاولى التي ارادت ان تطبق هذا المفهوم الدولي الذي بدأ في اوربوا. لقد جاءت الدول العربية الينا مثل الاردن ومصر والمغرب لتستلهم التجربة في الخطة العشرية التي اقراها مجلس الوزراء عامي 1999 و2003 وتم تحديثها عام 2008، والتي اعتمدت مفهوم الادارة المتكاملة للمياه وفق مفاهيم متعددة تتوزع بين العمودي والافقي:

• المفهوم العمودي هو المفهوم التقني الذي يركز على تأمين موارد مائية اضافية من خلال بناء البحيرات والسدود وتغذية طبقات المياه الجوفية. وتقوية جودة الشبكات المتوفرة ما بين 40 الى 45% مضافة الى 50% من الهدر في الشبكات، واستعمال المياه المبتدلة المكررة للري. كذلك اللجوء الى طرق الري الحديثة، ذلك ان الري السطحي في لبنان يستهلك 80% من المياه المتجددة، بينما نجد انه في البلدان الاخرى المجاورة ودول الواجهة الشمالية للبحر الابيض

أكثر من 50 سنة في حياة اللبنانيين



since 1965

المراقبة والمحاسبة في تنفيذ مشاريع حيوية وإمائية، قد يوصل الى نتائج عكسية وليس المشروع في ذاته.

■ كانت هناك مشاريع لبيع الفائض من مياهنا الى العالم العربي بعدما قيل انها اغلى من النفط، فهل انتهى هذا الحلم؟
□ وبالأسف، الحلم بات في توفير الحد الأدنى من المياه للمواطنين في لبنان. فقبل بيع الفائض منها الى العالم العربي يجب تأمينها للشرب والري واستعمالات اخرى، وهذا لن يتحقق الا باعتماد سياسة مائية تعتمد على المبادئ الحديثة. في ظل ما يشهده العالم حالياً من متغيرات مناخية شاملة، زيادة الطلب على المياه، قلة مصادرها في بلدان معينة، وفقدان المصادر المتجددة، قد تصدق معادلة انها اغلى من النفط.

■ ازمة شح المياه لا تقف عند حدود لبنان لا بل شملت بلدانا عربية تواجه مستقبلاً قائماً في الامن المائي؟

□ لا شك في ان المياه اصبحت مورداً استراتيجياً بالنسبة الى كل الدول في ازمة الشح، وهي تلقي بظلالها على البلدان الغنية والفقيرة بالموارد المائية. الدول العربية لن تكون في منأى عن تأثيرات التغير المناخي، نتيجة ارتفاع درجات الحرارة بمعدل يتراوح بين 5 الى 8 درجات مئوية بحلول عام 2100. كذلك ستتفاقم لتظهر على شكل فيضانات مدمرة، كما حدث في درنة عام 2023 في ليبيا، حيث قضى فيها اكثر من 5000 شخص. ينبغي على هذه الدول ان تستثمر في مصادر المياه غير التقليدية لتلبية احتياجاتها من مياه الشرب، الا انها تستهلك كميات كبيرة من الطاقة قد تصل الى 40% من اجمالي الانتاج الطاقوي. كذلك سيتوجب على دول الخليج ان تؤمن 120 مليار متر مكعب من المياه بحلول عام 2050، مما يعني الحاجة الى انشاء حوالي 60 محطة اضافية لتحلية مياه البحر.

مثل بناء السدود او البحيرات والبرك الجبلية والابار الاصطناعية، تساهم في تخزين المياه السطحية لاستعمالها خلال فترات الجفاف، وتلبية احتياجات المواطنين المتزايدة من المياه والطاقة، وتجنب الفيضانات. من السدود او البحيرات يمكن توليد الطاقة الكهربائية، ولها فوائد اقتصادية وسياحية. واذا كان هناك بعض السدود انشئت دون مستوى الجودة المطلوبة، فهذا لا يمكن البناء عليه اذا اخذنا العبرة من سدي القرعون وشبروح. اما بالنسبة الى المسؤولين، فان التدخلات السياسية والفساد وعدم

نستعمل طريقة جمع مياه الامطار من الابنية ووضعها ضمن خزانات تحت الارض. إضافة الى اعتماد خطة ترشيد فورية لمنع استخدام المياه للري السطحي، وعدم تحويل المياه العذبة الى المسابح وتأمينها من مياه البحر من حيزان الى تشرين الأول، وهو ما يحتم وجود شرطي مياه. هذا ما اقترحت في قانون المياه، على ان يكلف هذا الشرطي تفقد المخالفات: غسيل السيارات، رش المساحات الخضراء والحدائق وغيرها... يجب انشاء محطات لتكرير مياه الصرف الصحي لاستعمالها للمساحات الخضراء والري، ويتوجب كذلك تقنين التوزيع حسب الاولوية: مياه الشرب، المستشفيات، المدارس - الجامعات والأراضي الزراعية...

لبنان غير جاهز بعد لوضع "الادارة المتكاملة للمياه" حيز التنفيذ رغم البت المبكر بها

■ هل اخطأ البعض عندما راهن على فوائد السدود والابار الاصطناعية، وهل من خطوات تجاهلها المسؤولين ولم يقدروا اهميتها؟
□ لا شك في ان تشييد المشاريع المائية الكبرى



اقتصاد

عصام شلهوب

إعادة الإعمار بين ركاب الحرب وخراب الإدارة
عبدالصمد: القرض الدولي دفعة أولى أم إختبار للنّيّات؟

في زمن الخراب الذي يعم فوق الركاب، لا يكفي ان نعلن النيات او نحصي الخسائر. فالأوطان لا تبني بالتصريحات، بل تستعاد عبر الرؤية، الارادة، والبنى المؤسسية المعافاة. في لبنان، حيث الحرب تترك ندوبها كل مرة على وجه المدن والقرى، يعود الحديث عن "اعادة الاعمار" كأنه طقس موسمي، محكوم بالهواجس أكثر مما هو منفتح على الامل

ها هو البنك الدولي يمد يده، مقرضا لبنان 250 مليون دولار، في خطوة قد تبدو للوهلة الاولى انقاذية، لكنها في جوهرها اختبار جديد لحسن ادارة الدولة، ومدى جديتها في التزام الاصلاحات التي طال انتظارها. فالقرض - على اهميته - لا يشكل أكثر من مدخل جزئي الى ورشة يفترض ان تكون شاملة، تبدأ بإصلاح الادارة العامة، ولا تنتهي الا بوضع قواعد صلبة لإعادة البناء.

ولأن تجربة ما بعد الحروب ليست غريبة على اللبنانيين، فان الاسئلة تطرح الان بقوة: من سيراغب؟ من سينفذ؟ من سيخطط؟ وهل يمكن للجهات نفسها التي كانت يوما سببا في الهدر والفسل، ان تؤمن مجددا على المال العام؟

كذلك تطرح قضايا تتجاوز الحسابات التقنية: كيف نمنع المحاصصة من ان تنقض على مشاريع البنى التحتية؟ وكيف نحمي ما تبقى من حلم الدولة من مخالب الزبائنية والاستتباع السياسي؟ "الامن العام" التقت الخبير في الحوكمة والمشتريات العامة الدكتور زياد عبدالصمد.

الحال الا جزءا بسيطا جدا من كلفة اعادة الاعمار الشاملة، التي تقدر حاليا بحوالي 7 مليارات دولار. لا يمكن اعتبار هذا القرض كافيا، بل يجب وضعه في اطار خطة شاملة تهدف الى تحفيز تمويل اضافي من جهات مانحة اخرى، وقد يكون اشارة اولى الى جدية المجتمع الدولي في دعم لبنان اذا التزمت الدولة بالإصلاحات المطلوبة. يهدف برنامج المساعدات الطارئة للبنان الى دعم لبنان في جهوده الاقتصادية ضمن عملية اعادة الاعمار، ويرتكز المشروع على 3 مراحل رئيسية: الاستجابة الفورية، استعادة الخدمات الاساسية، واجراء دراسات طويلة الامد لإعادة الاعمار. وهو بقيمة مليار دولار ينطلق من القرض الذي اقره مؤخرا مجلس مديري البنك الدولي البالغ 250 مليون دولار، على ان ينطلق من الاولويات وفق مقارنة متكاملة لخطة اعادة الاعمار. يستكمل تمويل البرنامج بناء على تقييم التنفيذ، والتزام معايير الشفافية والنزاهة التي تطالب بها الجهات الدولية، قبل تقديم المساعدات المطلوبة للهبوض بالاقتصاد اللبناني.

■ اقر البنك الدولي قرضا للبنان بقيمة 250 مليون دولار من اجل اعادة الاعمار، ما اهمية هذا القرض وهدفه في الوقت الراهن؟ وهل يمكن اعتباره كافيا؟
□ من المهم الاشارة الى ان القرض الذي اقره البنك الدولي بقيمة 250 مليون دولار يشكل خطوة اولى، وهو لا يغطي بطبيعة

الشكاوى يعين لها فريق عمل مهمته تشمل معالجة الشكاوى وملاحظات المجتمع المحلي وتسجيلها في قاعدة بيانات مخصصة، والعمل على حلها بشكل مناسب او احالتها الى الجهات المختصة داخل البرنامج عندما يتعذر حلها بشكل مباشر. يتولى المسؤول عن الفريق متابعة القضايا المحالة لضمان معالجتها بطريقة منصفة وفي الوقت المناسب، وتحديث المعلومات ذات الصلة بشكل دوري، ومراقبة تنفيذ الحلول، واعداد تقارير دورية حول سير الالية. كما تشمل المهمات التفاعل مع اصحاب المصلحة من خلال تقديم المعلومات حول الية الشكاوى للمجتمع المحلي، وابلغ الادارة بمضمون الشكاوى والملاحظات، والتنسيق مع فرق البرنامج لإبلاغ المجتمع بالانشطة التي قد تثير القلق قبل تنفيذها. البنك الدولي منفتح على شكاوى تقدم مباشرة من المواطنين المتضررين او المجتمع المحلي من خلال الية مخصصة لتلقي الشكاوى المعللة والتي تعتبر ان للبرامج المنفذة اثارا سلبية اجتماعية او بيئية، تنظر هذه الالية بالشكاوى وتقوم بالتحقيقات الضرورية، وصولا الى التوقف عن تمويل او تنفيذ المشروع اذا تبين ان الشكاوى محقة. اما في شأن آلية التنفيذ، فمن المفترض ان يشرف مجلس الائمة والاعمار على الدراسات وعلى عملية التلزم (اي التعاقد مع المقاولين) بالتنسيق مع الوزارات المعنية، خاصة في ما يخص البنى التحتية.



الخبير في الحوكمة والمشتريات العامة الدكتور زياد عبدالصمد.

■ من سيتولى الدور الرقابي المباشر على حسن التنفيذ والتلزميات؟

□ ثمة اشكالية بنيوية في طريقة عمل مجلس الائمة والاعمار، وهي انه يتولى كامل الدورة التنفيذية: من اعداد الدراسات، الى الاشراف على التنفيذ، وصولا الى تسلم المشاريع. هذا التركيز للسلطات في جهة واحدة يطرح علامات استفهام جدية حول فعالية الرقابة والشفافية، خصوصا في ظل التجارب السابقة التي شابها الكثير من الهدر والفساد. من هنا، كانت هناك اقتراحات بإعادة النظر في هذه المنهجية من خلال احياء فكرة انشاء وزارة للتخطيط تكون مهمتها وضع التصورات والدراسات، على ان يعهد بالتنفيذ الى مؤسسات متخصصة تحت اشراف هيئات رقابية مستقلة. من اللافت، ان البنك الدولي فرض شروطا واضحة لتنفيذ هذا المشروع، خصوصا في ما يتعلق بالتزام قانون الشراء العام، اي ان المناقصات والعقود يجب ان تخضع لمعايير الشفافية والمنافسة العادلة، ويجب ان توافق عليها هيئة الشراء العام وليس



لا اعمار بلا اصلاح
ولا دولة بلا ادارة



مجلس الائمة والاعمار وحده، وهذه نقطة ايجابية تهدف الى الحد من الفساد.

■ هل هناك مخاطر بأن تعاد برمجة المشروع وفق حسابات سياسية محلية؟
□ يبقى القلق قائما من ان يتم تسييس المشروع او اعادة برمجته وفق توجهات سياسية معينة. لكن ما يجري حاليا هو ان اي تمويل خارجي - سواء من البنك الدولي او غيره - اصبح خاضعا لشكل من اشكال الوصاية الدولية، بما يعني ان التنفيذ سيكون مشروطا بخطوات اصلاحية واضحة يجب على الدولة اللبنانية التزامها.

■ ما هي الخطوات اصلاحية المطلوبة؟
□ اعادة انتظام المالية العامة وضبط

النققات والهدر، خصوصا في الرواتب العامة التي تمثل أكثر من 30% من الموازنة.

• تحديد حجم الفجوة المالية وتوزيع الخسائر بشكل عادل بين الاطراف المعنية (المصارف، الدولة، المودعين).
• اقرار قانون يتيح رفع السرية المصرفية عن الحسابات، وهو مطلب اساسي للشفافية.
• اصلاح الادارة العامة وتحسين ادائها، حيث انها تعتبر من اكبر مصادر الهدر في الدولة.

• ضمان الشفافية في المناقصات عبر تطبيق قانون الشراء العام، وضمان خضوع كل العقود لرقابة الهيئات المختصة.

كل هذه الاصلاحات تعتبر شروطا اساسية للحصول على دعم اضافي لاحقا ولعقد مؤتمر دولي لإعادة اعمار لبنان، مما يعني ان مبلغ 250 مليون دولار قد يكون فقط الدفعة الاولى في اطار مسار تمويلي اشمل اذا تم احترام المعايير الدولية. القرض غير كاف من ناحية الكمية، لكنه يحظى باهمية استراتيجية، لأنه يظهر استعداد المجتمع الدولي للدعم، شرط التزام لبنان الاصلاحات الجدية. لكن التنفيذ يظل محط شك في ظل غياب بنى رقابية مستقلة، ووجود شبكة مصالح سياسية وطائفية تعرقل مسار الاصلاح.

■ هل وجود ادارة عامة سليمة هي الاساس لأي عملية اصلاحية؟

□ من دون وجود ادارة عامة معافاة وسليمة، لا يمكن بناء دولة حديثة وقادرة. فالادارة العامة تعني المؤسسات التي تقدم الخدمات الاساسية كالكهرباء، المياه، التعليم والصحة. اي خطوات اصلاحية يجب ان تمر اولا بإصلاح هذه المؤسسات وضمان فعاليتها وشفافيتها. كما ان اهم القوانين التي يجب ان تحترم وتطبق هي: قانون الشراء العام لضمان الشفافية والمنافسة النزيهة، قانون رفع السرية المصرفية الذي يعزز الشفافية المالية،

وفر أكثر من

60%



ابعتوا اغراض خارج لبنان
ارخص بـ ٦٠٪ مع ليبان بوست، خدمة EMS



1577

□ عملية اعادة الاعمار تتيح لنا فرصة لإعادة تنظيم الوضع العمراني والتعديلات السابقة، شرط ان لا يتم مس حقوق المواطنين. ثمة تعديلات ومخالفات عمرانية كبيرة في بعض المناطق، ويجب ان تتم معالجة هذا الملف ضمن رؤية شاملة للتنظيم المدني.

■ وماذا عن قرض 200 مليون دولار الذي اقره المجلس النيابي والمخصص للقطاع الزراعي؟

□ مجلس النواب اقر مبلغ 200 مليون دولار لدعم القطاع الزراعي. لكن هذا المشروع يواجه تحديات كبيرة تتعلق باليات التنفيذ، خصوصا ان لبنان لم يكن يستفيد سابقا من عدد من القروض المخصصة له المعروفة ضمن (pipeline loans) بسبب غياب المشاريع الجديدة. تم التنبيه خلال مفاوضات مع البنك الدولي الى ضرورة تقديم مشاريع واضحة للإفراج عن تلك القروض، وهذا ما بدا يحصل مؤخرا. لكن تنفيذ هذه المشاريع يبقى مرهونا بوزارة الزراعة، التي لطالما كانت تعاني من ضعف الشفافية في التوزيع والتنظيم. هذا ما يجعلنا نتمنى ان تكون هذه المرة مختلفة، وان تنفذ البرامج بطريقة اصلاحية وجدية. يجب مثلا اعادة احياء "المشروع الاخضر"، وهو جهاز مهم يساعد المزارعين ويوفر لهم الارشاد الزراعي، كما يساهم في ترشيد استخدام المياه. فالقطاع الزراعي يستهلك أكثر من 65% من المياه في لبنان، وفي ظل الحديث عن ازمة مياه مقبلة بسبب التغير المناخي وسوء الادارة، يصبح من الضروري دعم المشروع الاخضر للحد من الهدر وحماية البيئة. يهدف مشروع التحول الاخضر الى تعزيز صمود المزارعين والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في وجه الازمات الاقتصادية والبيئية، من خلال استثمارات ذكية مناخيا، وتحسين البنى التحتية الزراعية، وتوفير حلول تمويلية وارشادية متخصصة، فضلا عن دعم منظومة سلامة الغذاء وتسويق المنتجات اللبنانية.

الخسائر ومتابعة ازالة الركام الى انه، وللمرة الاولى، لمس تجاوبا من الجهات الرسمية لاخذ البيئة في الاعتبار، وهو ما يعد امرا ايجابيا. لكنه شدد على اهمية عدم رمي الركام في البحر، بل الاستفادة منه في ردم الكسارات، لأن ذلك يخدم البيئة ويحافظ على الثروات الطبيعية.

■ هل هناك شركات مؤهلة لتنفيذ هذا النوع من العمليات وفق معايير بيئية دولية؟

□ وفق قانون الشراء العام الجديد، لم يعد هناك تصنيف جامد للشركات، بل يتم تصنيفها بحسب كل مشروع عبر لجنة مختصة، مما يفتح المجال امام شركات جديدة ويضعف الاحتكار. لكن في الواقع، ما زالت بعض المناطق، مثل الجنوب، خاضعة لنفوذ قوى سياسية كبيرة قد تحاول السيطرة على المشاريع لمنافع سياسية أو زبائنية. هنا يطرح السؤال: كيف نوازن بين ضرورات الاعمار، من جهة، وبين الشفافية والمحاسبة وتفادي المحاصصة، من جهة اخرى؟ خاصة ان المرحلة الاولى من الاعمار تشمل مشاريع حيوية كترميم المدارس والمستشفيات والطرق، وهناك 200 مليون دولار تنفذ من منظمات دولية لإعادة تأهيل هذه المؤسسات.

■ كيف يمكن ان تقدم فرصة اعادة الاعمار اليوم استنادا الى التجارب السابقة؟

**الزراعة والمياه اصلاح
غائب عن خطاب السلطة**

**الادارة العامة قلب
الدولة الغائب**



◀ والقوانين المتعلقة بالهيئات الناظمة للاشراف على المصالح العامة.

■ احد ابرز مكونات المشروع هو ما يسمى ادارة الانقاض، هل يمكن توضيح المقصود من الناحية التقنية والبيئية؟

□ هناك مرسوم صادر عن وزارة البيئة ينص على الاستفادة من الركام الناتج من الدمار في ردم الكسارات في الجبال، بدلا من رميه في البحر او بشكل عشوائي. هذا المرسوم كان يجب ان يطبق فورا بعد الحرب، خصوصا خلال عمليات ازالة الركام التي بدأت بسرعة في بعض مناطق الضاحية الجنوبية. لكن ويا للأسف، لم يتم احترام هذا المرسوم، وكان الجواب المتكرر من المسؤولين: "ليس لدينا وقت، علينا ان نسرع". وهذا ما يطرح اشكالية كبيرة حول احترام القوانين البيئية. وقد اشار احد المستشارين (خطيب وعلمي) المكلف من الحكومة تقدير

مسرح

"شغلة فكر" لغبريال يمين: بين الهزلية والإنسانية
قصص تلامس قضايا اجتماعية بكل تناقضاتها

هي ليست المرة الاولى التي يترجم فيها المخرج والكاتب المسرحي غبريال يمين الارث المسرحي العالمي الى لغة لبنانية، صادقة، من دون ان يفقد روحه. "شغلة فكر" مسرحية جمع فيها بين ممثلين محترفين ومواهب صاعدة. اقتبس المسرحية من the good doctor للكاتب المسرحي الاميركي نيل سامون، مستحضرا روح نص عالمي واخرجه بطبعة لبنانية

شلمي، الى جانب مجموعة من طلاب معهد الفنون، دعما للثقافة والفن وافساح الفرصة امام الجيل الجديد والمواهب الشابة لتثبت نفسها: عامر فياض، علي بلييل، كريس حداد، كايتي يونس، ماييل طوق، ماييف ليشع، مجسدين شخصيات متنوعة بعمق وعفوية وابداع.

تخرق "شغلة فكر" اليوم قاعدة "المونودراما" التي غلبت على الانتاجات المسرحية المحلية اللبنانية الاخيرة، اذ تجمع عددا كبيرا من الممثلين على خشبة. تنتقل مشاهد المسرحية بين الخيال والواقع، بين الطرافة والغرابة وتحكي عن كاتب مسرحي يبحث عن فكرة لعمل جديد، فيأخذ الحضور برحلة بين افكاره التي يتخيلها مباشرة على المسرح، وتتحول نصوصا مترجمة بشخصيات تجسدها على المسرح. رغم كل التحديات، يستمر غبريال يمين في كتابة واخراج مسرحيات لابرار طلابه، وهو كان قد اطلق صرخة عند تكريمه في مهرجان الزمن الجميل في دورته الثامنة، كانت لسان حال كثر من زملائه في المهنة، قال فيها: "الناس ما بتعرف بعد شو بيعمل الممثل لحتى يخليهم بنبسوطا ويحسوا ويضحكوا ويبكوا. اغلبهم يفكروا لما يشوفونا بعدين بالمقابلات او بهيك مناسبات عم نحكي لابسين تياب حلوة ما معنا حقها، انو هالزمن الجميل كان لنا، لا، ما كان لانا، هيدا الزمن كان جميل للناس. الناس بيفكروا ان التمثيل مهنة حلوة، نبال لي عايش فيا كتر خيرهم، لكن الممثل مثل الطبيب واكثر شوي، بيلبي بعد نص ليل ويبشغل من الفجر للنجر حتى لفجر ثاني ونجر ثاني. الممثل مثل المهندس واكثر شوي، بيخطط ويدير ويصمم ويبيني بي راسو بنايات وبيوت مش موجودة بس لحتى تصدقه الناس... الممثل مثل السياسي والمسؤول البعض منهم، واقل شوي، بيعرف يكذب بس كذبتة بيضا مش حقيقية، الفرق انو الممثل بيوعد وبيوفي".



الممثل والكاتب والمخرج غبريال يمين.

من المؤلف عرض المسرحية بانتاجها الضخم فقط لاسبوعين

قبل 27 سنة وتحديدا في نيسان عام 1998 عرضت مسرحية "شغلة فكر" على خشبة مسرح المدينة، نص واخراج غبريال يمين، مع الراحل بيار شمعون، زينة ملكي، جيزيل بويز، داني بستاني، غبريال يمين، يولاند شويري، كارين اسعد، جورجيت فغالي ورولا سعد.

عادت اليوم المسرحية بنسخة جديدة على مسرح مونو انتجها انور علم الدين واعاد يمين صياغتها مع الممثلين طلال الجردي وطارق ميم وسلمي

"الامن العام" اجرت حوارا مع المخرج والكاتب والممثل والاستاذ الجامعي غبريال يمين.

■ اخبرنا عن مسرحية "شغلة فكر" التي عرضت على مسرح مونو اسبوعين؟

□ عرضت المسرحية منذ 27 سنة تقريبا، ولم تأخذ حقها في حينه بسبب الازمة. اليوم اعود واعرضها مع طلال الجردي وطارق ميم ومجموعة من طلابي، اذ انني اعلم في كل سنة على التحضير لعمل لاجلهم حتى يشعروا انهم يعيشون في عالم المسرح ويستمتعون فيه. المسرحية استغرقت حوالي 3 اشهر من التحضير بشكل غير متواصل. هي عبارة عن مجموعة قصص في فكر كاتب، وكل ما يتحدث عن احداها او يفكر بها تتحقق امامه ويراه. تتنوع الاسكتشات بين الهزلية والانسائية و"الفارقة". مستوحاة من مسرحية the good doctor للكاتب الاميركي نيل سامون وقد حتم علي نقلها الى العربية نقلا كاملا لملاءمتها مع مجتمعنا. اما مدة المسرحية فحوالي ساعتين الا خمس دقائق.

■ كيف كان تفاعل الجمهور معها من خلال مشاهداتك؟

□ لم ير الجمهور هذا النوع من المسرح منذ وقت طويل اي منذ 27 سنة تقريبا، المسرح الغني: غناء، تمثيلا، نصا واخراجا. احاول ان اعيد روحية المسرح الاساسية التي هي بعيدة جدا عن المسرح الاحادي، حيث هناك شخص او شخصان على المسرح.

■ كم عدد الممثلين الذي يشاركون في المسرحية، ولماذا فترة العرض قصيرة؟

□ في المسرحية 9 شخصيات اساسية واربعة مساعدين، اي حوالي 13 شخصا. اما عن مدة العرض فليس هناك من مجال لعرضها مدة اطول بسبب الحجوزات المسبقة لمسرحيات اخرى. اذا اردت اعادة عرضها، لا مكان لذلك في اي مسرح في لبنان من اليوم حتى سنة... من المؤلف ان يتم عرض مسرحية "شغلة فكر" بانتاجها الضخم جدا فقط لاسبوعين. لقد وفقني الله بشخص يحب المسرح، وهو "هاوي" مسرح وغرامه المسرح، طرح علي مساعدة الطلاب ◀

المقال

المقاومة عبر الابداع

تحت وطأة الاجتياحات الرقمية والانقسامات السياسية والازمة الاقتصادية، تتغير مجتمعات عدة وتخرج معها الثقافة من سلم الاولويات على الرغم من انها اكثر من مجرد نشاط فكري او ترفيهي، بل هي فعل مقاومة ووسيلة صمود مجسدة هوية المجتمع، هي ما يبقي المجتمعات حية قادرة على التفكير والتقدم والتمسك بذاتها. وباللاسف، شهد لبنان ازمة متتالية وتغيرات متسارعة، وضعت الثقافة على الهامش باعتبارها ليست من الاولويات، في مقابل سطحية اعلامية تروج لكل ما هو تجاري، وطغيان خطابات سياسية لا معنى لها سوى تغليب فئة على اخرى. في لبنان، حيث يعاني المجتمع من فقدان الامل، تصبح الكتابة، المسرح، الموسيقى، وغيرها من فنون ادوات مقاومة لكل ما يراد فرضه من تسطيح او استسلام. حين يكتب شاعر في زمن الصمت، او يعتلي ممثل الخشبة في صالة فارغة، فإنه يمارس مقاومة عبر الابداع.

والى كل من يقول الوقت غير ملائم اليوم للاهتمام بالثقافة، يجب ان يلقي نظرة سريعة على ما تقوم به بعض الدول في هذا الصدد حيث باتت الثقافة اداة استراتيجية تستخدم ليس فقط لتعزيز الهوية الوطنية، بل ايضا كوسيلة فعالة لزيادة الواردات وتنشيط الاقتصاد. وهو ما يعرف اليوم بالقوة الناعمة التي اصبحت مصدرا فعليا للدخل القومي.

ان الدول ترمي اليوم اتفاقيات ثقافية تفتح اسواقا جديدة لمنتجاتها الابداعية، وتعزز حضورها في الاسواق العالمية من خلال المعارض او التبادل الفني. كوريا الجنوبية تستثمر مثلا في الموسيقى (pop-K)، الدراما، الالعاب الالكترونية، وقد تحولت هذه الصناعات الى مصدر لمليارات الدولارات سنويا. فرنسا تصدر السينما، الموسيقى، الفنون، والكتب، مما يجعل الثقافة جزءا من صادراتها الرسمية. دول مثل ايطاليا، اسبانيا، مصر، واليونان تجذب ملايين السياح سنويا عبر مواقعها الثرية، متاحفها، ومهرجاناتها، مما يشكل موردا اساسيا في موازنتها. المملكة المتحدة والولايات المتحدة تستخدمان اللغة الانكليزية وتعليمها عبر مؤسسات مثل thgirbluF و licnuoC hsitirB لتعزيز الثقافة وجذب الطلاب الدوليين، مما يدر اموالا طائلة من الرسوم الجامعية.

دبي والرياض تنظمان مهرجانات ضخمة تساهم في استقطاب السياح والفنانين والاستثمارات، وتجنبي ملايين الدولارات.

ابن نحن في لبنان من هذا المشهد؟

في وطننا لا وجود لسياسة ثقافية واضحة او استراتيجية طويلة الامد تنظم الانتاج الثقافي وتدعمه، بل تتعامل الدولة مع الثقافة كترف لا كعنصر من عناصر التنمية. الدليل على ذلك، ان وزارة الثقافة تعتبر من اقل الوزارات تمويلًا، ولا تملك القدرة على دعم المسارح، المكتبات، الفرق الفنية، او حتى صيانة المراكز التراثية. على الدولة ان تضع خطة استراتيجية تحدد دور الثقافة في التنمية، وتنشئ هيئات مستقلة لدعم الفن والمبدعين، خصوصا ان لا ضمانات صحية او تقاعدية للعاملين في مجالات المسرح والموسيقى والفنون، مما يدفع بالكثيرين الى الهجرة او التخلي عن المهنة.

هيرنا الشدياف



◀ عبر شركته A Production 3، هو انور علم الدين الذي عمل مع عائلته فيها، وهدفهم ليس الربح بل مساعدة الشباب.

■ ما الفرق بين "شغلة فكر" التي عرضت سابقا عن تلك التي تعرض اليوم؟
□ تغيرت معطيات عدة، كما تغير الفريق بأكمله. في الماضي عرضت بكاسيت اقل اما اليوم فهو اكبر، كذلك تغيرت الظروف الانتاجية وامور عدة اخرى.

■ لقد اطلقت صرخة في مهرجان الزمن الجميل عن واقع الممثل في لبنان؟
□ الدولة "كل عمرا" ما تهتم بالممثل. شو بدنا نضل نصرخ انبح صوتنا ما بقا في لزوم نصرخ، ما بقا في لزوم نحكي. اذا ارادوا ان يكون هناك فن عليهم مساندتنا، وان كانوا لا يريدون فليبقوا في العصور الجاهلية. ليس هناك من مسارج، هل تعلمين كم من العروض تنتظر الان حظوظا حتى تجد مكانا في مسرح من هذه المسارج التي تعد ثقافية في لبنان، لأن لا وصول لنا الى المسارج الكبيرة كما ان هناك مسارج مقلدة. لا يمكننا ايجاد اي مسرح مفتوح من الجديدة الى البترون. ليس هناك من يهتم، لا الدولة ولا الوزارة ولا اي مبادرة شخصية من اجل توزيع عدد من المسارج، كل ما يهتمون به هو السفر او الاكل او الثياب. "شو بدنا نضل نقلهم انو هيدا الشي مهم ويبيفدكم ويبيفد اولادكم ومستقبلهم"، هم لا يستوعبون هذا الامر. نحن بالنسبة اليهم نقوم بالترفيه والتسلية فقط "بيقعدوا مع ارغيلة ويتفرجوا علينا اما الموضوع هوي ابعد بكثير من هيك"، المسرح هو الذي بقي للانسانية منذ الاف السنين الى الان. الرومان والمسارج، الاغريق والمسارج لا تزال حتى اليوم. "عنا الناس اليوم يبحبوا انو يفنوا حالن".

■ في كل دول العالم هناك مسارج وطنية، ما الذي يمنع في لبنان انشاء هذه المسارج؟
□ هذا ما لم افهمه، اذا اقتطعوا نسبة ضئيلة جدا من ارباح الشركات الكبيرة، يستطيعون انشاء عدد كبير من المسارج. لا افهم لماذا ليس المسرح من ضمن اهتماماتهم وغير موجود

■ بعض الممثلين اضطروا بسبب المردود المادي الى العمل في التلفزيون رغم ان شغفهم الاساسي هو المسرح؟

□ لأن خيارهم العمل في المسرح غير متوافر في لبنان، فلو وجد لكانوا عملوا قليلا في السينما وعملوا كثيرا في المسرح. لماذا رفيق علي احمد لا يعمل؟ كارمن ليس ورولا حماده وجوليا قصار يبحون العمل في المسرح، لكن يعملون عندما تأتيهم فرصة العمل في مسلسل ما.

■ رغم قلة المسارج اليوم هناك طلاب يتخرجون، ما الذي يميز طلاب اليوم لا سيما وانت استاذ جامعي؟

□ هم يبحون هذا الاختصاص ولا نستطيع منعهم. كل سنة يتقدم المئات بطلبات للدخول الى هذا الاختصاص، وتحصل بعدها الغرلة لقبول ما بين 20 و25 طالبا في كل فرع. نحن نقوم بالنصح، لكنهم يبحون هذا الاختصاص. منهم من يبرع ويبرز في التمثيل، ومنهم من يبرز في الاخراج والكتابة. يتخصص البعض منهم في الاخراج بالانتاج او الاضاءة او الرقص التعبيري. وبالأسف،

في قاموسهم. "هيذا يمكن لأنن يبحبوا الصيد لينزلوا بجعة، شو بدي قلق كرمال هيك عم قلق الصرخة ما بقا تفيد".

■ كيف تقرأ الفورة الشبابية في المسرح اليوم؟
□ هناك شباب يتخرجون في اختصاص المسرح. سنويا يتخرج 25 طالبا من فرع واحد فقط من الجامعة اللبنانية، عدا عن الجامعات الخاصة. يتخرجون من دون سوق عمل الذي هو المسرح وليس التلفزيون، في وقت ان الدول العربية تشهد فورة مسرحية بعد ان تيقنوا منذ زمن ان المسرح هو الذي يخلق لهم نواة شعب، نواة اجتماعية وثقافية وفنية مهمة جدا. لقد ادركوا اهمية وجود المسارج ويشجعون ذلك.

■ هل تعتبر ان المسرح تراجع لأنهم اعتبروا ان الربح يأتي من المسلسلات والافلام؟
□ لا علاقة لذلك. اذ ان لا علاقة بين التلفزيون والسينما من جهة والمسرح من جهة اخرى. المسرح حالة حية في ذاتها. الناس تشاهد وتلمس المسرح. الامر يختلف في التلفزيون حيث نشاهد من المنزل. الفارق كبير جدا.



هذه هي لذة الفن، لا تتفاعل جميع الناس مع اي امر بالمستوى نفسه. هو امر طبيعي وصحي.

■ هو امر يبدأ بأن يكون لدى الشخص القناعة بحضور المسرح قبل ان يختار النوع الذي يريد؟
□ هذا امر اساسي ويا ليته يحصل، فترسخ في اذهان الناس فكرة ارتياد المسرح عندما يكونون في منازلهم. هذا الامر يكفي لوحده من اجل عودة وانطلاق المسرح مجددا. آسف ان اقول بأن من ساهم في تدمير هذه الثقافة هو بعض المسرحيين الذين يعتبرون انفسهم مسرحيين انشأوا مسرحا صغيرا، وذهبوا لعرض المسرحيات للناس في صالونات بيوتهم وملعب مدارسهم. ثقافة المسرح هي ثقافة الذهاب اليه والجلوس على الكرسي المخملي ومشاهدة الستارة والديكور. البعض ركض وراء الربح، مما ساهم في تدمير ثقافة ارتياد المسرح.

■ ما الذي تحضر له تباعا؟
□ كثر يطلبون مني كتابة او اخراج مسرحية، الا ان هاجسي يبقى: عندما اكتب اين سأعرض؟ م. ش

□ احوال قدر المستطاع، لكنني لا اعتقد انني سأصمد طويلا.

■ اليس من الممكن ان يأتي التمويل من جهات داعمة للمساعدة في هذا الموضوع؟
□ تحتاج المسألة الى القليل من الوعي للتواصل مع الممولين من اجل المساعدة. لا أحد يفكر في الدولة بذلك، لان المسرح بالنسبة اليهم هو للتسلية. لم نستطع ان نقتنعهم بأهمية المسرح انساني واجتماعيا. الانسان الذي يهوى العمل في المسرح منذ كان في المدرسة، هو ذلك الانسان الذي عندما يبلغ من العمر 14 او 15 سنة. ترافق الفنون الطالب في جامعات الخارج مهما كان الاختصاص، ان في الطب او الهندسة او المحاماة، لأنهم يدركون اهميتها في المجتمع ويعلمون مدى تأثير المسرح عليهم.

■ ما هو نوع الجمهور الذي يشاهد المسرحيات التي تقدمها؟
□ جمهور متنوع جدا. لكل شخص رأيه الخاص ان كان بأغنية او موسيقى او قصة، وكذلك بالمسرح. هناك اشخاص تفضل انواعا معينة وآخرون لا.

الفرصة لا تسنح لهم للبروز لأن لا مجال في لبنان. في كل دول العالم يتم دعم المسارج والطلاب، لكن هنا لا احد يدعمهم. قلة من تعرف انني اشارك في اعمال تلفزيونية في بحر السنة، حتى اعلم "قرشين" بكل صراحة لصرفها على انتاج مسرحية لطلابي لتسليط الضوء عليهم.

■ ما هو السبب الذي يدفعك الى انتاج مسرحيات لدعم الطلاب؟

□ اذا كنت تدرسين طلابك الطبخ، ومن ثم تكتشفين انهم لا يأكلون، كيف تنامين في الليل؟ هناك ما يفوق التصور. "راسي ما يرتاح، في طلاب رهيبين ما عندن القدرة انو يبينوا"، والحق على الدولة التي لا تدعمهم. يحتاجون الى مسارج والى الخبرة. عندما يتخرج المحامي يتدرج في مكتب محاماة حتى يكتشف قدراته والتعلم على الارض. وكذلك طلاب المسرح ولكن الفرصة لا تسنح لهم.

■ اي انت تحاول القيام بما يجب على الدولة ان تقوم به؟

زياد الرحباني

تمرّد الفن وهرآة الوطن وإبداع الفنان في وجه الظلم والحقيقة من دون أقنعة

في صبيحة 26 تموز 2025، اسدلت الستارة على احد اكثر الاسماء اثارة وصدقا في التاريخ الفني اللبناني والعربي: زياد عاصي الرحباني. رحل زياد ورحل معه زمن من الجرأة والصدق والتمرد، زمن كان فيه المسرح ساحة احتجاج، والاغنية بيانا سياسيا، والضحكة طريقة للبقاء. لم يكن زياد مجرد فنان موهوب، بل كان حالة ثقافية وانسانية



ما ان انتشر خبر رحيل زياد الرحباني حتى عاد الناس بذكرياتهم الى الفنان الذي علمهم ان الفن موقف لا مهنة، وعادوا يستمعون الى "راجعة باذن الله" كأنهم يسمعونها لأول مرة. واستعادوا مشهد زكريا في "بالنسبة لبكرا شو؟" وهو يصرخ: "بدنا نحكي الحقيقة لو شو ما كانت".

حتى الجيل الجديد من الشباب الذي لم يعيش الحرب وجد نفسه في زياد، لأنه كتب عن الانسان، والمقهور، والوحيد، والعاشق الخائب، والسياسي المنافق، والموظف المحبط، والفنان المنكسر... عن كل ما نحن.

هو المؤلف والمخرج والممثل والملحن والموزع، حالة فنية فريدة يصعب تأطيرها او تشبيهها.

لم يهادن، لم يساير، لم يجامل. عاش كما كتب، كما لحن، كما تنفس: حرا، ساخرا، موجوعا.

ولد زياد الرحباني في 1 كانون الثاني 1956 في بلدة انطلياس، في بيت موسيقي هو الهم في تاريخ لبنان: بيت الاخوين رحباني وفيروز. هو الابن الاكبر لفيروز (نهاد حداد) وعاصي الرحباني.

في سن مبكرة، بدأ يلفت الانتباه، ويقال ان عاصي كان يشجعه منطقيا على تطوير رأيه الفني حتى في السادسة من عمره حين كان يشركه في تقييم الاالحان إذ ادرك موهبته بعد ان استمع الى لحن دندنه الصغير ظانا انه سمعه من قبل، ليجيبه زياد بأنه من وحي خياله. لكن زياد لم يسر على خطى ابيه واعمامه حرفيا. بينما كانت اعمال الرحبانية تغني للضيعة والحلم والوطن المثالي، كان زياد ينظر بعين الشك الى كل شيء: الدولة، النظام، الحرب، الدين، وحتى الفن نفسه.

في عام 1967-1968 كتب اول ديوان شعري/ نثري بعنوان "صديقي الله"، نشره له والده ومنه بدأت الحكاية. حكاية زياد الطفل المشاكس المتمرد الذي يتناول مواضيع مثل علاقة الطفل بالله، واستئله عن الحياة والموت، والام، والصدقة، بأسلوب بسيط وعميق في الوقت نفسه. يقول فيه مثلا:

"عندما ارسلوني يوما الى المدرسة، وكنت انتظر ساعة الرجوع، علموني هناك ان احكي مع الله "صديقي"، علموني ان أصلي. ما كانت تقوله لي امي، قبل ان أغفو في السرير، والريح في الخارج تخرب العالم، ما كانت تقوله كان احلى. لا اريد ان اصلي الا ما افهمه، لا اريد ان اصلي، دعوني



”

زياد الرحباني لم يهادن
ولم يساير ولم يجامل

انا مش فرخ البط عوام
ولا مسبح الكارات.. بتمنى
بس دق ع هالبانو

“

من نفسه ومن جمهوره، من النظام، من الخسارة والانتصار.

شارك زياد الرحباني كذلك في مسرحية "المحطة" بدور الشرطي، كما مثل لاحقا في مسرحية "ميس الريم" عام 1975 بدور شرطي أيضا، وشارك في حوار غنائي مع فيروز على المسرح ولحن المقدمة الموسيقية للمسرحية، وهي مقطوعة ادهشت الجمهور آنذاك لادخالها ايقاعات واساليب تلحين غير معتادة على عروض الرحبانية التقليدية.

في احدى حفلاته قال للجمهور بشيء من الانفعال: "انا مش فرخ البط عوام، ولا مسبح الكارات... بتمنى بس دق ع هالبانو"، عاكسا ما كان طموحه بداية الحرب ان يصبح "بيانيست" وليس مؤلفا. كان البيانو بندقيته، والنغمة منشورا سياسيا.

بزغت الموهبة الموسيقية لدى زياد الرحباني باكرا. في الرابعة عشرة من عمره لحن اول اغنياته بعنوان "ضلك حبيبي يا لوزية" سنة 1971، التي ادتها المطربة هدى، شقيقة والدته، ثم جاءت فرصته الذهبية عام 1973 عندما عهد اليه بتلحين اغنية "سألوني الناس" لفيروز في اثناء مرض عاصي ودخوله المستشفى. كانت الاغنية جزءا من مسرحية "المحطة"، اذ كتب منصور الرحباني

والخدلان، مسرحية وكأنها كتبت لزمنا الحالي. ثم "فيلم اميريكي طويل" (1980) مسرحية تتناول الواقع اللبناني بطريقة عبثية، تدمج بين السياسة والوجودية، عالجت تأثير الحرب والفساد بأسلوب ساخر ومؤلم في آن معا. "شي فاشل" (1983) مثلت تحولا واضحا نحو المسرح السياسي الواقعي والنقد الاجتماعي بأسلوب ساخر، انتقد فيها النظام التعليمي والفساد الاداري. "مسرحية" بخصوص الكرامة والشعب العنيد" (1993)، مراجعة ساخرة لما سمي بالسلم الاهلي في لبنان، موجهة نقدا لاذعا الى امراء الحرب وطبقة السياسيين الذين تقاسموا الغنائم على حساب الناس. اتبعها في العام التالي مسرحية "لولا فسحة الامل" (1994)، شكلت ختاما لهذا الخط المسرحي، وقدمت شخصيات مرهقة لا تملك الا التعلق بأمل ضئيل، استمرارا لمزاج زياد المتشائم والواقعي.

تميز زياد بلغة متفردة. كان قادرا على قول الحقائق المؤلمة بأبسط الكلمات. حول العبارات اليومية الى ايقونات. عبارات مثل "بالنسبة لبكرا شو؟"، "الشعب العنيد"، "ما خلونا"، اصبحت جزءا من الذاكرة اللبنانية. لغته جميلة، فيها العامية البيروتية، والمفردات السياسية، والشائتم المهذبة، والتهمد المغلف بنكتة. كان دائما يسخر

اصرخ، فوق الجبال الصخرية، في الوديان الساكنة، فتصرخ معي اين انت؟ دعوني اخبر الشجر، قصة صديقي، هذه هي صلاتي".

زياد الراحل يدخل اليوم الباب الاخر الذي ختم فيها ديوانه وهو طفل بالقول: "الايام ابواب على كل منها حارس، وقد كتب علينا ان نخلق كل يوم، وعلى كل باب قصة جديدة، نلهي بها الحارس ليفتح لنا الباب، الى باب آخر".

اول اعماله المسرحية "سهرية" عام 1973، التي كتبها وهو لم يتجاوز 17 عاما، كانت اعلانا صريحا عن فنان مختلف، متمرد، يستخدم اللغة العامية كما تقال في الشارع، ليكشف تناقضات المجتمع، ويقدم شخصيات عادية، مشبعة بالحكمة والامل. قدم من خلالها صوت المواطن البسيط وسخرته من الواقع بأسلوب جريء وغير مسبوق في المسرح اللبناني. تلتها "نزل السرور" (1974) وهي مسرحية ذات طابع رمزي تدور احداثها في نزل صغير يمثل لبنان، حيث تتصارع القوى ويهشم الانسان، فيها تجلت قدرته على تحويل المكان العادي الى رمز وطني. ثم اعمال اكثر جرأة مثل "بالنسبة لبكرا شو؟" (1978) وهي اشهر مسرحياته، تعري المجتمع اللبناني من الداخل عبر شخصية زكريا الذي يعيش تمرقات الحرب والحب

استعراضيا، بالعكس، اختار في السنوات الاخيرة الابتعاد عن الظهور الاعلامي، وقلل من نشاطه العلني. البعض اعتبر ذلك انعزالا، وآخرون رأوا فيه تمسكا بمبادئه، ورفضاً للسطحية التي اجتاحت الوسط الفني والاعلامي. في الشهر الاخيرة انفرد في منزله الخاص، عانى بصمت من اوجاع مرض احتمله وحده.

"ابو الزوز"، كما يحب ان يناديه محبوه، لم يكن مجرد ابن لعاصي وفيروز، بل كان ابن الحرب، ابن الشارع، ابن الاسئلة التي لا تهدأ. بالتأكيد هذه السطور، لا يمكن ان تفي في التعريف والاحاطة بشخص زياد الرحباني، الانسان والمناضل والفنان.

تعود فيروز اليوم في حزنها لترنم الى ابنها:

"وشو الديني يا بني، وشو طعم الديني، ان ما هبجت وحي يا يدك الحريز، ومن يوم هالغيبه والله يسامحك، عم فرطت بهالفل عم كطف ربحان، عم بستعير من السما اجمل لوان، وخرطش ع هالحيطان لنو ملامحك، وهالقلب عم حفو على جرين السرير، عم مرمغو بلعبك بمطارك بفراشك، بريحة ريشات جوانحك، بغبرة حوافر حسانك هالزغير يا بني"



ترافقت مع اعماله الفنية وافكاره المنشورة في الصحافة والبرامج الاعلامية. اطلق برامج اذاعية نقدية ساخرة تمتد نقدها الى السياسة والمجتمع والفساد من اذاعة "صوت الشعب" في منتصف السبعينات، مثل: "بعدنا طيبين، قول الله" و"تابع لشي تابع شي"، التي تناولت بشكل مباشر اولى سنوات الحرب الاهلية اللبنانية. وكتب في صحف مثل "النداء"، "النهار" و"الاخبار".

رغم شعبيته الكبيرة، لم يكن زياد يوما فنا

عام 2010، اضافة الى حفلات صغيرة في ملاحه بيروت بهدف التدريب الموسيقي وليس الربح. لم يخف مواقفه يوما، دعم قضايا الشعوب، وقف ضد الطائفية والاحتلال، وانتقد النظام اللبناني بلا هوادة. وفي المقابل، لم يدع الطهارة السياسية، بل كان واعيا لتناقضاته، صريحا في كشف ضعفه، ساخرا من ذاته بقدر ما يسخر من الطبقة الحاكمة. عرف بانتمائه السياسي اليساري، وكان يعتنق أفكارا علمانية وديموقراطية،



كبار مثل لطيفة وسامي حواط وجوزف صقر. لم تقتصر مساهماته على التلحين، بل شملت توزيع اعمال مثل الاغنية الملحمية "احمد الزعتر" لكلام محمود درويش وغناء خالد الهبر عام 1977، اضافة الى توزيع "مديح الظل العالي" عام 1987، والتي نفذت اوركسترايا. واصل نشاطه الموسيقي بعد مسرحياته حتى ما بعد الحرب اللبنانية، حيث واصل العزف والانتاج ونشاطه في مهرجانات مثل مهرجان بيت الدين

الذي حمل طابعا عاطفيا، والبوم "معرفتي فيك" (1987). اصدر زياد اعمالا موسيقية خاصة به نالت اعجاب شريحة واسعة من الجمهور، خاصة الشباب. من ابرزها مقطوعة "ابو علي" (1978)، والبوم "هدوء نسبي" (1985) الذي قدم فيه توزيعا موسيقيا مزج الجاز بالموسيقى الشرقية، "بما انو" اضافة الى البوم "مونودوز" (2006) الذي تضمن اغاني بصوته واصوات اخرى، تعاون فيها مع فنانيين عرب

كلماتها لتعبر عن غياب عاصي. نجح زياد في هذه المهمة نجاحا باهرا وحققت الاغنية انتشارا واسعا عن جدارة، وهو كان يبلغ من العمر 17 عاما. اتبعها بـ"تطورنا كثير ع موقف دارينا" في مسرحية لولو.

بعيدا من المسرح، ترك زياد الرحباني بصمة فنية عميقة في الموسيقى العربية، من خلال اعماله الخاصة او تلك التي قدمها لوالدته السيدة فيروز. في سبعينات وثمانينات القرن الماضي، كان من القلائل الذين مزجوا بين الجاز والموسيقى الشرقية بشكل طبيعي، وكتب الحانا تمردت على النمط الكلاسيكي العربي، لكنها لم تفقد روحها وفراحتها. كتب لفيروز "عندي ثقة فيك"، "بعثلك"، "ضاق خلقي"، "سلملي عليه"، وغيرها من الاغنيات التي خرجت عن المألوف اللحني والنصي. في تعاونه مع والدته، شكل زياد مرحلة جديدة في مسيرة فيروز، تختلف عن المرحلة الرحبانية الاولى التي كانت تتسم بالرمزية، الهوية اللبنانية الريفية، والحلم الشعري. في مرحلة زياد، اصبحت فيروز صوت المدينة، صوت الوجد، والنقد، والياس، والامل. اغنيات مثل "كيفك انت"، "انا عندي حنين"، "مش فارقة معاي"، عبرت عن مشاعر الناس اليومية في ظل متغيرات ما بعد الحرب. لحن لفيروز البومات كاملة مثل "وحدن" (1979)،

مما قاله

- شعب يشرب قهوة كثير لازم يكون اوعى من هيك
- ليتهم يعرفان ان لحظة العمر الاخيرة قد تنزل علينا تأخذنا ونحن نتخاصم
- ما تقلي طول بالك، هيك اطول شي
- هيدا رأيك؟ ايه وشو عم يعمل عندي؟
- كم بكرا صار مارق من وقتها لليوم؟ وبعدها ما عرفنا بالنسبة لبكرا شو؟
- فكرونا يلي راح منيح، طلع منيح يلي راح
- الله خلقك انسان، ليش مصر عالحيونة؟
- بتصفي قلبك، بتصفي نيتك، بتصفي أهبل
- الحرية مش إنك تحكي، الحرية انك ما تخاف تحكي
- نحن شعب ما بينقهر، نحن شعب بيتعود
- الوطن مش مطار بزوح ومنزج عليه، الوطن شي بيمشي معنا وين ما رحنا
- في ناس بينهم وبين الفهم سوء فهم
- البسيط متى عرف انه بسيط لم يعد بسيطا
- لا تعيش حياة لا تشبهك ولا تقل كلاما لا يملك ولا تقبل ان تشارك معركة ليست لك وكن انت دوما والسلام
- ما حدا مبسوط ونياك يا ما حدا
- لما تحتاج حدا وما تلاقه جنبك رح تمر بمحنة عويصة بس لما تخلص رح تستنج انك ما كنت بحاجة
- اليس في كل ثانية من الحياة انسان يضحك؟ اذن في الارض ضحك متواصل
- بعد 5 دقائق من ولادتك، سيقرون اسمك وجنسيك ودينك وطائفتك وستقضي طول حياتك تقاتل وتدافع بغضب عن اشياء لم تختبرها
- في دنيانا يا امي لا يوجد فستان بشع، ما دام لكل فستان واحدة تحب ان ترتديه



من رحم الحزن خاضت المرأة اللبنانية غمار السياسة عبّود: المشاركة تجمع تمكين القدرات وإقرار الكوتا

تؤدي المرأة اللبنانية دورا محوريا في نهضة المجتمع، إذ تشكل ركيزة اساسية في مختلف جوانب الحياة، وهي ليست نصف المجتمع عدديا، بل هي ايضا من يربي ويعلم ويصنع النصف الاخر، وعلى الرغم من التحديات التي تواجهها فقد اثبتت حضورها الفاعل وجدارتها في ميادين العمل، فضلا عن كونها وراء العديد من الانجازات خلف الكواليس

اثبتت المرأة نجاحها اللافت لا سيما في القطاع الخاص، حيث سجلت حضورا مميزا وعكست قدرات عالية في اداء المهام والمسؤوليات التي اوكلت اليها. كما وفرضت نفسها كضرورة للتنمية الشاملة والمستدامة وبخاصة في عالم الاعمال، إذ ضمت قائمة فوربس لأهم 100 سيدة اعمال لعام 2024 تسع نساء لبنانيات برزن بإنجازاتهم وقيادتهن الاستثنائية. لكن طريقها الى السياسة لم يكن مفروشا بالورود، على الرغم من ان لبنان كان سباقا في تكريس حقها في المشاركة السياسية، اقتراعا وترشيحا منذ العام 1953، متفوقا على سائر البلدان العربية، ولا تزال النساء اللبنانيات يناضلن للحصول على حقهن في التمثيل السياسي من خلال المطالبة بأن يلحظ قانون الانتخابات النيابية كوتا نسائية.

دخلت نساء لبنان مجلس النواب بعد خسارة مفاجئة لأحبائهن، مما جعل الحزن يحفز المرأة على دخول عالم السياسة، وكانت ميرنا البستاني اول نائبة انتخبت بالتزكية عام 1963 خلفا لوالدها الذي قضى بتحطم طائرته الخاصة، تلتها نائلة معوض التي عينت عام 1991 بعد استشهاد زوجها الرئيس رينيه معوض، فيما انتخبت مهى الخوري اسعد بالتزكية بعد اغتيال شقيقها غيث الخوري، وفازت نهاد سعيد في دورة 1996 وكانت اول امرأة خاضت معارك انتخابية بدءا من 1965 وخسرت في مواجهة ريمون اده بفارق 200 صوت، كما انتخبت صولانج الجميل بالتزكية سنة 2005 بعد اغتيال زوجها الرئيس بشير الجميل، وفازت نائلة تويني سنة 2009 بعد استشهاد والدها جبران تويني.

"الامن العام" حملت أسئلة عدة الى الدكتورة

حُسن عبود الاستاذة الجامعية والباحثة في قضايا المرأة المعاصرة والتجديد الفكري في دائرة اللغة العربية ولغات الشرق الاذني في الجامعة الاميركية في بيروت.

■ ما هو مفهوم الكوتا؟

□ مفهوم الكوتا كتدبير خاص موقت، بحسب برنامج الامم المتحدة الائمائي الكوتا او الحصص بشكل عام هي تدبير يجري بموجبه تخصيص عدد من المقاعد او الوظائف في مجموعة او هيئة او مؤسسة ما، الى فئة معينة كالأقليات العرقية او المناطقية، او يتم اعتماد صيغة توزيع المقاعد التمثيلية بين مختلف المجموعات. يتم اعتماد نظام الكوتا عموما نتيجة الخلل في التمثيل والمساواة بين مختلف الفئات المجتمعية، واعطي مثلا مقبسا من هيئة الامم المتحدة للمرأة على هذا الخلل في الحياة السياسية في لبنان، والتي اظهرتها ثورة 2019، هو غياب مساهمة فئات الشباب والنساء من الحياة السياسية اللبنانية. اما الكوتا او الحصص النسائية في الانتخابات، فهي من التدابير الخاصة الموقته التي تهدف الى تعزيز المساواة بين الجنسين، وزيادة المشاركة السياسية للنساء وتمثيلهن في الهيئات المنتخبة، وهي عبارة عن سياسات عامة واجراءات قانونية وتنظيمية تعتمد على الدول لإزالة العوائق البنيوية امام مشاركة النساء في الحياة السياسية على غرار زملائهم الرجال.

■ هل هناك دول تعتمد على نظام الكوتا في انتخاباتها؟

□ يعتمد نظام الكوتا في التمثيل البرلماني اليوم في اكثر من نصف بلدان العالم: هناك الكوتا المعتمدة قانونا من قبل دول عربية ودولية نجدها في المغرب، الصومال، الارجنتين، المكسيك، بوليفيا، فرنسا، اسبانيا والبرتغال. والكوتا الاختيارية المعتمدة من الاحزاب في تشكيل اللوائح في كندا، النمسا، المانيا، الزوج، السويد وبريطانيا.

■ ما هو الدور الذي لعبته الامم المتحدة في دعم الحقوق وحفظها في المجالين السياسي والمدني؟

□ جاء اعلان ومنهج عمل مؤتمر عام 1995 ليعزز العمل على تطبيق التزامات الدول في مجال حقوق الانسان وحقوق المرأة، خاصة التي نصت عليها اتفاقية سيداو (CEDAW)، وهي اتفاقية القضاء على جميع اشكال



الاستاذة الجامعية والباحثة في قضايا المرأة المعاصرة الدكتورة حُسن عبود.

التميز ضد المرأة التي اقترتها الجمعية العامة للامم المتحدة عام 1979، ودخلت حيز التنفيذ عام 1981. عالجت هذه الاتفاقية الحقوق المدنية والسياسية للنساء بهدف ازالة كل اشكال التمييز ورفع مستوى تمثيل النساء في القطاعات الاقتصادية والسياسية والقضائية والثقافية كافة، ووضعت اطارا قانونيا ملزما للدول المصدقة عليها لتحقيق هدف المساواة بين الرجال والنساء، كما وقع عليها لبنان بموجب القانون رقم 572 الصادر بتاريخ 1996/7/24، التي نصت في مادتها الرابعة على ما يلي: "لا يعتبر اتخاذ الدول الاطراف تدابير خاصة موقته تستهدف التعجيل في المساواة الفعلية بين الرجل والمرأة تمييزا بالمعنى الذي تأخذ به هذه الاتفاقية، لكنه يجب الا يستتبع بالابقاء على معايير غير متكافئة او منفصلة، كما يجب وقف العمل بهذه التدابير متى تحققت اهداف التكافؤ في الفرص والمعاملة".

■ هل تحفظ لبنان عن بعض ما ورد في الاتفاقية؟

□ تحفظ بعد المصادقة على الاتفاقية في بندين من بنودها:

من المادة 9) الذي يمنح اللبنانية المتزوجة من اجنبي من منح الجنسية لأولادها وزوجها في حين يسمح للبناني المتزوج من اجنبية منح جنسيته لزوجته واولاده؛ ولا يخل ذلك بنظر النظام الابوي المتسلط بالتوزيع الديمغرافي الطائفي الذي يستعمل كعذر ضد حقوق النساء المتزوجات من اجانب. عدم المساواة في الحقوق والظلم الذي يقع على الاسر، يضعها امام معاناة كبيرة واشكالات لا حصر لها. في هذا الصدد، ان وجود النساء في المجلس التشريعي اللبناني ضرورة في هذا السياق الحقوقي لتغيير القوانين المجحفة بحقها وحق اسرتها. كما ان المساواة في السياسة تخلق مجتمعات صحية وتصنع علاقات بين المواطنين والمواطنين وبين الوطن، قاعدتها واحدة في الحفاظ على الحقيقة والواقعية والعدالة.

■ ما الذي يعيق النساء في المساهمة بصنع القرارات؟

□ المرأة اللبنانية كانت الاولى بين الدول العربية التي حازت على حقها في الاقتراع والترشيح، ونسبة التعليم لدى النساء والفتيات عالية، وكذلك انخراط النساء في الاستثمار بقدراتهن والاشتغال بكل قطاعات العمل. لكن النظام اللبناني الذي يراعي المحاصصات الطائفية في توزيع المقاعد في المجالس والهيئات المنتخبة، لا يجد مبررا لمراعاة مساهمات النساء السياسية في صنع القرارات، لأن ذلك يخل بالذهنية المذهبية وعصبياتها التي تصنع الحروب والصراعات الداخلية والخارجية. وقد شهدنا على ذلك مؤخرا، في تفريغ عمل مؤسسات الدولة والفساد وغياب الشفافية ومصادرة ديمقراطية التمثيل بين الرجال والنساء والشباب والفئات المهمشة، كالفئة التي تعاني من التحديات الجسدية. عدم دستورية اللامساواة إضافة الى الاجحاف في الحقوق النسائية، يمنعنا من الانتقال من الرابط العشائري والعائلي والمذهبي الى الرابط الوطني. وهي من أشد الصعوبات التي يواجهها لبنان في المرحلة الانتقالية قبل ولوجه الى دولة المواطنة.



النظام الذي يراعي المحاصصات الطائفية لا يجد مبررا لمراعاة مساهمات النساء السياسية في صنع القرارات



البند الاول المرتبط بالأحوال الشخصية وعلى وجه الخصوص (البند 16) بذريعة ارتباط الاحوال الشخصية بصلاحيات المحاكم الشرعية المتنوعة طائفا في لبنان، الامر الذي يبقي النساء في مسائل الحقوق الاسرية رهينة مزاجية رجال الدين في المحاكم الروحية (للمسيحيين) والشرعية (للمسلمين) ومرجعيتهم الفقهية الذكورية من دون اي رقابة رسمية، مما يجعل العدالة بين المواطنين والمواطنات اللبنانيين مجتزأة وليست واحدة في البيت اللبناني.

البند الثاني، اغفال قانون الجنسية (البند الثاني

UNITED FOR A HEALTHIER WORLD

Supporting Lebanese Businesses
since 1990



YOUR MISSION. OUR CARE.

□ تتمتع النساء في اسلوب القيادة على مستوى صنع القرار، كما تؤكد الاستاذة الجامعية مي معلوف. من الممكن اعطاء امثلة على خصائص اداء النساء في السياسة، رئيسة المانيا انجيلا دوروثي ميركل التي شغلت منصب المستشارة الالمانية من 2005-2021. وكانت زعيمة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي (CDU) مدة 15 سنة، ورئيسة للمجلس الاوروبي ومجموعة الثماني، وهي ثاني امرأة تشغل هذا المنصب. لعبت ميركل دورا رئيسيا في مفاوضات معاهدة لشبونة وعلان برلين. كذلك ادت دورا حاسما في ادارة الازمة المالية على المستوى الاوروبي والدولي. اشير اليها باسم صاحبة القرار في السياسة الداخلية، واصلاح نظام الرعاية الصحية، والمشاكل المتعلقة بالطاقة، وقد تميزت بالقرارات التي اتخذتها جراء المهاجرين، خصوصا السوريين، في سفر خروجهم القسري من سوريا بعد العام 2011. فالمرأة صانعة للاستقرار لا الفوضى، والسلام لا الحروب، ومقاربتها اكثر شمولية لأنها معتادة على العمل على مستويات عدة لا على مستوى واحد.

■ كيف تتعاون المنظمات والجمعيات لتعزيز تمكين المرأة في مختلف المجالات؟
□ أؤمن واشكر دور منظمات الامم المتحدة UNDP LEBANESE ELECTIONS ومنظمة UN WOMEN على مشاريع التعاون مع المنظمات النسائية غير الحكومية لتوفير قاعدة بيانات للنساء، ودعم تمكين المرأة لخوض غمار الحياة السياسية، والتأثير المطلوب في الحفاظ على الوطن والدستور وهيبة الدولة.
لا بد من الاشادة بخطة العمل الوطنية للاعوام 2024 - 2026 التي اعدتها الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية، وكذلك ما تقوم به منظمة "فيفتي فيفتي" على مستويات عدة لإقرار الكوتا، تمكين النساء في المناطق عبر ورش عمل، وتطوير مناهج الدراسات عن المساواة بين الجنسين في المدارس والجامعات.



الكوتا ليست مطلبنا بل هي مطلب دولي ايضا

السياسية للنساء، اجابت بأن القيادة النسائية تتميز باعتمادها في صنع القرار على المستشارين. فالنساء تصغي اكثر للاستشارات المتنوعة من اصحاء الرجال لها، ويتخذن القرارات بعد الاصغاء جيدا الى هذه الاستشارات. كما نعلم، ان افضل القرارات التي تتخذ على مستوى القيادة هي التي تعتمد على الاصغاء والمشاركة الجماعية، والديكتاتور هو وحده الذي يتخذ قرار السلم والحرب ولا يستشير احد غيره. كما ان اسلوب النساء في القيادة يتمتع بقوة الثبات، وان كان يزعجه الشعور بالاستضعاف. لكن الريحاني ترى ان هذا الاسلوب الذي يتمتع بالقوة والشعور بالضعف، لا بأس به لأنه اكثر شمولية.

■ هل يمكن اعطاء مثال على ابرز الخصائص التي تميز اداء النساء في العمل السياسي؟

■ هل يجب ان تفرض مشاركة النساء في العمل السياسي من خلال نظام الكوتا أو عبر تمكين النساء ثقافيا واقتصاديا وسياسيا؟
□ الجواب السريع هو في الجمع بين تمكين قدرات النساء وقرار الكوتا، اذ اثبتت التجارب والبحوث والدراسات ان تمكين النساء وحده غير كاف لوصولهن الى مواقع صنع القرارات السياسية وتنفيذها. فقد ساهم نظام الكوتا في زيادة نسبة مشاركة النساء في الهيئات الوطنية المنتخبة حول العالم، وفي الدول التي نعددها متطورة. الكوتا ليس مطلبنا نسائيا ووطنيا لبنانيا بل هي مطلب دولي ايضا. هنا تلفت نظرنا مي الريحاني التي ترشحت الى رئاسة الجمهورية اللبنانية تعبيرا منها عن ارادة الاغتراب اللبناني بأن يشارك مباشرة في الحياة السياسية اللبنانية، وليس فقط كمصدر للدعم المالي. فهي تجربنا والارقام اصلا لا تكذب، ان هناك 195 دولة في العالم، 18 دولة منها انتخبت النساء كرئيسات، و16 دولة انتخبت النساء كرئيسات وزراء، لكن هؤلاء النساء يجدن صعوبة جدا في المحافظة على استدامة مراكزهن على مستوى السلطة العليا وصناعة القرار وتطبيقه.

■ ما اهمية مشاركة النساء في مواقع القيادة السياسية؟
□ حين سألنا الريحاني عن اهمية القيادة

رياضة

مقال

إطلب الفوز ولو في الصين

نجح منتخب لبنان بكرة السلة للسيدات في تحقيق هدفه بالبقاء في المستوى الاول (Division A)، في نهائيات بطولة آسيا التي استضافتها مدينة شنزن الصينية الشهر الماضي. مسار لم يكن سهلا امام سيدات الارز اللواتي واجهن منتخبات عريقة لها باع طويلة في السلة النسائية، وتملك امكانات وقدرات تفوق اضعاف امكانات المنتخب اللبناني وقدراته.

سيدات لبنان قدامن مستوى جيدا رغم الخسارات الثلاث التي تعرضن لهن امام منتخبات اليابان، أستراليا والفلبين قبل الفوز على منتخب اندونيسيا وضمان البقاء في المستوى "أ".

رهما اهدرت سيدات لبنان فرصة التأهل الى التصفيات المؤهلة الى بطولة العالم بعد خسارة غير متوقعة امام منتخب الفلبين اثر بداية سيئة لم تكن منتظرة، جعلت مهمة سيدات لبنان اصعب رغم انهن نجحن في تقليص الفارق الذي وصل الى 20 نقطة وتمكن من التقدم، لكن بعض الاخطاء حرمتهم من تحقيق الفوز.

علما ان المباراة الاولى امام منتخب اليابان القوي شكلت مفاجأة ليس فقط للفريق الياباني بل لكل المنتخبات، بعد اداء مشرف من المنتخب اللبناني الذي خسر في الدقائق الاخير بفارق اربع نقاط امام منتخب بلغ نهائي البطولة وهزم المنتخب الصيني المضيف، قبل ان يسقط بصعوبة امام المنتخب الاوسترالي في المباراة النهائية. المنتخب اللبناني الذي ذهب الى الصين لمقارعة منتخبات كبيرة في آسيا، ضمت تشكيلته المتجددة والواعدة عناصر مخضمة، مع مجموعة من اللاعبات الشابات اللواتي خضن للمرة الاولى تجربة خارجية بحجم بطولة آسيا، واثبتت صوابية القرار والخيار على حد سواء.

ما تحققت في الصين لم يحصل سابقا، فاحتفاظ منتخب السيدات بموقعه بين كبار منتخبات آسيا للسنة الثانية تواليها، انجاز غير مسبوق على صعيد كرة السلة النسائية في لبنان. لذا على المعنيين والمسؤولين عن اللعبة الاستفادة من هذا التطور، وترجمته بخطة وقرارات لصالح بطولة السيدات التي بدأت تسلك طريق التطور، خصوصا بعد مباريات الموسم الماضي التي شهدت منافسة شيقة وقوية مع ادخال العنصر الاجنبي الذي ردم الهوة الفنية بين عدد من الفرق وجذب الانظار ليس في مباريات الدورين نصف النهائي والنهائي، بل ايضا في بعض مباريات مرحلتي الذهاب والاياب التي شهدت بدورها مفاجآت غير متوقعة؟

عمليا ما تحققت في الصين يجب البناء عليه للمستقبل، خصوصا ان كرة السلة للسيدات تتطور في شكل كبير في القارة الاسيوية. المطلوب محليا مواكبة هذا التطور من خلال العمل على برامج تساعد على تحفيز الفتيات على مزاوله كرة السلة، وتأمين برامج صقل للمدربين، وتشجيع النوادي والاكاديميات على انشاء المزيد من فرق الاناث، وتشجيع اقامة دورات ودية لفرق الاناث من مختلف الفئات العمرية.

ما تحققت في الصين خطوة اولي في رحلة الالف ميل، وعلى المعنيين اخذ العبر من هذه التجربة والمضي قدما في المسار التصاعدي للعبة عند الاناث، خصوصا ان البقاء في المستوى "أ" في اسيا يرتب مسؤوليات كبيرة.

نهر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

مستوى الظهور والانتشار بشكل كبير، ليس فقط محليا بل على صعيد آسيا والعالم. باتت للنادي قاعدة جماهيرية اوسع، ووجوده على الساحة الدولية جعله معروفا اكثر بين الاندية العالمية. هذا الانجاز لم يخدم النادي فقط، بل افاد كرة السلة اللبنانية ككل.

■ الا تعتقد ان سيطرة الرياضي بيروت على بطولة لبنان بات امرا سلبيا يضعف المنافسة؟
□ اطلاقا، السيطرة ليست سلبية، لأن فريقين مثل بيروت فيرست كلوب وهومنتمن بيروت تمكنا من الفوز بلقب البطولة، وفريق الحكمة بيروت وصل الى النهائي مرتين متتاليتين. الجميع يعمل بجهد، والمنافسة قوية. هذا الواقع يعزز المنافسة ولا يقتلها.

■ كيف تمكنت ادارة النادي من رفع الميزانية بنسبة ناهزت 40 في المئة رغم الظروف الصعبة؟
□ لقد اثرت الحرب على ميزانية الموسم الماضي وساهمت في خفضها بنحو 30 في المئة، لكن بفضل جهود وتضحيات البعض تمكنا هذا الموسم من رفع الميزانية بنسبة تصل الى 40 في المئة. حافظنا على فريقنا الاساسي بفضل صديقتنا مع الرعاية والداعمين، بحيث نعمل حاليا على تجديد بعض العقود للسنة المقبلة. 60 في المئة من الميزانية تقريبا تأتي من مصادر خارجية، مما ساعدنا في الحفاظ على استقرار الوضع المالي.

■ هل لا يزال مشروع "المغتربين" قائما، وهل يحقق النتائج المرجوة؟
□ نعم، المشروع لا يزال قائما، الظروف والاحداث حدثت من فعاليته من دون ان يتوقف. نعمل راهنا على تفعيله وتطويره اكثر ليعطي نتائج افضل.

■ هل انت مرشح لولاية جديدة على رأس النادي الرياضي 2026؟
□ التركيز حاليا منصب على اكمال الولاية الحالية، ولا افكر في ولاية ثالثة. اعتقد ان النادي في حاجة الى من يضمن الاستقرار ◀

رئيس النادي الرياضي بيروت: المدرب واللاعبون ضحوا من أجل تجديد عقودهم

يتولى المهمة الاصحب والاعلى في النادي منذ 8 سنوات، حقق في عهده خمسة القاب لبطولة لبنان التي لها مكانة خاصة. عمل بصمت في موسم كان الاصحب من ناحية التحديات التي واجهها النادي عندما خسر جهود أبرز لاعبيه الكابتن امير سعود، النجم وائل عرقجي والاجنبي مارين ماريثش في وقت حساس ودقيق



رئيس النادي الرياضي بيروت المهندس مازن طبارة.

لأن النادي الرياضي لا يتوقف على لاعب، تمكن من تخطي جميع مشاكله وحسم كل البطولات التي شارك فيها هذا الموسم باستثناء لقب بطولة آسيا.
"الامن العام" التقت رئيس النادي الرياضي بيروت المهندس مازن طبارة.

■ كيف ترى حظوظ المنتخب في بطولة آسيا؟
□ كل المنتخبات في البطولة تترقب لبنان وتراقبه، المهمة لن تكون سهلة. سعيد بوجود وجوه شابة ومطمئن لمستقبل اللعبة، ونتمنى للمنتخب التوفيق وابعاد الاصابات عن اللاعبين.

■ في آخر نسخة من بطولة آسيا حل لبنان في مركز الوصيف بفارق نقطتين عن منتخب اوستراليا، هل لبنان قادر على تحقيق نتيجة افضل؟

□ لا شك في ان غياب وائل عرقجي سيترك اثرا. لدينا ثقة باللاعبين، ونتمنى ان يتمكنوا من تعويض غيابه من خلال التعاون في ما بينهم لمصلحة المنتخب.

■ ما هي النتيجة التي يمكن اعتبارها انجازا؟
□ الانجاز ليس فقط بتحقيق مركز الوصافة، بل محاولة الوصول الى ابعد نقطة ممكنة، اما التوفيق فهو من عند الله. لا اعتبر مركز الوصيف انجازا، لأن لبنان مطالب دائما بتحقيق الافضل.

■ هل كان الموسم الماضي هو الاصحب في مسيرتك؟
□ الموسم الاول لي كرئيس كان الاصحب بعدما تسلمت الادارة في وقت صعب اثر خسارة

■ كيف تقارن بين هذا الموسم والموسم الذي سبقه من حيث الاداء والانجازات؟
□ لا يمكن المقارنة بين الموسمين لأن لكل موسم ظروفه الخاصة. في الموسم السابق، الفريق حقق القابا بطريقة دراماتيكية مثل بطولة دبي و"فاينال 8" بطولة وصل، وتأهل لبطولة العالم. اما الموسم الماضي، فرغم الانطلاقة القوية، جاءت الاصابات في وقت حرج اضعفت الفريق، مما تسبب بخسارة فرصة الفوز ببطولة آسيا والتأهل لبطولة العالم.

■ كيف اثرت مشاركة النادي في بطولة العالم على انتشاره وسمعته؟
□ مشاركة النادي في بطولة العالم رفعت من

تركيزي منصب على اكمال الولاية الحالية ولا افكر في ولاية ثالثة

البطولة ووجود مشاكل مالية كبيرة. لكن ذلك لا يعني ان الموسم الماضي لم يكن صعبا ايضا بسبب الضغوط للحفاظ على النجاحات، مع اصابات اللاعبين التي جاءت في وقت دقيق، وضغط الاحداث والتطورات.

رياضة

◀ المالي والاداري، واي شخص قادر على ذلك سيكون مناسباً. الانتخابات يجب ان تتم بسلاسة بلا ضغوط على الفريق. مجلس الامناء ومجلس الادارة يضمنان اعضاء مخلصين يقدمون الكثير للنادي من دون مقابل، وهم السبب في استمرارية النادي ونجاحه.

■ كيف تصف العلاقة بين ادارة النادي ومجلس الامناء؟

□ قائمة على ثقة عالية. اعضاء مجلس الامناء هم الداعم الاساسي للنادي ويحملون مسؤولياتهم المالية والادارية في شكل كامل. وجودهم ضروري لأنهم يضمنون استقرار النادي مالياً. انا شخصياً أساهم في مصاريف النادي، لكنها تبقى قليلة مقارنة بما يتطلبه.

■ هل شعرت بالقلق عندما تمكن فريق الحكمة من الفوز في المباراة الثالثة من الدور النهائي في المباراة؟

□ لم يكن قلقاً بقدر ما كان عدم رغبة في الخسارة في المباراة، كنت واثقاً بالفريق وبالمدرّب احمد فران.

■ ماذا يعني تكريم السفير السعودي وليد بخاري للنادي الرياضي؟

□ وسام كبير وتقدير لجهودنا، ويدل على اهتمام المملكة العربية السعودية بالرياضة اللبنانية.

■ هل هناك تعاون رياضي محتمل مع اندية سعودية؟

□ لا شيء رسمياً حتى الان، لكننا منفتحون على التعاون مستقبلاً.

■ هل يقلقك مسار التطور بكرة السلة في المملكة العربية السعودية؟

□ ابدأ، هذا التطور يحفزنا على مضاعفة جهودنا على كل الصعد.

■ ما هو اللقب الاعز او الاغلى لديك؟

□ لقب بطولة الدوري في موسمي الاول كرئيس للنادي، لأن له رمزيته ومكانته الخاصة. المشاركة

” مهمة المنتخب في جدة لن تكون سهلة “

في بطولة العالم للنادي على الرغم من ان الفريق حل في المركز الرابع، لكن مجرد المشاركة وتمثيل لبنان كانت بمثابة شرف كبير لنا.

■ قلت ان القوانين المحلية لا توفر حماية كافية للنادي من التفاوض غير المشروع مع اللاعبين، وطلبت من الاتحاد ان يلعب دوراً أكبر لضبط السوق؟

□ شددت على ضعف الحماية وطلبت من الاتحاد ان يتحرك اكثر، خصوصاً ضد الاشخاص الذين يتواصلون مع اللاعبين من دون رقابة، ويطرحون اسعاراً غير واقعية وخيالية فقط للتشويش والعرقلة. قدمت افكاراً عامة وليس اقتراحات مفصلة، وطلبت تشكيل لجنة متخصصة للعمل على تطوير القوانين.

■ هل صحيح انك جددت عقود معظم لاعبي فريقك قبل نهاية البطولة، وانه جرى التواصل مع بعض لاعبي الرياضي خلال الموسم؟

□ جددنا عقود معظم اللاعبين بعد بطولة آسيا. نحن لا نتواصل مع اي لاعب من اي ناد آخر خلال الموسم، علماً ان هناك لاعبين من فريقي جرى التواصل معهم خلال الموسم، وقد جرى توضيح الامر من قبل المدرّب جاد الحاج ثم من قبل المدرّب احمد فران. تقبلت تبريرات المدرّب الحاج، لكنني لم اقتنع بها؟

■ كيف تمكنت من التجديد للاعبين رغم العروض المغرية؟

□ اللاعبون مرتاحون في النادي، وكان لديهم الرغبة في الحفاظ على هذه التركيبة وهذه الأفضلية. الادارة بدورها قدمت تضحيات لتأمين الميزانية التي ارتفعت زهاء 40 في

المئة. صحيح ان العروض كانت اكبر، لكن اللاعبين فضلوا البقاء.

■ هل صحيح ان مكافآت اللاعبين في الرياضي اعلى من رواتب بعض اللاعبين في فرق اخرى؟

□ ثمة مكافآت في النادي، لكن الرقم ليس خيالياً. الهدف دائماً هو الفوز بالبطولات. سدّدنا كل مستحقات ومكافآت الموسم الماضي. نحن ندفع "سلف" لكن "الله يسترنا الموسم المقبل".

■ لو بقي وائل عرقجي في الرياضي الموسم المقبل، هل كنت تمكّنت من الاحتفاظ بالتركيبة نفسها؟

□ المشكلة كانت ستكون متعلقة بالميزانية. الرياضي فريق لديه مشاركات خارجية كثيرة، وهو في حاجة الى كل اللاعبين. لا أنكر ان مهمة الحفاظ على التركيبة ستكون اصعب.

■ هل تتفاوض ادارة الرياضي مع اللاعبين علي حيدر واحمد ابراهيم؟

□ لا يوجد مفاوضات مع علي حيدر لأن لدينا اللاعب هايك غيوكنجيان الذي يشغل المركز نفسه، اما بالنسبة لاحمد، كانت مطالبه عالية ولم نتوصل الى اتفاق، فالمفاوضات توقفت في بداياتها.

■ هل من الممكن ان نرى في تشكيلة الرياضي في الادوار الحاسمة لاعبين من الدور الياباني؟

□ ممكن، نحن في صدد مراجعة التشكيلة الاساسية مع المدرّب لكي نحسم خياراتنا، خصوصاً مع وجود 3 لاعبين اجانب على ارض الملعب.

■ انتم مع الغاء لائحة النخبة؟

□ لائحة النخبة وجدت لاحاق الضرر بالنادي الرياضي، لأنه النادي الوحيد القادر على استقطاب كل اللاعبين. نأمل من الاتحاد الغاء هذا النظام لأن وجود ثلاثة لاعبين على ارض الملعب يلغي مبرر وجودها.

ن. ج

عام بعد عام والأمن بألف خير



المديرية العامة
للأمن العام
تضحية خدمة

رياضة

نهر جبر

الغولف من لعبة الملوك والنبلاء إلى رياضة للجميع
مسارٌ تنموي تقوده رؤية اتحاد رياضي وطني

رغم التحديات المتعددة التي يواجهها لبنان، تبقى الرياضة مساحة امل وتقدم. والغولف، هذه الرياضة الراقية والتمكاملة، تشهد اليوم انتشاراً متزايداً في البلاد بفضل جهود اتحاد الغولف في لبنان، وعدد من اللبنانيين المهتمين بها والمثابرين على ممارستها. خلافاً لما يشاع، الغولف ليست رياضة نخبوية، بل هي نشاط شامل يناسب مختلف الاعمار والقدرات



رئيس الاتحاد اللبناني للغولف كريم سلام.

نشأ اتحاد الغولف في لبنان من ناد ابصر النور عام 1923 قبل ان يتحول مع السنوات الى مشروع وطني حديث، ونشأت رياضة الغولف في اوروبا منذ قرون وتحولت الى رؤية وطنية شاملة في قلب بيروت. هكذا يمكن تلخيص مسيرة الغولف، من بداياته العالمية، وصولاً الى تطوره في لبنان بقيادة اتحاد الغولف اللبناني، الذي يعمل اليوم على تحويل هذه الرياضة الى مشروع تربوي وانساني وشبابي جامع.

تعود اصول رياضة الغولف الى اسكتلندا في القرن الخامس عشر، حيث كان يتم لعب نسخة بدائية منها على الكثبان الرملية. كما يعتبر عام 1457 تاريخاً محورياً، اذ صدرت اول وثيقة رسمية تشير الى اللعبة، عندما حظرت الحكومة الاسكتلندية ممارسة الغولف لأنه كان يشغل الجنود عن تدريبات الرماية!

رغم هذا الحظر، استمر تطور الغولف، واصبحت اسكتلندا مهد هذه الرياضة عالمياً. عام 1754، تأسس اول ناد رسمي في العالم حمل اسم Saint Andrews Golf Club الذي لا يزال يعتبر بيت الغولف حتى يومنا هذا.

توسعت رقعة ممارسة الغولف بسرعة لتصل الى انكلترا، ومن هناك انتشرت الى جميع ارجاء العالم. وقد وضعت بعد ذلك في فترة قصيرة اول قواعد رسمية للعبة، الى ان شكل اول فريق احترافي للغولف في الولايات المتحدة عام 1916.

في الوقت الحاضر اصبحت لعبة الغولف من الرياضات الشهيرة، التي تقام لها العديد من البطولات الكبرى حول العالم.

محلياً، انطلق تاريخ الغولف في لبنان قبل اكثر من 100 سنة حين دخلت هذه الرياضة الى لبنان في وقت مبكر مقارنة بالدول العربية،

حينها على حساب نادي الغولف في مقابل تسلم عقد ايجار من الدولة بسعر رمزي على مدى 25 عاماً. وقع الطرفان على العقد عام 1963، واستغرق 4 سنوات حتى يتم افتتاحه رسمياً في عام 1967، وبات يعرف بنادي غولف لبنان.

وذكر سلام ان ملعب الغولف كان يتألف من 9 حفر حتى عام 1982، اي تاريخ اجتياح العدو الاسرائيلي لمدينة بيروت، حيث جرى هدم وتدمير ملعب الغولف بالكامل. نتيجة الضرر الذي سببه الغزو الاسرائيلي، انجرفت المنطقة التي تحيط بملعب الغولف في شكل كامل، مما دفع المالكين الى بيعها، بحسب ما لفت اليه سلام. ووضح ان الامر كان مثابة فرصة حتى يشتري والده والاعضاء اسهما في تلك الارض، لتزيد مساحة ملعب الغولف من 9 حفر الى 18 حفرة.

استغرقت عملية التوسيع واعادة بناء ملعب الغولف سنتين، حيث افتتح عام 1984. بعد الحرب الاهلية، اصبح النادي الوحيد في البلاد، مما يفسر سبب وصفه بـ"منزل الغولف"، لأنه ظل صامداً من بين 4 ملاعب.

يحمل اتحاد الغولف في لبنان رؤية ديناميكية يقودها رئيسه سلام، وقد بدأت تظهر مفاعيلها تدريجاً في السنوات الاخيرة، حين بدأ الاتحاد اتخاذ خطوات عملية متقدمة بقيادة سلام، الذي يعمل وفق رؤية استراتيجية واضحة تركز على ثلاثة محاور اساسية: يبدأ برنامج توسيع قاعدة الغولف ويعد هذا البرنامج الحجر الاساس في مشروع تطوير الرياضة محلياً، كما يهدف الى توسيع قاعدة ممارسي الغولف في مختلف المناطق اللبنانية من خلال تنظيم البطولات، توفير دورات تدريبية للهواة، واقامة أنشطة تعريفية للشباب والاطفال. اللافت ان لبنان هو اول بلد عربي يدخل رياضة الغولف رسمياً الى المدارس ضمن برامج رياضية تربوية، في خطوة تعد سابقة على مستوى المنطقة. وقد تم تجهيز معدات خاصة بكل مدرسة، لتتناسب مع اعمار الطلاب والمستوى التعليمي، اضافة الى معدات مخصصة للتدريب العملي (الترن) تتيح للتلاميذ ممارسة اللعبة بطريقة آمنة وفعالة داخل الحرم المدرسي او في ملاعب خاصة مهياً. أضاف سلام: "المرحلة المقبلة من المشروع ستشمل ايضا طلاب



نادي الغولف اللبناني في بيروت.

موازة جهود الاتحاد، اذ يبدو واضحاً ان هناك ارتفاعاً ملحوظاً في عدد اللبنانيين المهتمين بالغولف، سواء من فئة الشباب او البالغين، حيث يجدون فيها رياضة تجمع بين الهدوء، التحدي، واللياقة. ومع توفير فرص تدريب بأسعار مدروسة وملاعب مفتوحة للهواة، اصبحت الغولف خياراً ممكناً ليس بعيد المنال كما كان يعتقد.

واوضح ان رياضة الغولف تشكل رفاهية في المظهر، وواقعية في الكلفة على عكس الانطباع الشائع، في حين لا تتطلب ممارستها استثمارات مادية باهظة. هناك خيارات متنوعة تناسب مختلف الميزانيات، من النوادي التي تفتح ابوابها للهواة، الى الدورات التدريبية التي تقدم بأسعار مدروسة، خصوصاً للمبتدئين والطلاب. كما ان المعدات الخاصة بالمبتدئين متوفرة بأسعار مقبولة مقارنة ببعض الرياضات الاخرى

في لبنان، البطولات التي تنظم في ملاعب الغولف (مثل ملعب غولف كلوب لبنان) غالباً ما تستقطب مغتربين لبنانيين ومشاركين عرباً، مما ينعكس ايجاباً على الدورة الاقتصادية وحركة الفنادق والمطاعم.

ولرياضة الغولف فوائد جسدية ونفسية، وهي تمنح ممارسيها مساحة صحية ومريحة في الهواء الطلق، وتساعد على تحسين التركيز، التوازن، اللياقة البدنية، والصحة النفسية. كما انها تعزز مفاهيم الصبر والانضباط، وتبني روحاً تنافسية ايجابية.

قبل الحرب الاهلية
4 ملاعب غولف في لبنان

الجامعات، لتكتملة المسار التعليمي الرياضي للطلاب وجعل لعبة الغولف جزءاً من ثقافتهم". ويتضمن المحور الثاني من المشروع التطويري غولف لذوي الاحتياجات الخاصة انطلاقاً من المبادرات الانسانية الرائدة التي يعمل عليها الاتحاد، تطوير برامج خاصة لتعليم وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة على ممارسة لعبة الغولف بما يتناسب مع قدراتهم.

وقد اكد سلام ان هذه المبادرة تهدف الى "دمج هذه الفئة ضمن البيئة الرياضية، ومنحها فرصة متساوية في التعلم والتعبير عن الذات".

اما المحور الثالث فيتركز على التواصل مع الداياسبورا اللبنانية، اذ يدرك اتحاد الغولف اهمية الدور الذي تلعبه الجالية اللبنانية حول العالم. لذلك، يسعى الاتحاد الى تعزيز التواصل مع اللبنانيين في الاغتراب، وتفعيل مساهماتهم ومشاركتهم في البطولات والمناسبات، وخلق روابط رياضية واجتماعية مع الداخل اللبناني من خلال الغولف. هذا التواصل يعزز الهوية الوطنية، ويمنح الجاليات وسيلة للتقارب عبر الرياضة.

وأشار الى الاهتمام المتزايد من اللبنانيين في

حروف مبعثرة

نان انا	ة س ي ر	م ه ن ل	لام د دي
هن ا ما	اه ل ل ي ج	رس اد شان	ج و م ع ل
س اف ارت ن	ن ات ج ي ال	ل ن ش ل ا	غ ب ل و
زة ت راي ب	ت ف ي ر ي	ف ز ال ل	و ز و ا
29	26	47	34

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك، لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

- 1- منحنى هندسي مغلق يشبه الدائرة المسطحة او البيضوية
- 2- اعلى قمة في اثيوبيا
- 3- قصة الحياة وتاريخها
- 4- من بحور الشعر العربي
- 5- وزير فرعون زمن النبي موسى
- 6- من انهار الولايات المتحدة الاميركية في ولاية الاسكا
- 7- دعوة القوى المسلحة الى الاستعداد لمواجهة خطر او حدث هام
- 8- مشروب يوناني فاتح للشهية

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	----	----	----	----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

سياسي لبناني (1896-1961). كان نائباً ووزيراً وممثلاً للبنان لدى الامم المتحدة. عمل في الصحافة واسبس جريدة "بيروت".

5+6+13+14+10+9 = من الاحجار يقدر ناراً
1+2+3+5+7 = الوقوف على مسافة واحدة من المتخاصمين
11+4+15+8 = خلاف نهاري
12+16 = عملة احدى الدول الآسيوية

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

آب 1774: اكتشاف عنصر الاوكسجين.
آب 1876: صدور العدد الاول من جريدة الاهرام المصرية.
آب 1914: افتتاح قناة بنما للملاحة البحرية بين المحيطين الاطلسي والهادئ.
آب 1961: بدء بناء جدار برلين.

معلومات عامة

الاستثمار في اختصار هو عملية وضع الاموال في مختلف الاصول والمشاريع بهدف تحقيق عوائد مالية ونمو في الثروة. يشمل الاستثمار شراء الاسهم وسندات الدين والعقارات والعملات الرقمية مثل البيتكوين والتعامل مع البورصة. من فوائد الاستثمار تحقيق عوائد مالية على المدى الطويل، تنوع المحفظة المالية وتقليل المخاطر، تحقيق اهداف مالية كسواء منزل او اراض. تجدر الاشارة انه يجب على المستثمر ان يقوم بتحليل معمق قبل البدء بأي خطوة حتى لا يقع في خسائر لا تحمد عقبها.

طرائف

في بداية حياته ككاتب، اقترب المؤلف الانكليزي الساخر جورج برنار شو خلال حفل من سيدة ارستوقراطية جذابة وطلب منها ان يراقصها. رفضت السيدة بتعجرف. سألتها شو عن السبب، اجابته بنبرة متعالية: "انا لا ارقص الا مع رجل له مستقبل". بعد مرور وقت قصير اقتربت منه وسألته بدافع الفضول عن سبب اختياره لها بالذات. اجابها شو ساخراً: "انا لا ارقص الا مع امرأة لها ماض".

اقوال مأثورة

"عندما يخوض الاغنياء حروباً بعضهم مع بعض، الفقراء هم الذين يموتون"

(جان بول سارتر)

SU DO KU

					3		1
	3	9	6				
	7	1		5		2	9
	9		2	3			
2			7		4		9
				8	9		2
	1	7		9		5	4
					6	8	1
8		5					

مستوى وسط

			9				7
		3					4
	1				5		3
4				8		7	
			6		7		
		2		4			1
	5		2				6
8		1				5	
	7				9		

مستوى صعب

7				3		9	
						6	7
						8	
9	4	5		8			2
6			5	1	8		
8	9	4				5	1
		5		2	4	9	
				2		4	6
							9
1	3	2					
				9			
							1

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 142

حلا حروف مبعثرة

- 1- رعييل - 2- سواكن - 3- اختبار - 4- هافانا - 5- مسدس - 6- المواكب - 7- تعويذة - 8- يانغستي - 9- التشتت - 10- كارا - 11- الطود - 12- نسناس - 13- بهتان - 14- روبوت - 15- ظفار - 16- غارنيت

حلا الكلمة الضائعة

بندق بو فتيل

حلا أسماء من التاريخ

فلاديمير فيستوسكي

حلا مثل في الدائرة

ان نام الراعي يبرعاها الديق

حلا SU DO KU

2	6	9	8	1	7	5	3	4
7	1	5	3	4	2	6	9	8
4	3	8	5	9	6	2	1	7
5	7	6	4	8	1	9	2	3
9	2	1	6	7	3	4	8	5
8	4	3	2	5	9	7	6	1
3	9	7	1	2	4	8	5	6
6	5	2	7	3	8	1	4	9
1	8	4	9	6	5	3	7	2

مستوى سهل

8	2	9	6	7	5	1	4	3
6	4	1	9	8	3	2	5	7
5	7	3	2	1	4	6	8	9
1	5	2	7	3	8	9	6	4
9	3	6	4	2	1	5	7	8
4	8	7	5	6	9	3	2	1
3	9	5	8	4	2	7	1	6
7	1	4	3	5	6	8	9	2
2	6	8	1	9	7	4	3	5

مستوى وسط

9	1	3	5	8	7	4	6	2
8	6	7	2	1	4	9	5	3
5	2	4	6	9	3	1	7	8
1	3	6	9	2	8	7	4	5
2	4	5	7	3	1	8	9	6
7	8	9	4	5	6	2	3	1
4	5	1	8	6	9	3	2	7
3	9	2	1	7	5	6	8	4
6	7	8	3	4	2	5	1	9

مستوى صعب

حلا الكلمات المتقاطعة

افقياً

- 1- خوسيه موخيكيا - فوج - 2- اغار - السموأل - 3- الحاد - قرقماز - دن - 4- رالي - لو - وهران - 5- فارغ - التميم - مر - 6- فحل - طالع - ارنون - 7- ذو سماوي - حين - 8- ميهير - مصباح - بوا - 9- هاييل - الهنشاك - 10- بر - اروبا - لف - 11- امس - صف - رنقت - بقر - 12- لايقا - صدي - القمع - 13- منجيرة - امه - حق - 14- يطنب - سي - اليسا - 15- حمزة بن عبد المطلب
- 1- خوار - في مهب الريح - 2- لافح - بارما - طم - 3- ساحل الذهب - سيمنز - 4- يناير - وريد - كنية - 5- همد - غطس - صاج - 6- ما - امم - اف - يسن - 7- ورقو الاصفر - صريع - 8- لعوب - وردة - 9- ياقوت - يا ابني - اد - 10- كلمهما - حلاق - الا - 11- اساريره - تاميل - 12- مزامن - بنك - لهسم - 13- فو - وحوش - بق - اط - 14- وأد - منيا القمح - 15- جلنار - كفرةقاب

عمودياً

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

إستعادة الدولة... ضرورة ومسار

في خضم ازمتات متلاحقة تعصف بلبنان سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، تبرز الحاجة الى استعادة الدولة كأولوية قصوى، بل كشرط اساسي لنجاة الوطن من الانهيار الكامل. "الدولة" ليست شعارا فضفاضا او حلما رومانسيا، بل هي الاطار الوحيد القادر على حماية المواطنين، وتحقيق العدالة، ثم ضمان السيادة والاستقرار وصون الكيان.

في الحالة اللبنانية، وقبل انطلاق العهد الجديد برئاسة العماد جوزف عون، اصبحت الدولة في موقع المتراجع، والمصالح الفئوية والطائفية تتصدر المشهد، بينما المواطن يدفع الثمن. ذلك ان لبنان كان يعيش في حلقة مفرغة من الازمتات بسبب هيمنة النظام الطائفي والفساد والتدخلات الخارجية. اليوم، مع خارطة الطريق التي كرسها خطاب القسم، وجسدها البيان الوزاري، فان استعادة الدولة تتطلب ارادة سياسية حقيقية، واصلاحات جذرية مع دعم عربي ودولي، فضلا عن ضغط شعبي مستمر لمحاسبة الفاسدين، ومن دون هذه العوامل، سيستمر التدهور في التفاف.

لم تأت ازمة الدولة في لبنان من فراغ. منذ نهاية الحرب الاهلية، لم تطبق بنود اتفاق الطائف بشكل كامل، وبقيت الطائفية السياسية متجذرة في النظام. وقد ادى ذلك الى تحويل الدولة الى حلبة صراع بين الزعامات الطائفية، حيث تستخدم المؤسسات العامة كأدوات لخدمة المصالح الخاصة، لا الصالح العام.

يضاف الى ذلك وجود قنابل موقوتة على غرار قضيتي اللاجئين الفلسطينيين والنازحين السوريين، وملفات ضاغطة بدءا من السلاح المتفلسد والفوضى التي نتجت من التجنيس. كلها عوامل اضعفت الدولة ومؤسساتها ولا تزال تهدد الوطن، وتحول دون ممارسة السيادة اللبنانية الكاملة. منذ اقرار اتفاق الطائف والشروع في تطبيقه، فان القرار الوطني لم يعد مستقلا، بل اصبح مرتبطا بمحاور اقليمية تتصارع على ارض لبنان. ومع كل ازمة جديدة، من الانهيار المالي الى تفجير المرفأ، يتأكد ان "الدولة شبه مغيبة"، ان لم نقل معطلة بالكامل.

الفاسدين بلا خوف او تمييز، ولا دولة من دون فصل فعلي بين السلطات وتعزيز اجهزة الرقابة والمحاسبة. عمليا، الدولة لا تستعاد طالما ان السلاح موزع خارج مؤسساتها. وعليه، فان الجيش اللبناني يجب ان يكون الجهة الوحيدة المخولة بحمل السلاح والدفاع عن السيادة. كذلك العلاقات الخارجية التي يجب ان تبنى على اساس مصلحة لبنان فقط، لا على الولاءات لمحاور خارجية.

من ضرورات استعادة الدولة في لبنان هو اعادة بناء الاقتصاد على اسس العدالة، مع شرط محاربة الاقتصاد الريعي والفساد فكلهما لا يبنيان الدولة، بل وجودهما لا يساهم حتى في بناء الدولة المشروط قيامها بوجود اقتصاد منتج، يعيد الاعتبار الى الزراعة الحديثة والصناعة المتجددة والتجارة الشريفة والقانونية، ويخلق فرص عمل للشباب على قاعدة الاخذ في الاعتبار الاقتصاد الرقمي والذكاء الاصطناعي، مما يستوجب اعادة هيكلة القطاع العام كأمر لا مفر منه.

صحيح ان الطريق نحو استعادة الدولة محفوفة بالعقبات: من البنية الطائفية الراسخة، الى سطوة الميليشيات والزعامات، الى شبكة المصالح الدولية والاقليمية. لكن البديل من دولة القانون والمؤسسات هو الفوضى، الفساد، التهجير، والانهار الكامل.

لبنان في حاجة الى عقد سياسي واجتماعي جديد، ينقل الدولة من موقع الغنيمه الطائفية الى مؤسسة وطنية حاضنة لجميع المواطنين على قدم المساواة. فلا خلاص للبنان من دون دولة، ولا دولة من دون مواطنين احرار ومسؤولين.

استعادة الدولة ليست شعارا نردده عند الازمتات، بل هي جوهر المشروع الوطني اللبناني، وكل لحظة تأخير في هذا المسار تعني مزيدا من التدهور والضياع. المطلوب اليوم ان يتحمل كل لبناني مسؤوليته في هذا الاستحقاق المصري، ويقف الى جانب العهد لأن مستقبل لبنان لن يصنع الا بيد ابناءه، وبقدر ايمانهم بدولة القانون والمؤسسات.

إلى العدد المقبل

استعادة الدولة ليست امنية، بل هي مشروع نضالي طويل يتطلب توافر ارادة سياسية وشعبية. فلا دولة من دون نظام انتخابي عادل يحرق القرار الشعبي من القيادات الطائفية، ولا دولة من دون استقلالية القضاء وقدرته على محاسبة

STYLE THAT SPEAKS.
BOLD LEGACY.

www.pellini-collection.com



PELLINI



0% FEES ON ALL CURRENCY EXCHANGES

Pay, Shop, & Travel
With Whish Visa Card

Offer ends August 31 | T&Cs Apply



Get your
card now

